

**يومية • سياسية • مستقلة**

أوهام إقتلاع الإسلاميين على نمط الخمسينات والسنينات	إقالة وزير الرياضة المغربي بعد «فضيحة» ملعب الرباط	«أتاتورك» فيلم يحكي حياة الزعيم التركي من الطفولة للوفاة	«روشيماء» لسليمان أبو جبل: يوميات عائلة فلسطينية تعاني الفقر
23	19	15	13

## رفع حالة الإنذار في عدد من الدول الأوروبية بعد مقتل 12 في هجوم هو الأعنف منذ 40 عاما فرنسا تصحو على وقع عملية «إرهابية» ومخاوف من ردود أفعال انتقامية ضد المسلمين



مهاجما مجلة «شارلي إيبدو» يطلقان النار في الشارع بعد مغادرتهما لموقع الهجوم الذي أدى لمقتل 12 وإجرح 11 شخصا

المصدر فإن «مقذّي الهجوم استخدموا رشاشات كلاشنكوف ورماصة صواريخ صغيرة كانت بحوزتهم، ويبدو أنهم محترفون ومتدربون جيدا على استخدام السلاح».

وحتى الساعات الأولى التي أعقبت الحادث فشلت الشرطة الفرنسية في إيقاف المهاجمين رغم إطلاقها لعمليات مطاردة ضدهما في شوارع باريس، حيث أقدم المهاجمون فور تنفيذ الهجوم على التخلي عن السيارة التي كانوا يستقلونها وسرقوا سيارة أخرى في شارع «ريتشارد لوتوار» بعد طرد سائقها منها.

ورفعت الحكومة الفرنسية حالة التاهب الأمني في باريس وضواحيها إلى درجة «هجمات إرهابية»، وهي أقصى درجة على سلم الطوارئ الأمنية بعد عجز الشرطة عن إيقاف المهاجمين بعد ساعة الحوادث ويقائهما حزين.

ووصل الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى موقع الهجوم فور حدوثه، حيث كان مرفوقا برئيس الحكومة مانويل فالست ووزير الداخلية برنار كانوف، وأعلن من هناك أن الهجوم الذي تعرض له مقر صحيفة «شارلي إيبدو» هجوم إرهابي، وقال أولاند للصحافيين «هذا هجوم إرهابي لا شك في ذلك»، متوعدا بمعايقة الفاعلين ومتابعته، وعبر أولاند عن مخاوفه من ردود أفعال على الهجوم، وتحدث

عواصم - «القدس العربي»: من محمد واموسي

**وإبراهيم حاج حسن وعلاء جمعة:**

أفادت العاصمة الفرنسية باريس صباح أمس على وقع هجوم «إرهابي» بعد الأكثر دموية منذ 40 عاما، نفذه مسلحان «محترفان» على مقر صحيفة «شارلي إيبدو» الأسبوعية الساخرة في باريس، في اعتداء غير مسبق أو وقع 12 قتيلًا و11 جرحيا، ودفع فرنسا إلى رفع مستوى الإنذار في العاصمة وضواحيها إلى الحد الأقصى، كما رفعت حالة الإنذار في عدد من الدول الأوروبية بينها إسبانيا وإيطاليا والنرويج.

وقال مصدر أمني لـ«القدس العربي» في موقع الحدث «إن المهاجمين قصصا على ما يبدو ما يجري داخل مقر الصحيفة قبل الانتقال إلى تنفيذ الهجوم، حيث اختاروا ساعة انعقاد اجتماع التحرير من أجل ضمان وجود الصحفيين والراسمين وهو ما يفسر ارتفاع عدد القتلى إلى 12»، وبسبب

### عريقات لـ«القدس العربي»: نعد ملفات حول جرائم إسرائيل خلال عدوانها على غزة والاستيطان

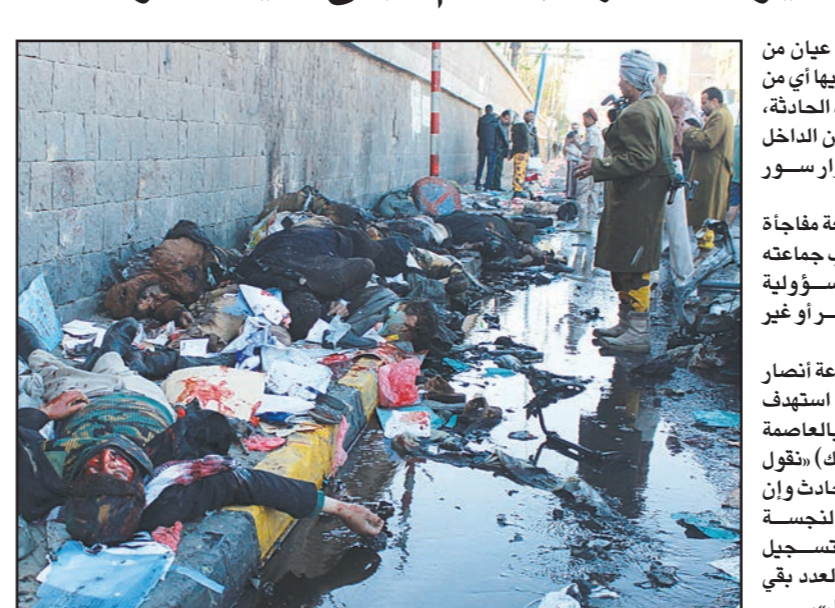
لندن - «القدس العربي»: من علي الصالح:

استمكت فلسطين كل الملفات والوثائق اللازمة للانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية، التي قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنه تسلمها (يوم الجمعة الماضي)، وإن هذه الوثائق «تطابق المعايير قبل قبولها لإيداعها»، وأنه كما قال المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك قبل أيام، وأن فلسطين ستكون عضوا كاملا في محكمة الجنايات في الأول من نيسان / أبريل المقبل.

وأكد ذلك صاحب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية بقوله لـ«القدس العربي» أن فلسطين استمكت كل الإجراءات بتوقيع أربع وثائق، وهي طلب الضموية الذي سلم إلى الأمين العام للأمم المتحدة وميثاق روما والمادة 3/12 الخاصة بممارسة الولاية الكاملة (التعاون مع الحكومة دون مقاطعة) وعدم تساقط جرائم الحرب بالتقدم.

وقال عريقات إن بيان كي مون وبناء على ذلك بعث برسالة إلى دول العالم الأعضاء في

### اتهامات للحوثيين لأن الانفجار استثنى المتقدمين من جماعتهم اليمن: عشرات القتلى والجرحى في تفجير حافلة ركاب أمام مبنى كلية الشرطة



عناصر من قوات الشرطة اليمنية قرب جثث لقتلى في الهجوم على كلية الشرطة وسط صنعاء أمس (تفاصيل ص 10)

صنعاء - «القدس العربي»: من خالد الحمادي:

في تواصل لأحداث العنف التي يشهدها اليمن، هزت العاصمة صنعاء، صباح أمس، عملية تفجير بحافلة ركاب مفخخة استهدفت عددا من منتسبي جهاز الشرطة الذين أرادوا الالتحاق بكلية الشرطة، أثناء وقوعهم في طابور للتسجيل للمقابلات أمام مبنى الكلية وسط العاصمة صنعاء. وأعلنت الداخلية اليمنية عن مقتل 37 جنديا من المتقدمين الجدد للالتحاق بكلية الشرطة، وإصابة 66 آخرين. ووقبت هذه العملية باستهجان كبير من قبل كافة الأطراف السياسية والشعبية، وحمل بعضها الحكومة المسؤولية حيال وقوع هذا الحادث، فيما وجهت اطراف أخرى اللوم والمسؤولية نحو جماعة الحوثي التي تسيطر على كل شيء في العاصمة صنعاء.

في غضون ذلك داند المجلس السياسي لحركة أنصار الله (جماعة الحوثي) هذه الحادثة ووصفتها بـ«الإرهابية البشعة».

### أدلة جديدة على استخدام الجيش النظامي أسلحة كيميائية مجهولون يختطفون عناصر من «الدولة الإسلامية» في سوريا



سوري يحمل جثمان طفل توفي من ابيه جراء العاصفة الثلجية على لبنان أمس

لندن - «القدس العربي»: من كامل صقر:

نسي السوريون العاصفة زينة، ونسوا حمولة الاستبيحات المسلحة الجارية في بقاع واسعة من جغرافية بلدهم، وتراجع اهتمامهم بالكهرباء والمحركات، واخفتت تعليقاتهم على وزير الكهرباء عماد خميس الذي يقبونه بـ«أمير الظلام»... توجّهوا جميعهم للهجوم على صحيفة «النهار» اللبنانية متهمين إياها بـ«العنصرية»، تنتفض سورية السوريون إلى أعلى مستوياتها مع أية هجمة يتعرضون لها، يلتقون، والذين كانوا سببا في تغيبهم الهجوم.

تكمها كتبت إحدى السوريات على صفحتها: «ليس لي نصيب في دخول شارع الحمرا في بيروت فانا سمراء وشديدة السمرة»، كتبت هذه العبارة ردا على المقالة التي نشرتها صحيفة «النهار» تحت

### الرئيس الإيراني يتهم دول الخليج بتمويل تنظيم «الدولة الإسلامية» طهران - لندن - «القدس العربي»

طهران - لندن - «القدس العربي»: من محمد المذحجي وكالات:

أدان الرئيس الإيراني حسن روحاني تصرفات تنظيم «الدولة الإسلامية» أمام تجمع في طهران أمس الأربعاء، كما انتقد روحاني دول الخليج السننية الخفية بالنظر التي زعم أنها تمول «الإرهاب»، في إشارة إلى دول مثل السعودية وقطر، التي ساندت المعارضين للرئيس السوري بشار الأسد الذي تدعمه إيران.

وقال للحاضرين «بعض الدول تساعد دول العتقة (في إشارة للدولة الإسلامية) الذين لا يرقون لمستوى الحيوانات ويعينونهم بتقديم المال

### زينة على «أل بي سي» و«أم تي في» وزينب على «المنار»... ونبيهة على قناة نبيه بري وزنوبيا على «الميدانين» وفاة رجل وطفل سوريين في لبنان والعاصفة الثلجية تشتد في الشرق الأوسط

عمان - بيروت - «القدس العربي»: من طارق الفايد وسعد الياس:

توفي رجل وطفل سوريان في جنوب شرق لبنان في العاصفة الثلجية التي تضرب هذا البلد ودولا أخرى في المنطقة، والتي تسببت أمس الأربعاء بمحاصرة خيم للاجئين السوريين في عدة مناطق لبنانية.

ونقلت السلطات الأردنية، أمس الأربعاء، عائلات من داخل مخيم الزعتري للاجئين السوريين (شمال شرق)، إلى مخيم الأزرق (شرق)، احترازا قبل مداممة مياه الأمطار لخيماهم، خلال العاصفة «هدى» التي تشهدها البلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، زياد الزبيعي، إن الجهات العاملة داخل المخيم ارتأت نقل عدد من العائلات التي تقطن الخيام إلى مساكن جاهزة في مخيم الأزرق لحماية لهم.

وقال مصدر في الصليب الأحمر اللبناني أمس

**دمشق - «القدس العربي»**

عنوان: «الحمرا ما عادت لبنانية... التوسع السوري غير هويتها».

في المقال، يصر الكاتب أن وجود السوريين في شارع الحمراء اللبنانية كان سببا في تغيب اللبنانيين، متشابلا عما حل بليلالي بيروت الجيمية ومخالفاتها الساهرة، واصفا السوريين بالـ«الغريباء» والعمال والمتسولين وأصحاب البشرة السمراء، والذين كانوا سببا في تغيب صوت فيروز عن حانات شارع الحمراء على حد قوله.

على الفور أنشأ ناشطون سوريون صفحة على موقع «فيسبوك» الاجتماعي حملت اسم (أسمر يا أسمراني...مين مقبسين الاسم من صفة «ذو البشرة السمراء» التي أطلقها كاتب المقالة المناهضة للسوريين في مقالته في صحيفة «النهار»، وبعد ساعات من إنشائها، غصت الصفحة بتعليقات ساخرة تصب كلها في إطار الرد









الرئيس محمود عباس  
و الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون

## الرئيس عباس؛ ذهبنا لمجلس الأمن بعد وصولنا لمرحلة اليأس بان كي مون؛ فلسطين عضو في الجنايات الدولية في نيسان

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

البلد منذ العهد العمري، ونحن نعيش في واثم لا فرق بين مسيحي ومسلم وستبقى هذا للأبد إن شاء الله». ولتأكيد ذلك، أضاف الرئيس عباس «احتفلنا منذ أسبوعين بعيد الميلاد المجيد، ثم رأس السنة الميلادية، ثم ذكرى انطلاق الثورة، وعيد المولد النبوي الشريف، وما نحن نحتفل في عيد مولد المسيح عيسى عليه السلام، هذه الأعياد تأتي في وقت واحد لتعمق تلاحم شعبنا وتماسكه، وتقوي التسامح الواحد الموحد لشعبنا».

إلى ذلك أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن فلسطين ستكون عضواً في محكمة الجنايات الدولية بشكل رسمي، في الأول من نيسان/ إبريل المقبل، وهي الخطوة التي ستتمكن الفلسطينيون من ملاحقة إسرائيل بتهمة تتعلق بجرائم حرب.

وكان الرئيس يتحدث خلال مشاركته في عشاء أعياد الميلاد بحسب التقويم الشرقي، الذي أقامته الطائفة الأرثوذكسية في كنيسة المهدي، وقال الرئيس إننا «لا نستطيع تصور فلسطين بدون المسنين، فجزوه عميقة في هذا الاحتلال».

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أن التوجه الفلسطيني لمجلس الأمن الدولي، جاء بعد «وصولنا لحالة من اليأس من أي مساع يمكن أن توصلنا إلى حل، ولم نلجأ للعنف والقتل لأن هذا ليس من سياستنا، مؤكداً أن هذه هي سياستنا التوجه للمجتمع الدولي والمجالس الأمامية والدبلوماسية، لتحصل على حقنا وحق تقرير المصير لهذا الشعب، الذي عاش ويعيش لأكثر من ستة عقود تحت الاحتلال».

جاء ذلك في بيان رسمي نُشر على موقع معاهدة روما، يقول إنه تم قبول طلب فلسطين، وبالتالي فإن وضع فلسطين في المحكمة سيدخل حيز التنفيذ بعد ثلاثة أشهر من الآن، وتحديدًا في أول نيسان/أبريل المقبل، وذلك بما يتفق مع

## الخارجية الأمريكية: الكونغرس سيتخذ الخطوة الأولى بشأن خفض المساعدات للفلسطينيين

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:



جينيفر بساكي

الانضمام لمؤسسات الأمم المتحدة أو حاولت تحريك قضية ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية مع التحذير على قدرة وسلطة الكونغرس باتخاذ إجراءات ضد السلطة، وقد برهن تاريخه على ذلك في هذا الصدد.

قد تكون إجابة بساكي صحيحة من الناحية القانونية حول نفوذ الكونغرس بهذه المسألة ولكن الأمر، في الواقع، يتجاوز الإطار القانوني إلى سلطة الإدارة الأمريكية ووزارة الخارجية وصلاحياتها، إذا رغبت، في معاقبة الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب وتخفيض مساعداتها لإسرائيل.

وأعلنت واشنطن في وقت لاحق معارضتها لتجديد إسرائيل عائدات الضرائب الفلسطينية كونها «يزيد التوتر» بين الجانبين، وقالت بساكي إن بلادها أبغثت السلطات الإسرائيلية أنها غير

بساكي نفسها صرحت مرارا في السابق بأن الوزارة تتمتع بسلطة واختصاص مبرونة في مثل هذه القضايا ولا يمكن إلقاء اللوم فقط على الكونغرس للتخلص من أعباء القضية. بساكي عادت بعد إصرار الحضور الإعلامي على الخروج بتصريح يتباعد عن «الاحتيال اللفظي» بالقول بأن الوزارة تستعرض استمرار المساعدات ولكن ليس لديها أي شيء حول ذلك مع التأكيد على أن المساعدات المقدمة إلى الفلسطينيين قد لعبت دورا قويا في تعزيز الازدهار والاستقرار في المنطقة على حد قولها.

وحاولت بساكي التلويح مجددا بورقة الكونغرس، بالقول إن إدارة باراك أوباما لا خيار لها بهذه المسألة لأن هناك مناقشات ومشاريع تشريعات في الكونغرس تنص صراحة على قطع المساعدات للسلطة الفلسطينية إذا قررت

الفور تصدر هذا التصريح عناوين الصحافة الأمريكية التي قالت إن واشنطن تتوقع خفض المساعدات التي تصل إلى حوالي 400 مليون دولار، لكنها تجنبنا بوضوح الإجابة عن علامات استفهام واضحة في أسئلة الصحفيين هي: وماذا عن المستوطنات التي لا تتوقف الحكومات الإسرائيلية عن بنائها منذ 50 عاما ولم تهدد الولايات المتحدة قطعا بالحد من مساعداتها لإسرائيل جراء ذلك؟ وعندما سئلت عن استمرار النشاط الاستيطاني وهو عمل غير شرعي من جانب واحد، ما هي الآثار المترتبة على المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟ الإجابة الوحيدة التي توصلت إليها بساكي كانت على الفور: «حسنا، هذه الإجراءات يتخذها الكونغرس لذلك أقتراح عليك أن توجه السؤال إليهم».

هذه الإجابة لم تكن مقتنعة أو مكتملة لأن الفور تصدر هذا التصريح عناوين الصحافة الأمريكية التي قالت إن واشنطن تتوقع خفض المساعدات التي تصل إلى حوالي 400 مليون دولار، لكنها تجنبنا بوضوح الإجابة عن علامات استفهام واضحة في أسئلة الصحفيين هي: وماذا عن المستوطنات التي لا تتوقف الحكومات الإسرائيلية عن بنائها منذ 50 عاما ولم تهدد الولايات المتحدة قطعا بالحد من مساعداتها لإسرائيل جراء ذلك؟ وعندما سئلت عن استمرار النشاط الاستيطاني وهو عمل غير شرعي من جانب واحد، ما هي الآثار المترتبة على المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟ الإجابة الوحيدة التي توصلت إليها بساكي كانت على الفور: «حسنا، هذه الإجراءات يتخذها الكونغرس لذلك أقتراح عليك أن توجه السؤال إليهم».

تؤكد التصريحات الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية بشأن خفض المساعدات المقدمة إلى السلطة الفلسطينية بعد الانضمام إلى المحكمة الجنائية العليا، نقاق السياسة الأمريكية والعيالير الزدوجة في الخطاب الرسمي عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، واليك أمثلة جديدة خرجت بها «القدس العربي» من المؤتمرات الصحافية الأخيرة لجنيفر بساكي المتحدة الرسمية باسم الوزارة.

فقد حذرت من أن انضمام الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية يمكن أن يؤدي إلى خفض المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، وعلى

## أزمة غير مسبوق على معبر الكرامة سببها اضطراب آلاف المعتمرين والزوار للمغادرة قبيل العاصفة

رام الله - «القدس العربي»:

ما أن أعلن أن فلسطين ستتعرض إلى عاصفة تلجية كبيرة، حتى بدأ زوارها في عطلة الأعياد، والمعتمرين الفلسطينيين، الذين بدأت رحلاتهم يوميا على التوالي، بمغادرة الأراضي الفلسطينية على وجه السرعة، وعبر البوابة الوحيدة للضفة الغربية وهي معبر الكرامة في أريحا، على الحدود مع الأردن.

وعلمت «القدس العربي» أن عدد المعتمرين المقرر أن يغادروا فلسطين خلال الأسابيع المقبلة، هم عشرة آلاف، وقرر جمعهم وفق توجيهات الجهات المختصة، المغادرة أول من أمس وأمس، أي قبل التفتخض الجوي «هدى» الذي سيحلم معه عاصفة تلجية. كما قرر آلاف الزوار الذين يصل عددهم إلى حوالي 6 آلاف زائر، المغادرة مبكرا إلى أماكن سكنهم خارج فلسطين.

ونجحت إدارة المعابر والحدود الفلسطينية في العمل أول أمس الثلاثاء حتى ساعات الصباح الأولى من أمس الأربعاء، في إخراج سبعة آلاف مسافر، وهي المرة الأولى التي يغادر فيها هذا الرقم في يوم واحد، ومن بين السبعة آلاف، أربعة آلاف معتمر، وثلاثة آلاف زائر.

ووضعت إدارة المعابر خطة لعبور ستة آلاف معتمر جدد، وقراءة الألفي زائر، قبيل إغلاق جسر الكرامة، الذي تم بالفعل عند الساعة والنصف من مساء أمس، مع وصول العاصفة إلى زورتها في فلسطين ودول الجوار.

وجدير بالذكر أن كافة إجراءات الجسور من العبور والمغادرة مرتبطة بسلطات الاحتلال الإسرائيلي، وهي غالبا من تعيق حركة المسافرين والمعتمرين. وبينما تصل سعة صالة الوصول والمغادرة الفلسطينية إلى حوالي ألف مسافر، فقد اضطر المسؤولون إلى التعامل قبل أيام مع خمسة أضعاف هذا العدد، وهو ما أثار حالة من الإرباك، في صفوف المواطنين والعاملين في المعابر.

وتحدث «القدس العربي» مع المسافر ماهر توفيق إلى ألمانيا، عبر الهاتف، بعد عبوره جسر الكرامة ودخول إلى الأردن. فأكد أن رحلته بدأت من بيت لحم عند الرابعة عصرًا، وأنهى الإجراءات على الحدود الأردنية عند الساعة الواحدة فجرا من اليوم التالي، أي تسع ساعات متواصلة، بينما الرحلة لا تتجاوز الساعتين في الوضع الطبيعي والإجراءات العادية. واضطر على الفور ركوب سيارة أجرة متجهة إلى مطار الملكة علياء في الأردن، للحاق بطائرته المغادرة إلى ألمانيا عند الثالثة فجرا، وقد وصل المطار قبيل مغادرة الطائرة بدقائق معدودة، وهو أمر لا يحصل بالمطلق في الأيام العادية.



العاصفة تقترب من الضفة الغربية

## عقب اتصال هاتفي بينهما في ظل استمرار الخلافات

# أبو مرزوق يعلن تعهد رئيس الوزراء بحل مشاكل غزة قريباً... والحمد لله ينفي ويطالب بتسليم حكومته إدارتها أولا



الدكتور موسى أبو مرزوق

وحسد البيان التأكيد على أن الحكومة تعمل وفقا لبرنامجها وخططها الوقائية والسنتوية، وهي نتاج توافق وطني وفصائلي لأننا لا نتبع للفصائل وإنما هي حكومة رئيس الدولة تقوم بعملها وفقا لتوجهات سيادة الرئيس واستنادا لصلاحياتها في القانون الأساسي.

ومنذ أن تسلمت حكومة التوافق مسؤولياتها في غزة لم تقدم أي دفعات مالية للموظفين هناك الذين عينوا خلال حكم حماس، سوى دفعة مالية قدمت من المنحة القطرية، ولم تدمج الحكومة بعد هؤلاء الموظفين في السلم الوظيفي.

ويعاني سكان القطاع من مشكلة تأخر إعمار القطاع، وهناك خلاف طرا خلال الأسابيع الأخيرة على استعمال حكومة التوافق معايير غزة، وهو شرط وضعه المانحون للبدء بعملية إعمار القطاع، كما يعاني القطاع من أزمة انقطاع التيار الكهربائي لغالبية ساعات اليوم، وتشتتت وزارات غزة خاصة الخدماتية منها، من عدم توفير موازنات تشغيلية، ما يهدد أعمالها المقدمة للسكان خاصة وزارة الصحة.

لكن خلال تواجد الحكومة في غزة، وبعد تصريحات الناطق باسمها، حول مشكلة الموظفين الذين عينوا فترة حكومة حماس، حيث وضع شرطا لقبولهم في الوظيفة العمومية، بعودة القدامى الذين تركوا أعمالهم عند سيطرة حماس

خلال فترة كفافة العاملين في وزارات ومؤسسات الدولة الذين لا يتسلمهم التسكين على الوظائف الشاغرة وفقا للهيكلية المعتمدة، ومن ضمنها منحهم مكافآت نهاية خدمة وفقا لقانون العمل، وإدراجهم ضمن الأولويات في الحصول على تمويل المشاريع الصغيرة، والنسخ التطويرية، ومساعدات السدول المانحة، بحيث لا يظلم أي كان، ولا يبقى أي عامل في مؤسسات الدولة دون تمكين من الحصول على حل أو دخل معقول.

وأضاف البيان أنه في حال تم تمكين الحكومة من استلام المعابر دون منازع، فإنها ستتضمن من فرض حضورها وسيطرتها وتحمل مسؤولياتها تجاه عملية إعادة الإعمار، مما يشجع الدول المانحة على الوفاء بالتزاماتها في مؤتمر القاهرة الخاص بإعادة الإعمار.

أكد وجود عوائق كثيرة في طريق عمل الحكومة في غزة، وأهمها عدم قدرة الحكومة على تنفيذ قراراتها بسبب عدم وجود قوة شرطية مدمية تابعة لها، بالإضافة إلى مشكلات أخرى تخرج عن اختصاصات الحكومة ومن أهمها قوى الأمن والقضاء والنيابة العامة التي لا بد من إيجاد الحلول اللازمة لها وفقا لاتفاق القاهرة وحسب ما يتم الاتفاق بشأنه بين الفصائل في إطار استكمال عملية المصالحة وتوحيد المؤسسات غير الحكومية.

الحكومية الذين زاروا غزة باستقفاضة وبمنهجية علمية مهنية أخذوا باعتبار المصلحة العليا للشعب الفلسطيني التي تأتي في المقام الأول. وشدد البيان على ضرورة تمكين الحكومة من بسط سيطرتها على غزة، وتمكينها من القيام بدورها ومهامها لتحقيق مصلحة الوطن والمواطن كوحدة واحدة دون تمييز أو محاباة.

أكد البيان وهو يشير إلى بقاء أزمة موظفي غزة الذين عينوا خلال فترة حكومة حماس «في حال تم تمكين الموظفين المعينين ما قبل 14 حزيران/ يونيو 2007 من العودة إلى وظائفهم التي كانوا يشغلونها قبل الانقسام، (سيتم إمهالهم مدة أربعة أسابيع للعودة)، وكل من لا يعود إلى عمله بانتهاء هذه المهلة ستتعتبره الحكومة مستنكفا وفاقدا لوظيفته».

وأشارت إلى أنه سيتم ملاء الشواغر التي ستتفتح عن عدم التزام بعض الموظفين بالعودة إلى عملهم، والشواغر الناتجة عن حالات التقاعد والوفاء من العاملين في وزارات ومؤسسات الحكومة الذين تم تعيينهم بعد 14 يونيو 2007 ومن الموظفين المفصولين بسبب عدم التزامهم بالشريعة وفقا للهيكلية التنظيمية والوظيفية المعتمدة، في إشارة لوظفي حماس.

وأكد البيان أن الحمد لله تعهد في الجلسة بأن الحكومة ستسعى لإيجاد حلول إبداعية

تلت الحرب الإسرائيلية، وخلال زيارته فقد الحمد لله الدمار الذي أحدثته الحرب وعقد اجتماعا لحكومته، والتقى قيادة حركة حماس.

وقال أبو مرزوق إن الوزيرين، نقلا «رسالة إيجابية من السيد رئيس الوزراء»، مفادها أنه يؤكد تعهده بمعالجة كل مشاكل غزة خلال أربعة أسابيع، وحدد أبو مرزوق المشاك التي تعاني منها غزة التي تتمثل في «الأمان الوظيفي لجميع الموظفين دون أي استثناء»، إضافة إلى استلام معايير غزة، ومعالجة مشكلة الكهرباء ووضع حلول جذرية لها، والتواصل مع الأجهزة الأمنية، إضافة إلى قيام الحكومة بواجباتها تجاه الوزارات في غزة من حيث الموازنات التشغيلية والتواصل.

لكن الحمد لله سارع إلى نفي صحة تصريحات أبو مرزوق، وفي تصريح صحفي مطول شرع فيه أفاق عمل حكومته في قطاع غزة، في ظل الخلافات مع حركة حماس. وقال إن «الحكومة لن تتمكن من القيام بدورها دون تمكينها من أداء مهامها كاملة في غزة، دونما عوائق وعراقيل تضعها أي فصل، وأن الحكومة لن تتخلي عن مسؤولياتها الشرعية وفقا للهيكلية التنظيمية الغزة».

وأوضح بيان للحكومة، أن مجلس الوزراء ناقش تقارير الوزير ورؤساء المؤسسات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في خطوة تشير إلى اتساع الخلاف بين حكومة التوافق الوطني الفلسطيني برئاسة رامي الحمد لله وحركة حماس، ما يهدد مستقبل اتفاق الوحدة، كشف الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، عن زيارة قريباً لرئيس الوزراء إلى قطاع غزة، وحل مشاكلاها خلال أربعة أسابيع، غير أن الأخير نفى صحة التصريحات، وأكد أن حكومته لن تتمكن من القيام بدورها دون تمكينها من أداء مهامها كاملة في غزة، دونما عوائق وعراقيل يضعها أي فصل.

وقال أبو مرزوق أن اتصالا أجري بينه وبين الحمد لله، تم الاتفاق خلاله على عدم الانسحاب من غزة خلال أسبوعين.

جاء ذلك خلال لقاء أبو مرزوق في مكتبه في مدينة غزة بوزيرين من حكومة التوافق هما مأمون أبو شهلا، ومفيد الحساينة، أبلغاه خلاله أيضا أن الحمد لله تعهد حسب قوله، بمعالجة كل مشاكل غزة خلال أربعة أسابيع.

ولم يزر الحمد لله قطاع غزة منذ توليه منصبه قبل أكثر من سبعة أشهر، سوى مرة واحدة فقط.







## شباب يتهم حزب «العدالة والتنمية» بافتعال المشكلة مع مصر ووزير الاتصال ينفى مواقف ضبابية في انتظار زيارة وزير الخارجية المصري للمغرب

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف

تواصل الأزمة المصرية المغربية بمظاهرها ووتيرتها وفرداتها، في ظل صمت رسمي موصل، بانتظار اتصالات رسمية على مستويات عليا معلنة، تضع الأزمة في إطارها تمهيدا لحلها أو تعقيدها. كل ما يرد من القاهرة ويقال في الرباط، حول الأزمة وأسبابها وتداعياتها، لا زال لليوم ورغم مرور أسبوع كامل، خارج الإطار الرسمي الذي يكتفي بتحريك وسائل الإعلام أو «الصادر المسؤولة التي ترفض الكشف عن هويتها»، لتعبر عن موقف ضبابي، من أزمة كشفت عنها تقارير التلفزيون الرسمي المغربي حول تطورات الوضع المصري منذ 24 تموز/ يوليو 2013 ووصف فيه ما جرى بالانقلاب والجنرال عبدالفتاح السيسي يقاود الانقلاب على الشرعية والرئيس محمد مرسي بالرئيس المنتخب.

التقارير تتحدث عن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم 18 كانون الثاني/يناير الجاري، وهو موعد بعيد لحل أزمة تكاد تحصد بعلاقات البلدين، إذا ما تركت لوسائل الإعلام والصادر التي ترفض الكشف عن هويتها، وهو ما يؤشر على أن أفقا قريبة لحل الأزمة لم تظهر بعد.

ما بهته التلفزيون المغربي الرسمي جاء عقب سلسلة تصريحات ومارسات وتقارير بينها الإعلام المصري تسعى للمغرب ومروزة وقيادها، وتسارعت أطراف لرمي مسؤولية بث هذه التقارير المغربية على خصوصها السياسيين، في صخر أنهم الإخوان المسلمون وفي المغرب حملت

المعارضة الحكومة التي يقودها إسلاميون هذه المسؤولية.

كريم السباعي الناطق باسم التلفزيون المغربي قال «أن ما يقع حاليا على الساحة السياسية والإعلامية حول علاقات مصر والغرب يعتبر مجرد نقاش فقط ولا علاقة له بأزمة بين البلدين، لكون شروط الأزمة غير متوفرة في الموضوع» وقال «أن التقرير الذي قام به الصحافي العامل في القناة الأولى، ليس سوى جرد للأحداث قامت به كبريات القنوات والإذاعات العالمية».

وفي حديثه لفرانس 24 صرح حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي المعارض، أن حزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية وقائد الائتلاف الحكومي هو من يقف وراء تصريحات الإعلام الرسمي الذي وصف السيسي قائد الانقلاب والشرعية تعود للرئيس المعزول محمد مرسي وأضاف أن أخوان عبد الإله بن كيران دابوا على رفع شعارا رابعة في العديد من التجمعات لدعم الإخوان بمصر متساكين في ذلك يقول للتلفزيون الرسمي أن بيت مثل «هذه الأخبار والتصريحات ووزير الاتصال مصطفى الخلفي الإيظم، ودعا الحكومة إلى الكشف بشكل جريء عن الجهة التي تقف وراء الجديد الإعلامي الرسمي المغربي - وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أكد، في أول خروج له بعد الأزمة أن «لا علاقة للحزب العدالة والتنمية بهذا الجديد الفاجح».

وقال مصطفى الخلفي الذي كان يتحدث في مجلس النواب حول «احترام حرية الإعلام» أننا لا نتدخل لتوجيه الخط التحريزي، وأن «الخط التحريزي لقنوات الإعلام العمومي لا يرتبط بحزب سياسي معين ويعكس التعددية في البلاد، ودعت الأمانة العامة للاتحاد العام



حميد شباط



مصطفى الخلفي

الاساءات مسؤولية ما يترتب عن ذلك. ولفت الاتحاد إلى أنه لاحظ استغلال بعض الجهات المعلومة لهذه الظروف الدقيقة للوقعية بين البلدين، حيث هرول هؤلاء إلى الترويج لكتاب عادي من حيث طبيعته وضعيف من حيث محتواه وصادر عن شخص مجهول لا هو ينتمي إلى فئة الصحافيين المهنيين ولا إلى اتحاد الكتاب في مصر.

ومن تداعيات الأزمة الصحافية المغربية عدم مشاركة المغرب في بطولة كرة اليد الدولية التي تقام في شرم الشيخ وقال رئيس الاتحاد المغربي لكرة اليد، محمد

العمرائي، إن الاتحاد لم يتلق خطابا رسميا من قبل الاتحاد المصري بشأن المشاركة في البطولة الودية، والتي تدخل ضمن الاستعدادات لبطولة كأس العالم التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة خلال يناير/كانون الثاني الجاري.

ونقلت وكالة الأناضول عن العمرائي أنه تلقى دعوة المشاركة خلال دروشة مع بعض المسؤولين بالاتحاد المصري في إحدى اللقاءات بتونس، ولم تكن هناك أي مراسلات رسمية بين الجانبين.

وأوضح «ناقضت أمر المشاركة مع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، لكننا ارتأينا

الحالي التعليم في بلاده «أكثر سوءا» مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أكثر من عشرين سنة». وأشار الملك إلى أن «ذلك دفع عددا كبيرا من الأسر، رغم دخلها المحدود، لتحمل التكاليف الباهظة لتدريس أبنائها في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية» وأن «التعليم الخاص، لتفادي مشاكل التعليم العمومي، وتمكينهم من نظام تربوي ناجح».

هذا القول الذي أعلن عنه المجتمع المدني المغربي إزاء التنامي السريع للتعليم الخصوصي في المغرب، أعربت عنه بدورها اللجنة الأممية للطفل في الأمم المتحدة في تقرير أصدرته قبل أشهر وقالت فيه أن التعليم الخاص في المغرب يتطور بمسيرة كبيرة ومن دون رقابة ضرورية على ظروف الالتحاق بالمدارس ونوعية التعليم المقدم».

وحسب سيلفان أوبري الخبير الدولي في التعليم، فإن «المغرب إذا استمر على الوتيرة نفسها، فإنه في 2030 ستصل نسبة المدارس الخاصة إلى 52%، ثم إلى 97% بحلول سنة 2038، في وقت يبلغ فيه الحد الأدنى للأجور في

الحالي التعليم في بلاده «أكثر سوءا» مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أكثر من عشرين سنة». وأشار الملك إلى أن «ذلك دفع عددا كبيرا من الأسر، رغم دخلها المحدود، لتحمل التكاليف الباهظة لتدريس أبنائها في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية» وأن «التعليم الخاص، لتفادي مشاكل التعليم العمومي، وتمكينهم من نظام تربوي ناجح».

هذا القول الذي أعلن عنه المجتمع المدني المغربي إزاء التنامي السريع للتعليم الخصوصي في المغرب، أعربت عنه بدورها اللجنة الأممية للطفل في الأمم المتحدة في تقرير أصدرته قبل أشهر وقالت فيه أن التعليم الخاص في المغرب يتطور بمسيرة كبيرة ومن دون رقابة ضرورية على ظروف الالتحاق بالمدارس ونوعية التعليم المقدم».

الرباط - أ ف ب: أعلن المغرب سلسلة تدابير طارئة جديدة في مجال التعليم، في محاولة لإعادة الاعتبار لهذا القطاع الذي وصفه الوزير المغربي المسؤول لفرانس 24 بـ «متخلف».

وقال بنداود مرزاق المدير المسؤول عن التعليم الخصوصي وما قبل المدرسي لوكالة فرانس برس أنه للتعويض عن اختلالات النظام التعليمي الحالي ستركز وزارة التعليم في إصلاحها أساسا على «تدريب المعلمين» و «مراجعة الكتب المدرسية».

وستدخل هذه التدابير التي تعد واحدة من بين 23 إجراء «مستعجلا» حيز التنفيذ ابتداء من هذه السنة (2015) حسبما أكدت وزارة التعليم، في وقت تبليغ فيه نسبة الأمية في المملكة 30 بالمئة، وحسب الأرقام الرسمية فإن المغربية من أصل اثنتين فوق سن 15، لا تستطيع القراءة والكتابة، كما أن 30% من الشباب، الذين يمثلون نصف الغاربية (35 مليون نسمة) عاين عن العمل، وفقا لمعطيات البنك الدولي.

وسبق للملك محمد السادس في 20 آب/أغسطس 2013 ان اعتبر الوضع

## مواطنة من أصل اثنتين فوق سن الـ15 لا تستطيع القراءة والكتابة و30% من الشباب عاطلون عن العمل إجراءات طارئة جديدة في المغرب لإنقاذ تعليم «متخلف»

## رئيس الوزراء المغربي يحافظ على شعبيته في غياب معارضة قوية

الرباط - أ ف ب: أفاد استطلاع رأي نشرته صحيفة «الكونوميست» الثلاثاء أن نحو خمسين في المئة من المغاربة يرون أن أداء رئيس الوزراء الإسلامي عبد الإله بن كيران الذي ازدادت شعبيته نقطتين في تسعة أشهر في غياب معارضة قوية.

وتفصيلا، فإن استطلاع الرأي أجري بين 11 في المئة من المغاربة، ويعتبر أن أداء رئيس الوزراء الإسلامي عبد الإله بن كيران الذي ازدادت شعبيته نقطتين في تسعة أشهر في غياب معارضة قوية.

وتفصيلا، فإن استطلاع الرأي أجري بين 11 في المئة من المغاربة، ويعتبر أن أداء رئيس الوزراء الإسلامي عبد الإله بن كيران الذي ازدادت شعبيته نقطتين في تسعة أشهر في غياب معارضة قوية.

وتفصيلا، فإن استطلاع الرأي أجري بين 11 في المئة من المغاربة، ويعتبر أن أداء رئيس الوزراء الإسلامي عبد الإله بن كيران الذي ازدادت شعبيته نقطتين في تسعة أشهر في غياب معارضة قوية.

المغرب 2333 درهما (210 يورو))، وفي هذه الحالة حسب الخبير نفسه، ستتحيل استعادة المغربية من هذا التعليم باعتبار أن تكاليفه الشهرية تتراوح ما بين 30 و300 يورو حسب المؤسسة والمستوى التعليمي مع ضعف في الجودة والمعايير المعتمدة في كثير من الأحيان».

ويحسب دراسة الجمعيات المغربية، وعلى رأسها «الائتلاف المغربي للتعليم للجميع»، والفدرالية المغربية لجمعيات آباء وأولياء التلاميذ، فإن «الفرق بين مستوى القراءة لدى الأطفال القراء والأغنياء اتسع بنحو 26%، بسبب الحكومة مع المجتمع التي هي اللجوء المنهجي لساعات المراجعة الإضافية والتي غالبا ما يقوم بها اساتذة ومعلمو قطاع التعليم العمومي.

كانون الأول/ديسمبر اعتبر «الدروس الإضافية المدفوعة الثمن» التي يقدمها مدرسو التعليم العمومي للتلاميذ أمرا محظورا ومنوعا من قبل وزارة التعليم بغرض «ممان تساوي الفرض» في التعليم.

المحالي التعليم في بلاده «أكثر سوءا» مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أكثر من عشرين سنة». وأشار الملك إلى أن «ذلك دفع عددا كبيرا من الأسر، رغم دخلها المحدود، لتحمل التكاليف الباهظة لتدريس أبنائها في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية» وأن «التعليم الخاص، لتفادي مشاكل التعليم العمومي، وتمكينهم من نظام تربوي ناجح».

هذا القول الذي أعلن عنه المجتمع المدني المغربي إزاء التنامي السريع للتعليم الخصوصي في المغرب، أعربت عنه بدورها اللجنة الأممية للطفل في الأمم المتحدة في تقرير أصدرته قبل أشهر وقالت فيه أن التعليم الخاص في المغرب يتطور بمسيرة كبيرة ومن دون رقابة ضرورية على ظروف الالتحاق بالمدارس ونوعية التعليم المقدم».

المحالي التعليم في بلاده «أكثر سوءا» مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أكثر من عشرين سنة». وأشار الملك إلى أن «ذلك دفع عددا كبيرا من الأسر، رغم دخلها المحدود، لتحمل التكاليف الباهظة لتدريس أبنائها في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية» وأن «التعليم الخاص، لتفادي مشاكل التعليم العمومي، وتمكينهم من نظام تربوي ناجح».

هذا القول الذي أعلن عنه المجتمع المدني المغربي إزاء التنامي السريع للتعليم الخصوصي في المغرب، أعربت عنه بدورها اللجنة الأممية للطفل في الأمم المتحدة في تقرير أصدرته قبل أشهر وقالت فيه أن التعليم الخاص في المغرب يتطور بمسيرة كبيرة ومن دون رقابة ضرورية على ظروف الالتحاق بالمدارس ونوعية التعليم المقدم».

## واشنطن تدين قصف مقاتلة ليبية لناقلة نفط يونانية وقتل اثنين من طاقمها وبوخارست تستدعي القائم بالأعمال الليبي احتجاجا على مقتل بحار روماني

واشنطن تدين قصف مقاتلة ليبية لناقلة نفط يونانية وقتل اثنين من طاقمها وبوخارست تستدعي القائم بالأعمال الليبي احتجاجا على مقتل بحار روماني

واشنطن تدين قصف مقاتلة ليبية لناقلة نفط يونانية وقتل اثنين من طاقمها وبوخارست تستدعي القائم بالأعمال الليبي احتجاجا على مقتل بحار روماني

واشنطن تدين قصف مقاتلة ليبية لناقلة نفط يونانية وقتل اثنين من طاقمها وبوخارست تستدعي القائم بالأعمال الليبي احتجاجا على مقتل بحار روماني

## الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

## عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

## عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين

عواصم - وكالات: أدانت واشنطن الثلاثاء هجوما شنته مقاتلة ليبية على ناقلة نفط يونانية، وذلك إثر اقترابها من ميناء درنة، ما أدى مقتل اثنين من طاقمها وإصابة اثنين آخرين



شاحنتان محملتان بالبضائع على الطريق في مدينة ما داما في الأراضي النيجيرية على الحدود مع ليبيا وتقول الأنباء الصحافية أن منطقة ماداما تشهد تحركات وعمليات تهريب للأسلحة والجهاديين من ليبيا

## الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

الجزائر تدعم الحوار الليبي «بعيدا عن أي شكل من أشكال التدخل»

إدانات عربية ودولية واسعة للهجوم وأولاند يدعو إلى تضامن مكونات الشعب

## قتلى وجرحى في هجوم «إرهابي» على صحيفة فرنسية في باريس نشرت رسوما كاريكاتيرية للرسول



جانب من المظاهرات التي خرجت أمس في باريس تنديدا بالهجوم على الصحيفة



نسخة من صحيفة «شارلي إيبدو» تحمل رسوما كاريكاتيرية تتسخر من معتقدات المسلمين

باريس - عواصم - «القدس العربي» - من محمد و اموسي

وسليمان حاج ابراهيم وعلاء جمعة:

قتل ما لا يقل عن 12 شخصا واصيب آخرون بجروح بعضهم باصابات بليغة في هجوم مسلح نفذته مجهولان على مقر صحيفة شارلي إيبدو الساخرة في باريس انتقاما لإقدامها على تقديم الرسول محمد (عليه الصلاة والسلام) في رسومات كاريكاتيرية ساخرة و لمعات متتالية.

وقال مصدر أمني لـ«القدس العربي» في موقع الحادث إن المهاجمين استعملوا جيدا على ما يجري داخل مقر الصحيفة قبل الانتقال إلى تنفيذ الهجوم حيث اختاروا ساعة انعقاد اجتماع التحرير من أجل ضمان وجود كل الصحافيين والرسامين وهو ما يفسر ارتفاع عدد القتلى إلى 12 الصحافي و بحسب المصدر دائما فإن «مفتدي الهجوم استخدموا رشاشات كلاشينكوف و راجمة صواريخ صغيرة كانت بجوزيتهم و يبدو أنهم محترفون و متدربون جيدا على استخدام السلاح».

وكان مقر الصحيفة الفرنسية الساخرة المثيرة للجدل قد تعرض لهجمات مشابهة في السابق دون سقوط ضحايا بعد نشرها لرسومات ساخرة من الرسول عليه الصلاة والسلام ما جعل الحكومة الفرنسية تخصص لها حراسة أمنية يشكك داهم غير أن ذلك لم يفلح هذه المرة في منع دخول المسلحين إلى داخل مقرها بعد أن قتل المهاجمون على الشرطة بعد أن رجح الشرطة أولا كانوا يفتقون أمام بوابة الصحيفة وبعدها التوجه مباشرة إلى قاعة التحرير حيث كان يجتمع الصحافيون في اجتماع تحرير أسبوعي.

وحتى الساعات الأولى التي أعقبت الحادث فشلت الشرطة الفرنسية في إيقاف المهاجمين رغم إطلاقها لعمليات مطاردة ضدهما في شوارع باريس حيث أقدم المهاجمون فور تنفيذ الهجوم على التخلي عن السيارة التي كانوا يستقلونها وسرقوا سيارة أخرى في شارع «ريشارد لونوار» بعد طردهم سائقها منها.

و رفعت الحكومة الفرنسية حالة التأهب الأمني في باريس وضواحيها إلى درجة «هجمات إرهابية» وهي أقصى درجة على سلم الطوارئ الأمنية بعد عجز الشرطة عن إيقاف المهاجمين بعد ساعة من الحادث و تباينتها أحرارا.

وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى موقع الهجوم فور حدوثه حيث كان مقرها بورنواك الساعة ماونيل فاست و وزير الداخلية برنار كارزوف، أعلن من هناك أن الهجوم الذي تعرض له مقر صحيفة شارلي إيبدو هجوم إرهابي.

وقال أولوند للصحافيين «هذا هجوم إرهابي لا شك في ذلك» متوعدا بمعاينة الفاعلين و متابعتهم، كما تحدث الرئيس الفرنسي في الوقت نفسه عن ضرورة تضامن كل مكونات المجتمع الفرنسي في هذه الظروف و إظهار أن الشعب الفرنسي شعب واحد، في مسعى منه على ما يبدو لقطع الطريق على البين المتطرف في إمكانية استغلاله الحادث للتحريض بشكل أوسع ضد الجالية المسلمة في البلاد و توجيه الاتهام إليها، و أخبر الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند الصحافيين بأن الحكومة ستعقد اجتماع أزمة طارئ لبحث تداعيات و ظروف الهجوم و اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل كبح حيوط الحادث و تقادي تكراره.

و أظهرت صور التقطتها صحافيون يبتصمون لصحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة من سطح المبنى الذي يوجد فيه مقرها مسلحين ملتصقين بترديان

سيرة واقية من الرصاص و هما يحملان رشاشات من نوع كلاشينكوف و يتوجهان نحو سيارة في شارع «ريتشارد لونوار» في باريس بعد خروجهما مباشرة من مقر الصحيفة و تنفيذهما الهجوم المسلح.

وتجهل حتى الآن هوية المهاجمين فيما قالت مصادر أمنية لـ«القدس العربي» إن أحدهما كان يصرخ بعد تنفيذ الهجوم قائلا «لقد انتقمنا لا يا رسول الله» وأن «الاحترازية التي نفذها المهاجم تعني أنهم متدربون جيدا على استخدام السلاح» مرجحة أن يكون الأمر على علاقة بمقاتلين تدربوا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية عادوا إلى فرنسا خلسة.

إدانات عربية ودولية واسعة

من جانبها، أدانت الولايات المتحدة ودول ومنظمات وشخصيات إسلامية عربية وغربية، الهجوم الذي استهدف مجلة «شارلي إيبدو» الأسبوعية الساخرة بباريس، أمس، وأسفر عن مقتل 12 بينهم 4 من رسامي الكاريكاتير ورجلي شرطة.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، اليوم، «بين بشدة إطلاق النار المروع على مكاتب مجلة شارلي إيبدو في باريس والتي أوردت تقارير أنها قتلت 12 شخصا» حسب بيان صادر عن البيت الأبيض.

في الاتجاه نفسه، قال وزير خارجية النمسا، سيلاشيان كوروش، إن «الهجوم الإرهابي الذي استهدف اليوم (أمس) الأربعة مكاتب إدارة التحرير بمجلة شارلي إيبدو الفرنسية بباريس لا يجب أن يكون سببا لتهريب وترويع المجتمعات الديمقراطية مثل النمسا».

من جانبه، أدان وزير الخارجية المصري، سامح شكري، «بشد العبارات الحاد»، ووصفه في بيان أصدره اليوم الأربعاء «بمؤامرة» إن «الهجوم هو منه به الإرهابي الأثم». وأكد «وقوف مصر إلى جانب فرنسا في مواجهة الإرهاب باعتبارها ظاهرة عالمية تستهدف الأمن والاستقرار في العالم، وتتطلب تكاتف الجهود الدولية للقضاء عليه».

وأدانت قطر أيضا الهجوم، وقالت وزارة الخارجية في بيان لها، أمس، إن «مثل هذه الأعمال التي تستهدف المدنيين العزل تتنافى مع كافة المبادئ والقيم الأخلاقية والإنسانية»، وعبرت عن «تعازينا و مواساتها لحكومة الجمهورية الفرنسية ولأسر الضحايا».

كذلك استنكرت الحكومة الأردنية الهجوم، وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، إن «الهجوم هو اعتداء على المبادئ والقيم السامية، كما أنه اعتداء على فرنسا الصديقة»،

مذكرا بالعلاقات التاريخية والميزة بين البلدين.

وفي السعودية، نقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول (لم تذكر اسمه) بأن السعودية «تابع باسئ شديد الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له اليوم مجلة «شارلي إيبدو» في العاصمة الفرنسية باريس، وأدى إلى سقوط العديد من الضحايا الأبرياء».

كما أدانت تونس والجامعة العربية الهجوم.

وفي تصريح لـ«القدس العربي» قال إيمانويل كونيغ، محقق في الشرطة الفرنسية في مكان الحادث «أثنان من رفاقي قتلوا في الحادث و هناك ثالث جرحه جراحة خطيرة و هو الآن يتلقى العلاج في أحد المستشفيات، ما زلتنا حتى الآن نحول فحيطوط هذه الجريمة».

وشهدت باريس وباقي المدن الفرنسية تجمعات لجموع من الفرنسيين للتعبير عن إدانتهم لها جرى و تضامنهم مع أسر القتلى كما هو الشأن في المائدة من المتقدمين لكلية الشرطة ضباطا على قوائم وزارة الداخلية برتبة ملازم ثاني ويعين الجرحى بوزارة الداخلية بدرجة مساعد أول في غضون ذلك دان المجلس السياسي لحرمة انصار الله (جماعة الحوثي) هذه الحادثة ووصفتها بـ«الإجرامية البشعة» وأكدت أن قوى الاجرام التي أقدمت على تفجير سيارة مفخخة في وسطاء جموع الطلبة المتقدمين للإلتحاق بكلية الشرطة وكل من يقف خلفها لن يفلتوا من العقاب. وقالت في بيان «تلك القوى الإجرامية وكل من يقف خلفها، لن نفلت من العقاب ولن يقف الشعب مكتوف الأيدي تجاه استمرار هذه الجرائم، ولن يظل متفرجا على البعوض وهو يموت ويدعم ويحرض ويقدم السنن الإعلامي».

وأضافت «إن هذه الجريمة البشعة إنما تعبر عن حقيقة العمل الحديث والمنهج من قبل بعض القوى في الداخل والخارج في محاولة منها لإغراق البلد في الفوضى الأمنية وإعاقة

ساحة «لا ريببليك» الشهيرة حيث تجمع مئات الفرنسيين وسط إجراءات أمنية مشددة. وقالت «إيميلي لوفيق» وهي من سكان الشارع الذي شهد الحادث لـ«القدس العربي» كنت في بيتي وسمعت إطلاق نار خرجت مسرعة إلى الشرفة التي تطل على الشارع فرأيت مسلحين يركضان نحو سيارة زرقاء اللون تكاثرت وجوهها ملثمة و بصيحات الله أكبر باللغة العربية».

وسارع قادة الأحزاب السياسية الفرنسية إلى دعوة الفرنسيين إلى المحافظة على اللحمة الوطنية في هذه الظروف العصيبة بعد تعرض البلاد لهجوم إرهابي غير مسبوقة على حد تعبيرهم. وقال الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي الذي يراس حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية اليميني المعارض إن الديمقراطية الفرنسية تعرضت لهجوم إرهابي وعلى الفرنسيين التعزية للدفاع عنها دون أي تردد.

مضيفا أن الصرامة وحدها هي الجواب الضروري على ما جرى داعيا إلى وحدة الفرنسيين و عبر إظهارهم جبهة موحدة ورفض أي تاويلات قد تفس بعض مكوناتهم في غشارة إلى الجالية المسلمة في البلاد.»

في أول رد فعل لها قالت مارين لو بان زعيمة حزب الجبهة الوطنية المتطرفة إن فرنسا بكاملها اليوم تواجه خطر محدق بعد هذا الهجوم الإرهابي الدامي مطالبة الحكومة في نفس الوقت باستنفاة كل الوسائل لتعقب الفاعلين و اعتقالهم.»

رواية ميشيل ويل بيك قد تكون السبب للهجوم

إلى ذلك، أكد الباحث في شؤون الإرهاب في ألمانيا «ميشائيل لورنز» أن رواية «التسليم» (Soumission) للمكاتب الفرنسية ميشيل ويل بيك (Michel Houellebecq) قد تكون الدافع الرئيس لهجوم مقر المجلة الفرنسية الساخرة شارلي إيبدو أمس الأربعاء، والذي أوقع اثني عشر قتيلًا وعشرة جرحى حسب احصاءات الشرطة الفرنسية. وجاءت أقوال لورنز في حديث أدلى به لقناة التلفزيون الاخبارية الألمانية N24 حيث أن المجلة الفرنسية اختارت موضوع الرواية ليكون الموضوع الرئيسي للعدد المقبل.

وتتحدث الرواية والتي بدأ يبعثها في فرنسا أمس الأربعاء عن مستقبل العلاقة بين الأديان السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام، وكيف أن المسلمين سوف يتجوزون بالاستيلاء على الحكم في فرنسا وبأن رئيس فرنسا عام 2022 سوف يكون مسلما.

وعن خطورة الحادث على ألمانيا قال الخبير بأنه من المبكر معرفة ما إذا كان هذا الحادث الإرهابي هو مقدمة لحوادث أخرى في ألمانيا، مؤكداً أن طبيعة المسلمين في ألمانيا والتي يغلب عليها الطابع التركي الإمبراطوري، تختلف عن تركيبة المسلمين في فرنسا والشكلاة بالعالم من أصول عربية شمال افريقية، وقال لورنز بأن الرواية المثيرة للجدل لم يبدأ توزيعها بعد في ألمانيا «و لا تعلم ماذا سيحدث».

من جهة أخرى تحدث المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في رسالة تعزية بعثت بها إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند بالهجوم على المجلة الفرنسية واصفة إياه بالحقير، وقالت ميركل «صعب بالصدمة فور معرفتي بالهجوم الحقيقى على الصحيفة في باريس، واد أن أعرب لك ولوطنك في هذه الحالة من المعاناة عن تعاطف الشعب الألماني وحزني شخصيا، كما أقدم تعازي لعائلات الضحايا، واعتبرت المستشارة الألمانية أن الهجوم الذي حدث هو هجوم على «حرية الكلمة وحرية الصحافة».

كما أدان لاتحاد الأوروبي الهجوم المسلح في باريس، متعهدين بدعم حرية

تباين ردود الأفعال والقاعدة يحتمل الحوثيين المسؤولية

## اليمن: مقتل 38 شخصا وإصابة قرابة 70 آخرين في انفجار سيارة مفخخة جوار كلية الشرطة في صنعاء



يمنيون يحملون أحد ضحايا الانفجار الذي هز مدينة صنعاء أمس

صنعاء - «القدس العربي»

من قتال الحمادي:

استقطبت العاصمة اليمنية صنعاء أمس على دوي انفجار ضخم جوار كلية الشرطة سقط فيه نحو 37 شخصا واصيب قرابة 70 آخرين، فيما قوبلت العملية بالتوقعات واسعة وتباينت ردود الأفعال والتوقعات حيال المرتكبين العملية.

وأعلنت الداخلية اليمنية عن مقتل 37 جنديا من المتقدمين للجدد للإلتحاق بكلية الشرطة واصابة 66 آخرين في هذه العملية التي خلقت الرعب في الأوساط الشعبية والسياسية وأعلنت مؤشرا على المستقبل الديموي الذي ينتظر اليمن، خاصة وأنها جاءت بعد سلسلة من الانفجارات الدمووية التي ضربت العديد من مناطق اليمن، سقطت بواسطتها العشرات من المدنيين. وأعلن نائب مدير عام شرطة أمانة العاصمة صنعاء العميد الدكتور عبدالعزيز القدسي «أن صنعاء ضحايا حادث التفجير الإرهابي بالسيارة المفخخة امام كلية الشرطة بصنعاء صباح اليوم الأربعاء وصلت إلى 37 شهيدا و 66 مصابا البعض منهم حالاتهم حرجة».

وأكد أن «هذه الإحصائية ولفر أقل المعلومات التي دونتها أجهزة الشرطة حتى عصر أمس» في مؤشر إلى أن عدد القتلى مرشح للزيادة.

وأوضح أن «الضحايا من أفراد أجهزة الشرطة الجامعيين الذين كانوا يرغبون بالتسجيل للإلتحاق بكلية الشرطة بغية الحصول على الرتبة إلى رتبة ملازم ثاني وكانوا يصطفون بمحاذاة السور الذي يربط بين بوابتي كلية الشرطة ونادي ضباط الشرطة من الجهة الغربية».

وقال «حسب النتائج الأولية للتحقيق في ملبسات هذه الجريمة البشعة وروايات شهود العيان فإن السيارة المفخخة وهي عبارة عن باص صغير مشغوف كان يقود شخص ويحاطه شخص آخر وقاما بإيقاف الباص بمحاذاة أفراد أجهزة الشرطة الجامعيين الذين كانوا يرغبون بالتسجيل للإلتحاق بكلية الشرطة الواقفين

مسار العملية السياسية في ظل تواطؤ فاضح من قبل الأجهزة الأمنية في البلد وتصلها عن القيام بمسئوليتها المنوطة بها، «ودعت جماعة الحوثي إلى العمل على تخفيف منابعتها على كل المستويات وكذا تطهير المؤسسات الأمنية والعسكرية من كل الأزرع العميلة والمتواطئة مع هذه القوى والشرايع التي تقف خلفها».

و حمل حزب الإصلاح في بيان له رئيس الجمهورية والجهات الأمنية مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية وتضاعف حجم الجرائم التي تهدد اليمنيين وأدان استمرار استهداف الناشطين السياسيين والحقوقيين والإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب والمؤسسات الإعلامية. إلى ذلك اعتبر حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس السابق علي عبدالله صالح أن حادث كلية الشرطة يشير إلى ما وصلت إليه حالة الإنفلات الأمني وعجز الدولة عن القيام بواجباتها.

ولم تعلن أي جهة مسؤليتها عن ارتكاب هذه العملية التي فجرت العديد من التساؤلات الساخنة في الوسط السياسي والأمني اليمني، كما لم تعلن جماعة أنصار الشريعة لتنظيم القاعدة اليمني) مسؤليتها عن ارتكاب هذه المسؤولية والتي خلطت الأوراق وأعطت مؤشرات باحتمال دخول أطراف أخرى على خط العمليات الإرهابية.

وعلمت (القدس العربي) من مشهود عيان من الناجم من هذه العملية أنه لم يقتل أي من المحسوبين على جماعة الحوثي في هذه الحادثة، حيث تم إنحلالهم إلى مقر كلية الشرطة من الداخل وأبقى عامة المتقدمين في طابور طويل جوار سور الكلية في الشارع، وهو ما فتح تساؤلات حول مدى علم الجهاز الأمني لجماعة الحوثي باحتمالية وقوع مثل هذه العملية وقام بحماية المحسوبين على الجماعة.

## الأزهر يعاني المشاكل التي تعانيها معظم المؤسسات المصرية

# لا يمكن بناء دولة حديثة في ظل إحباط الشباب وانتشار موجة التخوين والمزايدات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

وكان السماء تعد للإعلاميين في العام الجديد عقاباً يليق بما حصده آيادهم على مدار العامين الماضيين، حينما باتوا رأس الحربة في الهجوم على ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني ولواحقها، ثم ازداد الهجوم شراسة قبيل شهر من إجلاء الإخوان المسلمين عن سدة الحكم، حيث واجه الرئيس المعزول حفلات تجريس شبيه يومية، حتى نجح الطهير الإعلامي الموالي للنظام، الذي كان يعمل في الخفاء في إعداد الراي العام لتقليل فكرة نقل الرئيس من قصر الاتحادية لمكان مجهول، ثم للسجن،

### الكنيسة في أحضان السيسي... ذلك أفضل جداً

توقفت صلوات القدس، ونزل البابا تواضروس بطريك الكرازة المرقسية لاستقبال الرئيس، الذي اقترب من هيك الكنيسة والى كلمة قصيرة بدأها بقوله: «كان ضروري إني أجيلكم وأقولكم كل سنة وأنتم طيبون، وأتني إني ماكنش قطع عليكم الصلوات»، مؤكداً أكثر من مرة أن «مصر علمت الإنسانية والحضارة للعالم كله»، وأنه «مهم الدنيا تشوفنا كمصريين إيد واحدة»، وقاطع الحضور السيسي أثناء الكلمة أكثر من مرة بالتصفيق والتهنئات، منها: «ينحبك يا رئيس»، ورد عليهم «أنا كان بحبكم ومتشكر، وكده قداسة البابا هيعل»، وبعد انتهاء الكلمة هنا البابا والحضور البعيد، وانصرف... وأوضحت مصادر كنسية أن زيارة وزير الداخلية المفاجئة جعلتها تتوقع زيارة أهم، وقالت إن التامين في الكاتدرائية ومحيطها كان غير مسويق وأعتقد البعض أنه بسبب الأحداث الأخيرة، وقال البابا تواضروس في كلمته التي ألقاها بمناسبة عيد الميلاد إن زيارة الرئيس كانت مفاجأة سارة ولفتة كريمة، وأضاف «أقول ليس باسم الأقباط ولكن باسم كل المصريين شكراً يا سيادة الرئيس، أشعر بروح جديدة تقود مصر وبالإصالة عن نفسي والجمع المقدس والأوقاف القبطية والمجالس المليئة بعباد هذا العيد».

### واقع إعلامي عبثي

بهذه الصورة تحول الإعلام لضحية وبات أدواته التي كانت تنشر النور للقراء مجرد كينانات تصدر النفايات، ولعل شهادة الإعلاميين أنفسهم خير دليل على ذلك، فهي في الإعلامية جيهان منصور تقول: «إن بعض «المخبرين» أصبحوا إعلاميين»، فيما قال سعيد محفوظ إن «المشهد الإعلامي الحالي دورة مياه عمومية»، والأوصاف صعبة وجارحة ومؤلمة كما يقول السيد الببالي في «الجمهورية»، ولكنها تعبر عن واقع إعلامي عبثي اختلطت فيه كل المفاهيم وضاعت معه كل المعايير، وأصبح الناس في حالة من عدم التصديق للكثير مما يقال، واحترار الناس أيضاً في نوايا وواقع كل من يتحدث في أمر من الأمور، وبدلاً من أن يكون الإعلام هو أداة للتطوير وقيادة الرأي العام وتقديم الحقائق مجردة فإننا أمام إعلام جديد لا يقدم الخير كما هو، وإنما يفرّض رؤيته وأفكاره قبل أن يعرض الخير وقبل أن يجري حواراً مع المعنى به...، وي زيد من مأساة الواقع الإعلامي كما يقول الكاتب، أن كل من لا يوجد عملاً أو مهنة أصبح إعلامياً، سواء كان لاعباً لكرة القدم أو فناناً غابث عنه الأضواء أو راقصة تهرلت سناً وجسداً ولم يعد في مقدورها أن تتلقى على خشية المسرح، فانتفتح بأن تتلقى وبلسانها وتعليقاتها الرافضة أمام الميكروفونات، وأدى وجود كل هؤلاء في المجال الإعلامي إلى ظهور وانتشار مفاهيم وتعبيرات جديدة أضاعت قيم الإعلام ومصداقيته واحترامه..

### لماذا أعلن الغرب الحرب على السيسي؟

منذ أيام... اصطدمت الرباط بالقاهرة، ووصفت الأولى ما حدث يوم 3 يوليو/تموز 2013، بهـ الانقلاب العسكري... صحيح أن المعامل الغربي وكومته، لم يظهر في المشهد... ولكن إعلامها الرسمي قال ذلك صراحة، هذا الموقف يعني وفق رأي محمود سلطان في «المصريون»: «أن المغرب الرسمي لم يعترف بنظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهو الموقف الذي لم تتخذ في محيط مصر العربي والإسلامي، إلا تركيا... ما يجعل الموقف الرسمي الوحيد الذي لا يعترف بشرعية السيسي... هذا ما عبر عنه بلا مواربة إعلام المغرب الرسمي، المذهل أن هذا التحول الكبير والخطير، جاء فجأة وبعد ما يقرب من عامين على الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي... ما يشير إلى أن ثمة أمراً جرسلاً قد حدث بين البلدين لم يعلن عنه بعد، والمعروف أن الإخوان المسلمين شركاء في حكم المغرب، بل هم الحكومة فعلاً، وهي شراكة ادّبعها الملك المغربي في إطار مصالحة وطنية وإصلاح سياسي سبق أي أحداث مشابهة لما حدث في تونس ومصر واليمن وغيرها، ولم تتسجل لإخوان المغرب أي مواقف عدائية للسياسة الجديدة التي أنهت حكم الإخوان في القاهرة... ولم يُظهر المغرب كدولة أو جماعات إسلامية مغربية، أي أي خطاب احتجاجي ضد نظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وذلك على غير المتوقع، إذ إن تلك الروابط العاطفية والتطبيعية لجماعة الإخوان المسلمين، في مركز ضلع الرأي العام للجماعة داخلياً وإقليمياً وعالمياً... وهي قاسم مشترك للثيار الإسلامي الذي لم تستمع له وتوقع، ويبدو كما يتغير سلطاناً شيئاً «خطيراً» حدث من «القاهرة» آثار غضب عميق على المسلمين، بما يتكلم عن الرباط... ولكن تجلياته صريحة في أكثر من إطار... آخرها اعتذار الاتحاد المغربي لكرة اليد عن عدم المشاركة في البطولة الدولية الودية المقرر إقامتها في مدينة شرم الشيخ المصرية»

### الأزهر لا يمكنه القيام بدور شركة سامسونج

يمكنك أن تتفق أو تختلف مع الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وما هو عهد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق»، يؤكد أنه لا يمكن لعالم أن يصنع «التميز الأمثل»، الذي يردده بعض الجبهة بأن الرجل إخواني أو حتى قريب منهم، ويقل عداد من الطيب إنه تقريبا أصيب بالباس من وسائل الإعلام، لدرجة أنه لا يرى أي فضائية باستثناء نشرة التاسعة في التلفزيون المصري، وبعض الصحف الصحافية القليلة، ولا يتشعر بأنه خسر كثيراً، وبحسب عماد فقد يكون الإمام الأكبر مصيباً أو مخطئاً في قراره وقاطعة غالبية وسائل الإعلام، لكن المشكلة الحقيقية التي حدثت أثناء اللقاء هي أن بعض الأزهر الذين تحدثوا لم يكن لديهم الحد الأدنى من المعلومات البسيطة بشأن الموضوع التي آثارها، ويرى الكاتب أن الأزمة في فئة من الإعلاميين لا تعرف طبيعة ودور الأزهر، وبالتالي وجدناهم يفتون في ما لا يعرفون، ناهيك عن «المكثرتين في الجدد» الذين تحدث عنهم ضياء رشوان نقيب الصحافيين خلال اللقاء وطالبهم بالتوقف عن التفتيش في نوايا البشر، ويسخر الكاتب من زميل يعتقد أن الأزهر مسؤول عن التقدم والاختراعات والاكتشافات العلمية، ويخطط بحسن نية بين الأزهر وسامسونج؛ ويؤكد أن دور الأزهر أن يقدم ويوضح ويشترح صحيح الدين وأهمية القيم ومنها العلم، لكن دور وزارة الصناعة والبحث العلمي أن يقدموا لنا المنتجات والصناعات والابتكارات الحديثة، مرة أخرى الأزهر ليست مؤسسة كهتوتية أو مقدسة، وليست فوق مستوى النقد كما قال الطيب خلال اللقاء: الأزهر أيضاً يعاني من المشاكل التي تعاني منها معظم المؤسسات المصرية، فالذين يعملون فيه هم مصريون أصابهم ما أصاب كل المصريين خلال السنوات العجاف الماضية، ويقربان مستوى بعض الصحافيين يوم الأربعاء الماضي داخل المشيخة لا يمكن يسر ويدعو للرتاء».

### إن الله سيفتح عليكم بعدي مصر... فاستوصوا بقلبها خيراً

ونبقى مع المعارك الصحافية، وهذه المرة ضد السلفيين بسبب رفضهم تهينة الأقباط بعديهم وهو ما أسفر عن غضب عادل السنهوري في «اليوم السابع»: «غالبية المصريين في ظني لم ينتظروا فتوى الأزهر أو دار الإفتاء أو المشايخ الثقا بعد جواز تهينة الآخوة الأقباط السجيين في مصر، وشركاء الوطن بأعياد الميلاد المجيد للسيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، كما أنهم لم يعيروا فتوى الشذوذ الجنسي تحريم الهتنة للأقباط في أعيادهم أدنى اهتمام ولم يتوقفوا عنها كثيراً، لأنهم الأعلام من

حيث بات يواجه تهماً تكفي لسجن قبيلة بأكملها.

وحينما ازدات يد الرجل بالقيود لم يتركه الإعلام لحال سبيله، بل واصل «بهذلة» حتى عندما توجه بالتحية للمسلمين والأقباط في أعيادهم. قبل ساعات نال الرجل هجوماً وسخرية من الكتاب ومن رموز في الكنيسة، ووفق معلومات حصلت عليها «القدس العربي»، فإن قيادات الكنيسة شعروا بالرحح لأزهر لم يعتادوا أن يجاهلوا من يعبت لهم بالتهينة، لما في ذلك من مخالفة لتعاليم المسيح.

الكنيسة التي استقبلت العيد بحدث تاريخي غير مسويق من افتتاحها قبل عقود بعيدة، ففي زيارة مدتها 11 دقيقة، فاجأ عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية،



### لماذا لا تعتذر الحكومة عن جهاز الكفنة؟

إن «ما لبس في جهاز علاج «فيروس سبي»، هذه الإعلان عنه من قبل الدولة، ليس له أسس علمي نهائيًا»، بهذه الكلمات هاجم عصام حجي عالم القضاء المصري النظام المصري، وشهد على أنه كلام بلا أسس علمي، وأشار حجي إلى أنه أثناء عمله في الرئاسة رفض مشاركة مؤسسة الرئاسة في تكريم 3 رواد فضاء ومهينين، حيث أنه كان نموذج محاكاة للقضاء لإحدى الشركات، ورفضت مشاركة الرئاسة فيه، لأنه لا يجوز للدولة تبني مثل هذه اللغات الوميمة، وأضاف عبر تصريحات اعتمت بها عدة مواقع وصف، «أن قضية جهاز علاج «فيروس سبي» كانت مختلفة، وتخص 13 مليون مواطن مريض بالفيروس، بخلاف صحة المواطنين، مؤكداً أنه قال وأنها «فضيحة تحصر ولا بد من اعتذار الدولة للشعب عن جهاز فيروس سبي...» وعن ابتعادها عن الإعلام قال، «الابتعد عن الإعلام ولم تحدث طوال الفترة الماضية بسبب تخوين البعض لكل من يتحدث برأي مختلف، مضيفاً: «تم التوقيع على إطلاق القمر الصناعي المصري منذ أسبوعين، وأكد أن أكبر مشكلة في مصر هي الجهل، وطلب حجي للإفراج عن الطلاب المعتقلين، ورفض الوزارة مهم بهذه الطريقة في التعبير عن آرائهم، وقال: «لا يمكن بناء دولة حديثة في ظل إحباط الشباب وانتشار موجة التخوين والمزايدات، ولن نتقدم مصر في جو التخوين، والمزايدات على وطنيات البعض، وسن دون العلم والإبداع، والحديث عن حربا حصر أنشبه بالاشعارات أو الشفقة، لأن الحب يغير الإنسان».

### لهذه الأسباب الإمبراطورية الأمريكية إلى زوال

وتلحق مؤقناً لخارج الحدود حيث تشير منار الشوربي في «المصري اليوم»، لعلماء قرب أقول أمريكا وهيمنتها على العالم: «قد لا يعرف الكثير من الذين يتلقون عن التخصص حديثهم عن أقول الإمبراطورية الأمريكية، أن السبب الرئيسي وراء ذلك الأول السياسي، هو الاستقطاب السياسي الذي تعاني منه واشتطن منذ عقدين من الزمن، فحتى الدولة العظمى بكل طاقاتها ومواردها وتفوقها لا تستطيع الاحتفاظ بعافيتها في وجود ذلك المرض الضعاف، أي الاستقطاب السياسي، والجدل الدائر بين التخصص في الشأن الأمريكي بشأن أقول الإمبراطورية الأمريكية لا يزال محتدماً بين من يظنون انحسار الإمبراطورية ومن يستبعدون أقولها. لكن المتابع للثقافة الغربية يجد بين الطرفين لعمود متقابل، يتفقان على أن انحسار سيحدث في الموارد الأمريكية المتاحة لاستمرار الإمبراطورية، بينما الخلاف الحقيقي يدور حول ما إذا كانت هناك قوة محددة صارت، أو ستصير قادرة على الوقوف على قدم المساواة منافسة الولايات المتحدة، بعبارة أخرى، الانحسار في القدرات الأمريكية لا خلاف عليه، وإنما الخلاف يدور حول نتيجة ذلك الانحسار بالنسبة لطبيعة النظام الدولي، وتسر الكاتبة إن هناك من التخصص من يرى أنه حتى مع حدوث الانحسار ستظل الولايات المتحدة على القمة، لأن الفجوة بينها وبين باقي القوى الدولية تبقى شاسعة للغاية، بحيث لن يتناول خلال العقود الثلاثة القادمة على الأقل من ينافس أمريكا على الصدارة دولياً، لكن المهم هنا هو أساليب الانحسار، فالتوسع الخارجي الذي اعتبره المؤرخ المعروف بول كينيدي سبباً في تدمير الإمبراطوريات لا ينطبق على الحالة الأمريكية، نظراً لضخامة الناتج القومي الإجمالي الأمريكي الذي يصل إلى 15 تريليون دولار سنوياً، لولا أنه قد صار مصاحباً لسبب آخر هم عجز أمريكا عن مواجهة مشكلاتها الداخلية الجهرية لعمود متقابل، ما يندز بلحظة فارقة بعد عفاً أو أكثر قليلاً، فمذ التسعينيات، تعاني واشنطن من استقطاب سياسي حاد، أدى للعجز عن إصلاحات كثيرة..

### رحيل أبو حصيرة خسارة لمصر

رغم السعادة الكبيرة بالحكم التاريخي، بحظر إقامة مولد أبو حصيرة، إلا أن علاء عبد الهادي في «اليوم السابع»، حزين للقرار: «تعالوا نحسبها بحسابات الربح والخسارة، رسالة مصر للعالم أهدى السلام، ومهد الديانات الثلاثة، والخطوة الأخيرة تقول بعكس ذلك، بل نقدم للإسرائيليين، وبأنتا ضد السامية، وعلينا معارك نحن في غنى عنها، أنا وأنت، وكل من يؤمن بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، أو يؤمن بالآب والابن والروح القدس إلهاً واحداً، تؤمن أيضاً باليهودية كديانة سماوية، ولكننا ضد إسرائيل وشعبها العنصري المنتصب لأراضي الغير، وضد الصهيونية العالمية التي تختصم كل شيء، وتدير كياناً غاصياً لكل شيء، ووصل بهم الحال إلى حد العمل على تزييف التاريخ، بحيث يصدرون للعالم نداء الأهرامات وليس المصريين القدماء هم البناة، يضيف علاء: «أما ما يحدث من تجاوزات أثناء مولد أبو حصيرة، أو شرب خمر، أو ما شابه فالولد يقع على أرض مصرية، وهناك حكومة لديها العشرات بل مئات من المواد القانونية التي تمنع التجاوز، أو حتى إلغاء الاحتفالية من عدمها، لكن لا نخرج القليرة من عداد الأثار، بقيت كلمة أخيرة، بحسن نية يعتقد البعض أن خطوة إخراج أبو حصيرة من عداد الأثار تفيد، العكس هو الصحيح، لأننا عندما نخرج من عداد الأثار، فنحن ببساطة نلحق الباب لن يريد أن يتصرف فيه كيفما يشاء، إن لم يكن اليوم فعداً، أو لا في عيادهم أدنى اهتمام ولم يتوقفوا عنها كثيراً، لأنهم الأعلام من كان أثرها فلا يستطيع حتى رئيس الجمهورية، لو أراد أن يتصرف فيه..»

المحتفلين بقداس عيد ميلاد السيد المسيح، أمس، في الكاتدرائية المرقسية في العباسية بحضوره، وإلقاء كلمة قصيرة، ليكون أول رئيس مصري منتخب يحضر قداس عيد الميلاد المجيد.

وأكدت مصادر رئاسية أن الزيارة لم يكن مرتباً لها، وقالت له «المصري اليوم»: «الرئيس وصل من رحلة الكويت في الثالثة عصراً، والزيارة لم تكن على الجدول، والمراسم لم يكن لديها علم بها»، موضحة أن وزير الداخلية سيق السيسى للكاتدرائية بساعة كاملة، بينما كان من المقرر حضور كبير الياوران القدس نيابة عنه، وإرسال برقية تهنئة باسم الرئيس..

القاهرة، ثم أحرقوا جثامينهم والمسجد الذي يعتمدون فيه، ثم جرفوا اشلاءهم بالجرافات... قوم وصلوا في افتراءاتهم أن يفتروا على الله وكتابه ورسوله، فمن مؤله لطاغيتهم، ومن قائل عنه (هو الواحد القهار) كذا بالنص في جريدة «الأخبار»، ومن قائل هو رسول جديد أرسله الله إلينا مثمناً أرسل موسى لقومه، وها هو طاغيتهم يستهل العام بأن يقول إن هناك نصوصاً دينية في الإسلام تدعو المسلمين للاعتداء على العالم كله، وأنه يدعو (الشورة دينية). ويتابع الكاتب: يارب أن أهل الطاعة في السجون أو ممنوعين من ارتقاء المناصب والظهور في الإعلام، وأن الرافضات والقوادين توطأ لهم المناصب ويخرجون على الناس يفتون في كتاب وسنة نبيل».

### المساعدات الاقتصادية

يسعى رئيس الجمهورية إلى دق كل باب في الداخل والخارج من أجل التصدي لقضية القضايا التي تعاني منها البلاد، وهي مشكلة الأزمات المركبة والمتراكمة التي يعاني منها الاقتصاد المصري، ويدرك الرئيس السيسي كما يقول عماد الدين أديب في «الوطن»: «إن سيف الوقت يضغط على رقب الجميع بشكل شديد الخطورة، ما يهدد كل أحلام المصريين الذين خرجوا في ثورتهم يناير/كانون الثاني 2011 ويونيو/أحزيران 2013 طلباً لحياة حرة كريمة وعدالة اجتماعية تحقق الحد الإنساني اللائق لاحتياجاتهم الإنسانية، وعن زيارة السيسي للكويت يؤكد الكاتب أنها دعمت الاقتصاد المصري منذ ثورة 30 يونيو 2013، بما يساوي 6 مليارات من الدولارات من المساعدات التقنية والاحتياجات النفطية لحل مشاكل الطاقة التي تعاني منها البلاد، الأمر المؤكد أن الكويت كانت وما زالت راغبة في دعم الاقتصاد المصري مثلها مثل الإمارات والسعودية، لكنها مثل كافة دول الأوبك الخليجية تعاني اليوم من وضع اقتصادي ضاغط ومفاجئ سوف يضطرها إلى إعادة النظر في خططها التنموية الداخلية وإلى إعادة النظر - بالتالي - في برامج مساعداتها الخارجية وخطط صندوقها السيادي الاستثماري، ويشير عماد إلى أنه في 6 أشهر فقط هبط سعر برميل خام البترول من 75 دولاراً إلى 50 دولاراً، ما يعني هبوط الدخل العام لدول الخليج العربية بنسبة لا تقل عن النصف على أقل تقدير، هذا الهبوط يأتي قبل أشهر قليلة من المؤتمر الاقتصادي الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين لدعم الاقتصاد المصري وإخراجه من محتنه، ويتابع أديب أنه إذا كان ذلك هو واقع الأمر، فإن صانع القرار الاقتصادي في مصر عليه أن يعيد التفكير بشكل جدي في حجم الاعتماد على المساعدات الخارجية، ويبدأ التفكير في البحث عن «الدواء المر» الذي يجب أن يتجرعه هذا الجيل من المصريين من أجل الاعتماد على الذات في الخروج من هذه الأزمة الطاحنة».

### السيسي مصطلح ديني... سبحان الله

في معرض خطابه الاحتفائي بذكرى المولد النبوي الشريف، قال الرئيس السيسي كلاماً عاصفاً، يناهض ضرورة تجديد الخطاب الديني، «لأن لدينا أفكاراً ونصوصاً بوجيها، قد يقتل 1.7 مليار مسلم بسلام العالم»، ممن لا يتشركون مع المسلمين في معتقداتهم، ثم دعا الأزهر والأوقاف إلى القيام بالثورة الإصلاحية المنتظرة، للفتضاء على التطرف، وتفكيك الأفكار العنيفة، ووفق محمد فتحي يونس في «التحرير» اعتبر المناشون للرئيس من «الإسلامجية» كلامه هجوماً على الدين ذاته، وكعادة العقل الإسلامي اللبوس بالمؤامرة، وضع هؤلاء كلمات الرجل في سياق مؤامرة متكاملة مستمرة، بدأت بإزاحة حكم الإخوان، الذي هو في محيلتهم حكماً للإسلام، ثم ملاحقة وقتل من يسعون لتعطيل حكم الخلافة، وها هو يقضي على الدين ذاته، ويشير الكاتب إلى حقيقتين أولهما أن أصل الإصلاح (الديني) فكره تبرز الحاجة إليها في المجتمعات عندما تعطل تقدمها أفكاراً دينية وتهدد سلامته وأمنه، وتلك الأفكار في العادة من وضع بشر، صنعها كهدف لنصوص مقدسة، ففي الغرب مثلاً حكم الملوك بموجب الحق الإلهي، ومارسوا قمعاً مدعوماً بنصوص، وزرع صوك كغران وتمددت إقطاعات الكنيسة، ووقف الإنجليز حارساً بين البشر والخطافهم، ومن ثم جاء الإصلاح الديني الغربي بداية من مارتن لوتر أو جون كالفان في القرن السادس عشر لتفكيك تلك الأفكار المعتدلة، ويتفق يونس مع رأي السيسي الذي أكد أن في النصوص الحالية للفتضاء القديم وما ورثته الجماعات الحركية الإسلامية خطراً على سلامة المجتمع، وتواصله وتقدمه، فإنه على الجانب الآخر يوكل الإصلاح إلى جهة واحدة هي الأزهر، منحها توكيل الإصلاح، بما يكسر نقبض فكرة الإصلاح بذاتها، القائمة على الفرد، الطالبة بإبعاد أي وسط بين الخالق والخلق، خصوصاً أن الأزهر له تاريخ طويل في مساندة سلطات مستبدة، وهكذا تدبيل فكرة الإصلاح الديني في حضن دولة يوليوي».

### مغزى تسلل الرئيس للكاتدرائية

وإلى الحدث الأبرز الذي أنهش المصريين وهو حضور الرئيس لمقر الكاتدرائية عشية عيد الميلاد، وهو ما يحتفي به أخصار السيسي ومن يقدم على هاشم في «فيتو»: «لقد كان وصول الرئيس السيسي المفاجئ، لقداس عيد الميلاد في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، كما يقول الكاتب أكبر دليل على وحدة التسبيح الوطني، ورسالة إلى قوى البغي والخصال أنهم لن يقفوا على تقسيم مصر... وهي بلا شك سابقة تاريخية - لم تحدث من قبل، وأقصى حضور الاحتفال وسط ما تمر به مصر من ظروف صعبة».

ولكن ها هو الرئيس السيسي يعطي للعالم رسالة... إن مصر أمانة قوية مترابطة، وإن بلان واحد من وحدة الشعب، كما أن الدولة ماضية بقوة إلى الأمام، إن نظرة فاحصة لجمال الأوضاع في مصر مقارنة بالأوضاع الأربعة الصعبة الماضية، منذ اندلعت ثورة يناير/كانون الثاني، تدلنا بوضوح على أن الله أنقذ البلد من مصير مظلم كان ينتظره، لو قدر له أن يسير في الطريق الذي خطه له تحالف الشر في الداخل والخارج».

### لكن ماذا سيقول للشهداء يوم القيامة؟

وتحول للهجوم على الرئيس ويشنه محمد عبد القدوس في «الحرية والعدالة»: في خطابه الأخير بمناسبة المولد النبوي الشريف قال السيسي إنه يريد ندمته أمام الله من سوء الخطاب الديني، وسيقول «لربنا»: «أنا قلت لهم أنتم المسؤولون أمام الله... ويصدق العلماء، ويهلجيه من يبحث عن الثأر لأشقاءه الذين سقطوا في رابعة وغيرها من الميادين يتابع عيد القدوس مستقراً: أسأل قائد الانقلاب بهذه المناسبة: وماذا ستقول لربك اليوم القيامة عن الشهداء الذين سقطوا برصاص جنودك منذ الانقلاب الذي أطاح بالشرعية، وأدى إلى ما يشبه الحرب الأهلية سقط خلالها آلاف القتلى والعديد من المصابين، وحدث ولا حرج عن الذين تم القبض عليهم وغالبيتهم العظمى من الشباب؛ وفي يوم الحساب ستجد شهداء مصر الذين سقطوا في عيدك ينسهدون ضدك في يوم الحساب الذي الذي يقض فيه المظلوم من الظالم، يضيف الكاتب: وإذا عدنا إلى خطاب السيسي نجد أنه يتحدث كثيراً عن جماعات التطرف والتكفير التي تتخذ من الدين ستاراً لها، والتي آثارت فزع العالم وأساعت إلى إسلامنا الجميل، ولم يذكر أحد أهم أسباب نشأتها وهو الاستبداد السياسي، وكانت البداية في سجون ناصر، لكن من الواضح أن السيسي تفوق عليه... ليس كذلك؟».

في ذكرى مرور 523 عاما على سقوط غرناطة

«ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال»!



لوحة للإسباني فرانسيسكو باديا عن لحظة تسليم غرناطة (1882)

الغري، والقائد الموشية، تتبع خطوات أبي عبد الله الصغير، بحثا عنه في سيدم الليالي...

البيعية، معلقة للملا أجمعين أنها ما زالت ما هنا قائمة الذات، ثابتة في الصور والمقوشات...

المزججة، ذات الملامح العربية والأمازيغية الأصلية والقسمات والمولدة، الدفيقة، التي تحمك في رشمة على إلى أعماق الجزيرة الأولى...

ينثال على شفافها، ويترى نصب أعيننا، ويتكر على مسامعنا، ويندس في العديد من النصوص والمراجع والمصادر والمظان...



أنطونيو غالو

الحنين والحنين في تقارب وتداخل وتناوش وتدان وتلاحم أبدي، في سديم الزمن، ويعد المسافات ويثج التكريات...

في فحج لنا ويجوز أن نسمي الأندلس بهـ الفردوس المفقود، فقد سموه فردوسا، ولكنه ليس مفقودا كما هموا، بل إنه هنا موجود، حاضر الكيان، قائم الذات، إنه هنا...

يتسائلون وقد علت جباههم علامت النهضة، وأمرات السؤل، كيف حدث ذلك؟ كيف استطاعت سدايك خيولهم المسومة...

يتسائلون كيف تسنى لؤلؤة القوم الغير الوشاح، البداة الجفاة أن يظطوعوا بكل ذلك؟ وزداد حيرتهم ويتفقدون ذلهم، كيف دانت لهم الدنيا ودالت لهم السؤل؟ كيف أمكن لهم...

يضحكون منك وعليك، وهم فيك ومنك واليسك، يتكرون طباثعك وعو اسدك، وهم الذائون عنها، هم حاط الشاعر يوما رعله، بعد أن هجر الجفصر وترفه، والشعر وهو، بعد أن بني معبدا للصلاة، ففانست له جنة...

الأندلس هذا النهر الجارف المنهمر، من يستحق الغوص فيه، أو اللشو منه لآب إلى النبع الأول، هذا الوادي الرقراق الذي شق التسليم عليه يوما جيب قيصمه، فانساب من شطبيه يطلب ثاره، ففصاحت ورق الحمام...

الأندلس هذه الأغردة المتجددة، متعلق عند الأصل من حجرة رخيصة الفلاح متوكب «الفلانكو»، على ضفاف الألاح ورموش العيون المسبلة، تصمازج في رونق بديع، وأمع ناع وترانيم وتغاريذ الطيور، ووجه الملمع مشع مثل التريا، والساقبي...

الأندلس هذه الأغردة المتجددة، متعلق عند الأصل من حجرة رخيصة الفلاح متوكب «الفلانكو»، على ضفاف الألاح ورموش العيون المسبلة، تصمازج في رونق بديع، وأمع ناع وترانيم وتغاريذ الطيور، ووجه الملمع مشع مثل التريا، والساقبي...

قال الشاعر الغرناطي الذائع الصيت فيديريكو لوريسا لوركا معلقا على هذه المناسبة: «لقد ضاعت حضارة رائعة، لا تظير لها، ضاع الشعر، ضاعت علوم الطك، ضاعت الفنون المعاصرة، وضاعت حياة مترفة فريدة، لا مثيل لكل ذلك في العالم أجمع»

شكرا لك أيها الشاعر الراوي المتيم، المكتفي آثاره السلطان السيسى الطالع أبي عبد الله الصغير، كما يفتخ الشاعر المعنى «بابلو نيرودا» آثار أرجل النوراس على الرمال، في الشيطان النائية، شعرك ذبل أنفك، والعقل والوجدان معا، تصك سجدا طائر، وسردك زروق من ورق بلوري ساحر، يتنقل قارته...

يضحكون منك وعليك، وهم فيك ومنك واليسك، يتكرون طباثعك وعو اسدك، وهم الذائون عنها، هم حاط الشاعر يوما رعله، بعد أن هجر الجفصر وترفه، والشعر وهو، بعد أن بني معبدا للصلاة، ففانست له جنة...

الأخر في «إله الصدفة» للدنماركية كريستين تورب

الأخر في «إله الصدفة» للدنماركية كريستين تورب

أسئلة لكن مجردة من أي جواب... وفي الأخير يمكن القول إن هذه الرواية - ويبدو ميلافعة - يمكن إدراجها ضمن لأحة أعرق الروايات المعاصرة.

الافريقية الملتحة بالفقر القاذع والأمراض والبؤس والجهل والفسح، سحيا بروحانية عالية تحاول جاهدة أن تتخطى قيود المادة، تبصن عن الخلاص باستمرار، إذن فهي تتخطى بين الخيبة والأمل، في حين تلازم الشخصية الأوروبية البائخة نوعا من القلق الزمن والخوف المستعمر، بل والوجودية القاتمة تتعاظم بشكل دوري للمعاقير...

منذ القدم والعلاقة بين الأنا والغير تتقلب من صديق حميم إلى معاد أو عدو لدود، أو إلى كينونة مجهولة. ومنذ القدم والإنسان يتسائل عن طبيعة الآخرين بالنسبة له، ففلاظ الاهتمام بالأخر منذ القدم في الفلسفة اليونانية، إلا أنها سقطت في شرك القومية، حين اعتبرت «الغير» يوناني لا يتمتع بالصفات الإنسانية الكاملة التي يتمتع بها اليوناني، لتنتقل بعد مراحل عدة إلى الديكارتية، التي جعلت من وجود الأخر وجودا افتراضيا استدلاليا قابلا للشك، لتتناقض بذلك الكثير من الفلسفات والديانات، سواء السماوية أو الأرضية...

الرواية بثيمات الغنية تستحيل إلى تراجيديا البحث عن الذات الوجودية في الآخر، بحيث تكون مهددة باستمرار بالضياع والتهيه، فهي تطرح أحيانا

الرواية تطرح مفارقات مثيرة للدهشة والإعجاب بمدى براعة الكاتبة، سواء في التصوير والتحليل، أو في إبراز الفروق الثقافية بين مجتمعتين بتناهي بطريقة ضمنية، سلسة، مميزة، متخفية الطرق التقليدية، فالعائلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7978 Thursday 8 January 2015

السنة السادسة والعشرون - العدد 7978 الخميس 8 كانون الثاني (يناير) 2015 - 17 ربيع الأول 1436 هـ

وغدت قصيدة النثر منبرا للقوالين



محمد العباس

يرى جيم فيرير ( إن إحدى السمات البارزة في الشعر الحديث هي إصراره على أن يكون فن الأقلية )، وهي سمات كتابية اعتمدها شعراء الحداثة لتدمير تقاليد التلقي وتفكيك المنظور التقليدي للغة والشعور والتعبير. على اعتبار أن الشعر فن تمد وليس حالة امتقالية لا هو قائم وسائه، وبالتالي فإن هذا النمط من النصوص جدير بأن يتأمل، ويُتَبَّل به، عوضا عن إلقاءه على صقيع المنبر. فالشاعر الذي يرفع صوته، حسب تعبير ويستمان أودن، إن هو إلا دجال في لبوس شاعر.

ذلك يعني أيضا، أن الشاعر الحديث، هو كائن ضد فكرة الكثرة. ولن يكون حديثا تماما، بالمفهوم الرمبوي، إلا عندما يعاند هوى الجمهور. وينذر خطابه الشعري لما يتنافى مع ذوق البرجوازية الخاملة. من خلال التزامه بالتعبير الجمالي الصرف، الذي قد يتسبب في قطع صلاته مع الذوق أو الحسن العام. وهو الأمر الذي أشار حفيدة فئات اجتماعية لا ترى في الشعر إلا صدى لما يتروءد في داخلها من هواجس وأجراس. كما تسبب في قطعة أكاديمية من قبل الذهنيات النقدية الأصولية، التي لم تجد فيه ما يتناسب مع اعتباراتها المنهجية. ومع ظهور قصيدة النثر في العالم العربي ارتفعت شعارات تعظيم المنبر، والإكتفاء بقراءة النصوص الشعرية في حالات إختلائية حميمة. في البارات والبياسات والمراكب البحرية والحداثق العامة. وذلك على إيقاع تظاهرات إنقلابية ساخطة تطالب بشعراء قصيدة النثر بلطيس قصصينهم بالمقرب، وإشارة إلى تحدي الذوق العام. وزحرة مواضع القول الشعري. وتأسيس جماعات شعرية أشبه ما تكون بالصبايات الخارجة على وصايا المؤسسة الأدبية، المتولدة في حضانات المؤسسات السياسية والدينية والاجتماعية.

و بالفعل صارت قصيدة النثر العربية تتشكل بعيدا عن اشتراطات الجمهور. وبمعزل عن رعاية المؤسسة. بدون أي استجابة لإغواءات المنبر. حيث كانت المجموعات الشعرية تلعب في كراسات صغيرة، وبأعداد محدودة، من جيب الشاعر. تماما كما كان يحدث مع الشعراء الحديثين أمثال بولدير وولت وليمان. إلا أن كل ذلك انقلب سرعة وصارت قصيدة النثر، التي يفترض أن تكون هي التعبير الفني والموضوعي عن الحداثة، تهول نحو ما كانت تعانده وتزعم أنها مندورة لتحميها.

المهرجانات الشعرية اليوم، التي تنبأها المؤسسة وترعاها، تزدهم بشعراء قصيدة النثر الذين يتكاثرون كالفلطر. وهي مهرجانات أكثر من أن تُعد. وتقام في مختلف الأقطار العربية لدرجة أن بعض هؤلاء المنتسبين للشعر يقضون معظم وقتهم متنقلين من بلد إلى آخر، ومن مهرجان إلى مهرجان. ويعتقدون أن الدعوات التي توجه إليهم للمشاركة، إنما تعني في المقام الأول اعترافا بشاعريتهم، وإيماناً بأهمية قصيدة النثر كلون إيدي.

والحقيقة أن عملية الإستقطاب والإحتفالك ما هي إلا خطة مدروسة أشبه ما تكون بالمسومة، التي تنتقص من فاعلية قصيدة النثر، وترتكها عرضة للتلكل على صقيع المنبر ومتواليه المهرجانات، ما بين الفلاشات والصور التذكارية. فالمنبر لا يُنتج قصيدة حقيقية بقدر ما يخرق طابورا من (القوالين) الذين يوظون أمراض القصيدة القديمة. وبين خلجات اللهشة والإستغراب أن ينبعث السؤال بين أونة وأخرى عن الطريقة المثلى لاجتذاب الجمهور. وكان معيار الشاعر والشاعرية تقاس بذلك الكم من المستمعين. وهو الأمر الذي يفسر لهبات معظم شعراء قصيدة النثر وراء الجمهور. حيث صارت القراءات تؤدي فروضها في كل مكان وسط ضجيج السيارات والتهاء المارة بحركة الشارع وبين أقدام المتسوقين في المراكز التجارية. وكان الشاعر قد تحول إلى متنسول يزحف بكل ما أوتي من شيق للشهرة والجاهلية ناحية الناس. بدون أن يعيز ما بين المتلقي والمستمع والقارئ والجمهور. الأمر الذي دفع فتة عرضة من متنجي النصوص المدهونة بقشرة حدثية إلى تخفيض مستوجباتها الفنية والموضوعية لاكتساب أكبر قدر من المعجبين.

أما معضلة الشعر فقد تم حلها بسهولة وكرم من المؤسسة التي تكفلت ببيع ركام هائل من المجموعات الشعرية وتوزيعها كهدايا في كل المناسبات. فيما ظهرت دور نشر متخصصة في استحلاب الناشئة وأشياء الشعراء. لتتكسد المخازن بعباءة لا علاقة لها بالشعر. إذ صار المتلقي العادي، وليس الناقد وحسب، يتحاشى موافاة فتة من الطارئ على قصيدة النثر، لتلا يحمله عبء هدية لا تشبه المجموعة الشعرية إلا من الناحية الشكلية. والأكثر غرابة أن هؤلاء القوالين صارت لديهم الجرة لرفض أي ملاحظة نقدية، بحجة أنهم لن يخضعوا خطابهم الشعري لمتطلبات المناهج النقدية. وأن نصوصهم تختزن من التمرد ما لا يفقهه النقاش. وهي حيلة معلومة النوايا، للثبات بكل منتجهم من المساءلة. في الوقت الذي تبدأ فيه خربشاتهم من حافة مسائلة الذات الإلهية.

كاتب سعودي

# رابع «ثلاثية» لإسرائيلي عاموس جيتاي الوثائقي «روشيميا» لسليم أبو جبل: يوميات عائلة فلسطينية تقاوم الزمن والفقر

باريس - «القدس العربي»

من سليم البليك:

يؤنق المخرج سليم أبو جبل، ابن الجولان السوري المحتل، في فيلمه الطويل الأول، الأشبه الأخير من حياة زوجين هما يوسف أبو العبد وشريكته أمنة، وقد تم توثيق حياتهما على عدة مراحل من قبل المخرج الإسرائيلي، المؤيد للعديد من الحقوق الفلسطينية، عاموس جيتاي.

فيلم أبو جبل الحائز جائزة لجنة التحكيم في مهرجان دبي السينمائي في دورته الأخيرة، حيث كانت العروض الأولى للفيلم، مكملة في ذاته ولا يستلزم الرجوع لأفلام جيتاي، ولا إشارة فيه إليها أساساً، إلا أن موضوع «روشيميا»، أبو العبد وزوجته، يصب في الفيلم مستمكلاً، شهادتاً أفلام جيتاي، ما صوره الأخير في ثلاثة أفلام وثائقية بعنوان رئيسي هو «الوادي»، صُوِّرت تبعاً في 1981 و 1991 و 2001. في أفلام عاموس جيتاي الثلاثة شاهدنا يوسف أبو العبد ضمن يوميات وثائقية المتابعة الثلاثة، تصور الشقاء الذي يعيشه أبو العبد كساكن للزناك، وهو بيت من الصفيح، لا تصله لا الماء ولا الكهرباء ولا خطوط الهاتف، ولا تعترف به بلدية حيفا، المدينة التي تقع الزناك على أطرافها، يعيش منتقلاً من عمل لآخر، يمارس أعمالاً متباعدة عن بعضها بعضاً في الأخرى، من صيد السمك إلى الفلاحة إلى البناء وغيره.

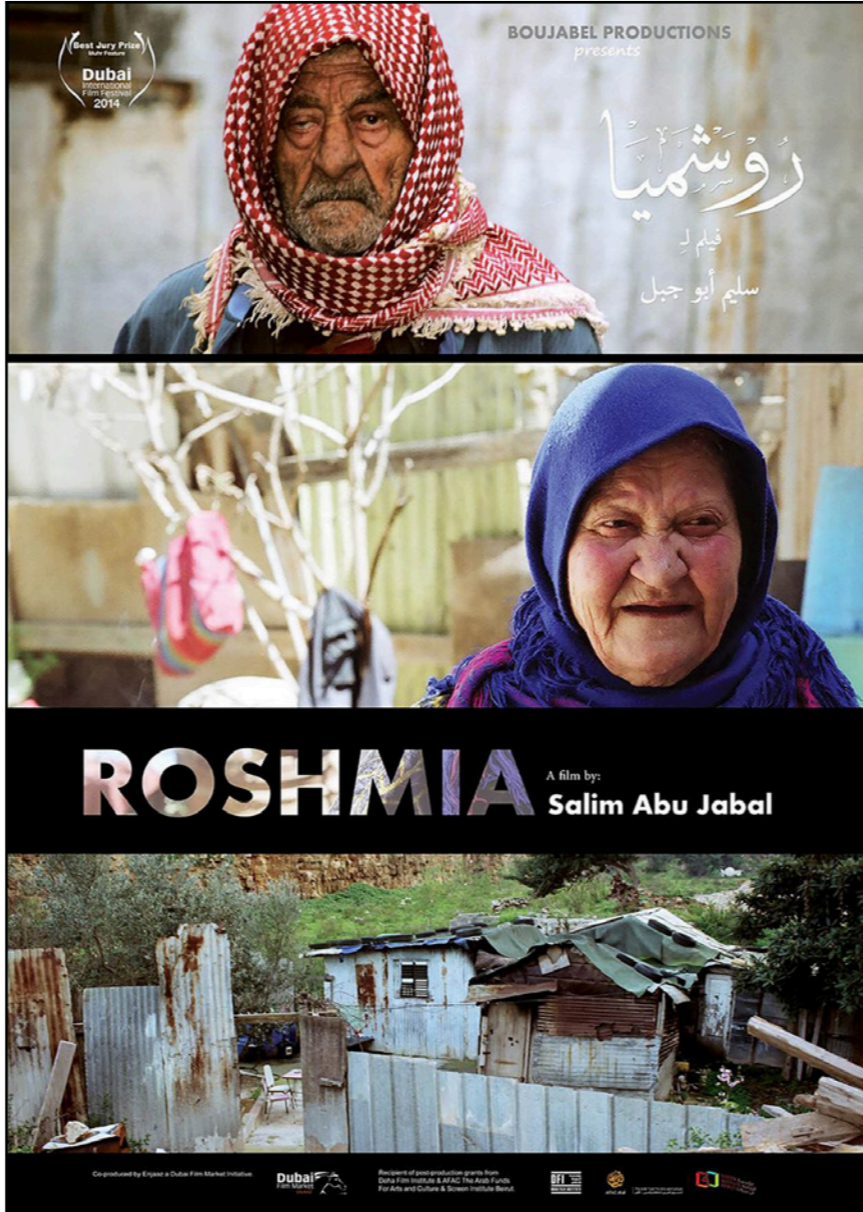
نستعمره يقول في الفيلم الذي صُوِّر في 1981 إن بلدية حيفا تحاول إخلاء البيت، وهو ما يدور حوله فيلم أبو جبل الذي صُوِّر بعد ما يقارب 33 عاماً، أي محاولة بلدية الاحتلال في حيفا إخلاء البيت، وتشبّه أبو العبد به، وهو بزاوية بدائية، سبقوها، نراها في جميع الأفلام على امتدادها زمنياً، كما هي، مثبته بدواليب سيارات وقطع خشب وحجارة باطون. ونسمع من أبو العبد يقول في الفيلم المصور عام 1991 إنه يعيش هناك منذ عام 1956، ونراه في «روشيميا» عام

2014 يعيش كما عاش دائماً، لا ماء ولا كهرباء، وحيداً مع زوجته بلا أبناء، حتى أقرابه تشفقوا بين الدول العربية وأوروبا وأمريكا، وذلك بعدما هجر أهالي الوادي المكان يقع في واد تحوطه الأشجار والصخور وضجيج الشاحنات والجرافات وغيرها نهراً، والنجاح منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي.

غيره من اللاجئ، تشد أبو العبد بعد عام النكبة ولجأ من قرية الطيرة إلى عدة مناطق في فلسطين لينتهي أخيراً على أطراف مدينة حيفا في بيته في قاع وادي روشيميا (كلمة آرامية تعني رأس النبع). أخيراً، تحاول بلدية حيفا إخلاء البيت تنتشق نقاً بزم من هناك، يرفض أبو العبد ويقاوم إلى أن يعجز أمام قرارات السلطة، يوسف أبو العبد الذي شاهدناه مقاوماً الزمن والعوز في أفلام جيتاي الثلاثة، رجل صلب وطيب، فقير مكافح بالمعنى النونجي والمثالي للكلمة، نراه في فيلم أبو جبل وقد بلغ الثمانين عاماً، الأعوام الظاهرة قسوتها على وجهه من دون أن تحني ظهره، نراه واقفاً عند صخرة تطل على ما كان بيته، يبكي ويصرخ داعياً الله أن يهدم «الجرافات»، وسلطات الاحتلال للمعنى الأعم) كما يهدمون بيته البني من الصفيح والخشب وبعض الاسمنت.

الموضوع الواحد الذي يربط «ثلاثية» عاموس جيتاي بـ «روشيميا» لسليم أبو جبل، وهو أبو العبد، زوجته، والخاتمة التي سيئب عليها الفيلم الأخير، سيجعل من «روشيميا» رابع هذه «الثلاثية»، وخاتمتها، رابع لا بد منه لشاهد أفلام جيتاي الثلاثة، المتساقل طوال حياتهما، الغين والفقر اللذين نزل عليهما في شيخوختهما.

في أفلام الـ 1981 و 1991 و 2001 و 2014 جميعها، نرى أبو العبد المصاب في رقبته من معارك عام النكبة حيث قاتل، والمعقل بعد ذلك بعام حيث غدب من دون أن يشير إلى غيره من الثوار، نراه في الأفلام الأربعة يلثم الخشب الجاف ليتدفأ عليه، يسألك ما يزرع وما يتكرم به الناس عليه، في «روشيميا»، أو مما يجنيه،



الفيلم إضافة إلى الفقر والشقاء المشتبّهين بالزّوجين يقول في أحد أفرام جيتاي «حياة من سنّ مقدّمة، الجورجيين اليهود خطفوا الشغّل من العمّال العرب كونهم ايادي عاملة رخيصة، يقول كذلك إن الاحتلال الذي طرده من بيته عام النكبة لاحقة على هذه الزناك وهي كل ما يملك، لكننا نسمعه يقول كذلك بأنه ما إن يخرج من بيته هذا حتى يموت بعد يوم أو اثنين، أخيراً، ينتهي الفيلم، ونقرأ إهداء لروحيهما، يوسف أبو العبد وزوجته أمنة.

## مقاربة نقدية لمرجلة «الياقوت» للمسرحي محمد عبد الفتاح

نور الدين الخديري \*

ثم موال أندلسي ص38.

فصلاً عن أشعار حرة.

تأثر الكاتب هنا بكتابات محمد الكفاط المرتبطة بالمرجلات جعلته يؤثت نصه انطلاقاً من شخصيات خلفت صدق لديه اضطرت له لاستدعائها، مثل شخصيتي: القاضي والقاضي والسفندتين من مرجلة فاس.

□ النهاية المفتوحة التي عد محمد عبد الفتاح إلى جعلها مجالاً لتوقعات المتلقين وفق ما يناسب قناعاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية والجمالية أيضاً.

□ اعتماد النص في بنائه الدرامي على أحد عشر عنواناً بمثابة مقاطع لهذه المرجلة على التسميات المتعارف عليها، كالمشاهد والفصول، وقد جاءت هاته العناوين لتباعد كالتالي:

1- البداية ص13.

2- ومن العشق ما قتل ص16.

3- ميثاقيات ص22.

4- شكوت قتل الياقوت؟ ص28.

5- الشاعر في بروج متأخر جدا ص33.

6- إيمان تلعب دور الياقوت ص36.

7- مسرح... وأنياء أخري ص43.

8- الملعل الثاني عاشقاً ص48.

9- الياقوت تقرر الرحيل إلى مدينة مهجورة ص50.

10- السوفلور ص60.

11- نهايات خارج المتن المسرحي ص66.

2- القضايا:

قلنا في محور الخصوصيات بأن المرجلة هي خير وسيلة لتبليغ مواقف المسرحيين إلى الجمهور، وإنما انعكاس ذاتي يحيلنا إلى المسرح ذاته وماهيته أكثر من أي شيء آخر، إذ أن أغلب المرجلات ينصب موضوعها في النقد الاجتماعي والسياسي والأخلاقي والفكري... كذلك الشأن بالنسبة - مثلاً - لمرجلة فاس، لمحمد الكفاط التي طرحت فيها ثيمة أساسية تتعلق بتحريم المسرح، وتجريم محاكمة أصحابه، حينما استحضرت رسالة الفقيه المغربي أحمد بن الصديق المعنونة به إقامة الدليل على حرمة التمثيل.

يقول الكفاط على لسان شخصية المنادي:

«أهيا سيدنا ما سمعوا إلا خير: قالكم الكونتورل سيفيلن

التأليف ممنوع

الإخراج ممنوع

التمثيل ممنوع

الضحك ممنوع...»

يقول سعيد الناجي: «لا يتعلّق الأمر - هنا - بتحريم المسرح من أصله، كما قد يتبادر إلى الذهن، ولكن بمصادرة التجريب في



المسرح، ومحاولة الوقوف ضد كل محاولة تجديد وتجريب...» وبالعودة إلى مرجلة الياقوت لمحمد عبد الفتاح، وانطلاقاً من العنوان الذي يُحيل إلى نوع من الأبحار الكريمة، وهو من أكثر العناوين صلابة بعد المس، ولونه غالباً ما يكون شفافاً مشربياً بالبحرة أو الزرقاة أو الصفرة ويستعمل للزينة. يمكن القول إن «الياقوت» كمشخصية رئيسية في المرجلة هي بؤرة دلالية تكبري تجذب إليها باقي الشخصيات الأخرى، لأنها موضع إثارة، وهو ما نطلع عليه بشكل مكتشف، حين جعلها المؤلف تعرف نفسها للجمهور في البداية (و البرولوج): «أنا الياقوت سفيرة الأئونة النسائية في العالم...» ص14.

كما يعرفها المخرج في ص:63، الياقوت امرأة عربية، الياقوت أسطورة...»

استناداً إلى هذين التعريفين المشكوفين لشخصية «الياقوت»، وبناءً على علاقتها بشخصية الشاعر في المقطع الثاني من المسرحية والمعنون بسومن العشق ما قتل، يمكن الوقوف على تلك العلاقات الثنائية الرومانسية التي أغتت موروثاً العربي والإنساني عامة، فحضور الشاعر المسرحي يكتسب بعداً ثقافياً لتدياً في المخيال العربي، على اعتبار أن الشاعر هو ديوان العرب وجامعة أفكارهم وثقافتهم وعواظهم، وكان في بالؤلف - هنا - يبحث في شبه نوستالغيا عن الزمن الجميل الذي حظي به الشعراء والفخر والاعتراف والهدى، هذا الاستحضر يرومه بغاية فصيح وغربة واقع منقل بأشكال التمثيل، تغيب فيه الثقافة، ويندر فيه الشعر كموروث ثقافي وما يتعلق معه من آداب وفنون ومن صميمها المسرح.

فعلقة الشاعر بالياقوت تذكرنا مثلاً بعلاقة قيس بليلي، وعنترة وعبلة، وابن زبيد بن بولادة، وروميو وجولييت، وغيرها من قصص العشق والغرام في التراث الإنساني، فالياقوت هي المرأة، هي الأثني، قد تتخذ لها أسماء مختلفة، لكنها قد تدل على المجتمع، الوطن، ذلك أن حب هذا المخلوق يصدق وإخلاص بعيداً عن المصالح، ما هو إلا رمز لحب الوطن والإخلاص له أيضاً. يقول المؤلف على لسان المخرج: «اعترفوا الحب ماشي عيب، الحب فضيلة، المرأة في مشروع هذا العمل المسرحي ممكن تكون سميتهما أي اسم من الأسماء الذي نذكرتوا.. إيمان، سهام، بليقيس.. الياقوت» ص24... «وإنا غنغخلوا معايا هذه المرأة هي رمز للوطن كفاش تخيلوها؟» ص25، فضلاً عن هذه الدلالة يمكن الوقوف على جملة من القضايا توثق عند بعضها:

1- إيادة وتعطيل الفعل المسرحي.

2- الضحك على ذقون المترجمين عبر الملل الفاضل:

جاء على لسان المثئين الثاني والفتاة

«الثاني: هاذي طرات بصح، واحد الخرج مرة مشينا لعندو بغانا في شي عل.

الفتاة: ومن بعد؟

الثاني: سولنا واش عندنا شو سابق في المسرح.

الثاني: سوابق؟

الثاني: معلوم، لت ليه سبق لي قتلت زوج مسرحيات وقجيت مسلسل، ص45.

وأيضا حواره: «أنا راني كنت خانز فلوس.

الفتاة: إيه؟

الثاني: مشاو الفلوس، بقا غير الخنز..ونا نولي ممثل» ص46.

□ المتاجر في مصالح الناس، وشراء الأدمع في الانتخابات.

جاء على لسان المناضل: «صوتوا على المرشح الفروح، اللي ف الما كيبسج و السمسما كيريج.. المرشح الفروح شرا للرجالة بلاغي، وللعيالات شرايل، ولكن بلاغي غناخذوا فردة دابا، والفردة الأخرى حتى ينحج» ص56.

□ غياب العدل والإصاف من خلال شخصية القاضي فضاء الحكمة، وكأني بالؤلف يستحضر هنا التحكيم المسرحي الذي تدور حوله الشبهات في تقييم العروض المسرحية، بحيث يتم اعتماد الزبوني وتبادل المصالح.

يقول القاضي: أنا قاضي ديمقراطي... ما كتقولش أنا قاضي كامل مكمول، الكمال له عز وجل، ولكن فيا في براكة الزامة والديمقراطية (بمسكين نون الزامة دلالة على الزهو).

□ إعادة الاعتبار للمسرح باعتباره رمزا للحضارة والفن، قول المخرج في الصفحة 44 «لا حضارة بدون مسرح»

□ التحرش في الميدان المسرحي:

يقول القاضي: - كنقسقم في بالله بللي أنا قاضي نزيه، وحق هاذا النعمة (يشير إلى الفتاة التي تكشف عن طراوة ذراعها).

يمكن القول إن مرجلة الياقوت للمسرحي محمد عبد الفتاح هي محاولة جادة في مسار المرجلات في مسرحنا المغربي، ذلك أن المؤلف يحكم رسميه الأكاديمي، وثقافته المبدئية طيلة سنوات نجح في بناء عالم درامي يتأسس على المرجلة، وتشكيل فضاء لعبي يحضر فيه التمثيل داخل التمثيل بنفس يهدف إثارة بعض القضايا التي يعرّفها المشهد المسرحي المغربي دونما اغفال الحس الكوميدي الذي يذكرنا بطبيعة المرجلات المسرحية في الغرب والوطن العربي على حد سواء.

\* كاتب مغربي

## «أوبة الهرطيق» سيرة اللغة



محمد المطرود \*

تأتي «أوبة الهرطيق» ككلمة دلالة على الفن الشعري الحديث الخليجي تحديدا لجيل مفتوح شعريا على تجارب منجزة عالميا وعربيا، جيل يؤكد مشربوعيته في الندية والسبايرة والناكفة أيضاً، وأن قلت بلغجيا فلأن أرض حديثنا هي عمل شعري سعودي، اكتسب نديته بتقلته من إسراء قصيدة سائدة، راحت تحقق حضورا اجتماعيا براقا سميت بـ «النبطية»، ذات إيقاع تطريبي عال وغالبا تحملها قصة وأغنية، وتتوسع أفقيا، مما جعل مهمة قصيدة حديثة، سواء تلك التي رأت في أحد تفعيلات الغراهيدي مطيتها أو التي أخلصت لقصيدة النثر، شاقرة ومنطرة إلى حد بعيد، وبالإضافة إلى اهتمامها بالنخبوية، اتهاما بلاس سور تخوين صاحبها، التخوين الذي لم يسلم منه الآخرون في كل المنطقة العربية، بأن هذا الفن المسخ بحسب التهمين، يهدف إلى تقزيم اللغة العربية وتشويهها، وبالتالي فإن مؤامرة كونية، خلفها، على حين أنه إلى جانب ما تم ذكره فالأذن تتلقى في المشرق والمغرب العربيين هذه القصيدة أكثر من الأذن الخليجية.

لا يتقلت كتاب «أوبة الهرطيق» من مجموع العلامات الصارخة كارتكاز التي شكلت ذاكرة شعرية المكان يتعمق بها وأرد هذا العقل، يلمح هذا في القسم الثاني من الكتاب تحديدا «سورة الأصدقاء» وورد مايقارب الـ 25 اسما لفاعلين إبداعيين تقارب مشاريعهم عمرا وتجربة، «دخيل الخليفة- محمد النيهان- محمد الفوز- زكي الصدير- حسين الجفال- عبدالله السفر- محمد المينتي- وغيرهم»، بقرا المثقني من احتفاء الكتاب بها أن صاحب «أوبة الهرطيق» وإن لم يشكّل تناسخ مع معظمها فهو وبحكم المؤك يعتبر التجربة/ تجربته جزءا من المنجز الذي قامت به مجموعة وليس فردا، لعلنا نحققه في الاستمرار والحضور، وبالتالي فقد التجربة كلية، في ما لو درست بوصفها تيارا أو ظاهرة تقترب من تشكيل النسق بحكم جدتها ومحدوديتها في المكان. بعد «هلوسة تعتمل في فمي» كتابه الأول 2010، يسعى حسين آل

دهيم إلى تأكيد صوته، كصوت يعتمك مقومات الأصالة، ويعني باللغة ومن خلالها بالاختلاف في كتابه الثاني «أوبة الهرطيق»، وتبدو هذه المشاكسة واضحة في العنونة الغرائبية لا من حيث المتضاد، إنما في المعنى «العبارة» التي يقدها آل دهيم معرفا لهاها «العبارة التي لم تقها بعد، اجعلها طريدتك القادمة». يبشّر العنوان بالرجوع ولا شيء يشي به، والدلالات المتحصلة، تشير إلى الخذلان واللا رجوع والانسكسات، وهو ما يمنح فرائ «أوبة الهرطيق» قدرة على تقنيح العنوان وتفكيكه لصالح العكس من «الإياب»، في نص «الهرطيق الأخير» وينتهي به الشاعر قصة الأول يقول: «تأوي إلى سحامك وحيدا، ثم تصحو باكرا، لتذهب/ كعادتك/ لأناس يبعسون على ظلك/ ذلك- وحده بينهم- الهرطيق

يحاول حسين آل دهيم أن يكون لاعبا بالتناقضات إلى جانب معرفة محمودة باللغة بضروبها وبالصيغات الشعرية لقول جملة مركبة وتشغلت داخل روحها، جملة رؤيا، مغلفة بالصرفية غير الواضحة وجملة تفاصيل، وكل هذا التمازج، أو التمازج، يأتي بدياهة وتحسس، لذلك، أو ربما من الطاقة الايجابية التي خلفها الأصدقاء في نصه تناسخ أو تأشرا أو رواجاً وبقربا، مما جعل آل دهيم يتبع هذه الصود لعل يصيبه، تحت العنوان «جنين العبارة»، يكتب: «لأكون واضحا عليّ أن اكتف ضباب الرؤيا/ الرؤيا جنين الإسارة المكتمل/ أنحت قامة الشعر بزاميل اللغة/ الكلام ربح تتدغم في جسدي/ وأنا أخلب ضرعهُ للفقاء».

يتطرق حسين آل دهيم في كتابه «أوبة الهرطيق» الصادر عن دار مسعى 2014 لقطع وسط امتد على 87 صفحة إلى هوم مالو، مشغولة في ما قبل كهموم وقضايا خام، يشغلها بطريقته، يتعلق معها من موضوعة الاختلاف التي ارتأها لتكون ديدن فعله الشعري، ولأنها مواضيع ذات صبغة عمومية، فهو يصيب أحيانا وفي أحيان أخرى يقع فريسة هذا العادي/ القضية وعاديتها، من كونه يشكّل حضورا لا يمكن تجاهله، ففي نصه «الأكدي»، يتكّن على إرث، ويتحدث عن سركون وعشتار والفرقات كما لو أنهم أهل اليوم، غائبو الفعل «أبي الأكدي الأسمر كان يظفر دروب المدينة، حجرا بعد حجر، ولايزال...» قبل التغانة قامته نحو الشمال الشرقي، كان نمرود يخط أفلاج المدينة بضلعه الخامس على جلدة سفر التكوين... أما في قصيدة «سلمي» وقصيدة «حامد» واعتبرهما محوريتين وحاملتين لهم الكتاب لغارتبهما التغانة التي تنسحب على المجموعة كاملة «السرد» ومن ثم رثاء ما لا يرى لهول فقده ولوجوه الضمير «أنت» المخاطب، في قصيدة «سلمي» اقتربا محمود من السرد، روح عال، تحضر آت المخاطبة بقوة، تضعف السرد، وتموه أحيانا، ليظهر المخاطب مضمرًا متخفيا في جملة شعرية خالصة، تطول كمعنى من غير الإصباح عنه مباشرة كأثر نتجه له «أنا الشاعر برسائلها الطويلة»، عندما يتقن بأن الإنسان يحيا نامًا حتى يتكذب/ ليستبسط في قصيدة، لكنه لا يستقيم في أحسن تقويم إلا إذا كتبه يدك يا سلمى».

في قصيدة «حامد» التي بدورها تم نتج من سرد يصل المباشرة ووجود «أنت» يرفع الشاعر من شأن الأسي كصانع عظيم إلى الشعرنة لا ليحط من قدره، بل ليحفظه في محال دحض القول الأخذة أنا في حالة الرثاء غالبا تغيب الغنينة لصالح نبل الفكرة والشخص المرئي: «أنا يا حامد لا ليق العزف ولا الرسم. أنت تعلم بأننا تقاسمنا الطريق لولجوا اللحم، لكنك لسبب أجله حاولت أن تهنيئ نصيبك منه، حتى عودك الذي خلفته بعدك، لم يزل يرادوني في ما يرى النائم لسبب لا أعلم».

تتفاوت اللغة بين نص وآخر، وتندرج من الجيد برأيي إلى المادون، كما في نص «الاستهلال مزاج للنص» ففي الوقت الذي بقرا المثقني العنوان تلميحاً إلى قصيدة، يجد أن المتن لا يعدو كونه رسالة عادية لا تحقق تلك القصيدة التي قرأها القارئ من العنونة.

يلف حسين آل دهيم في «أوبة الهرطيق» بخط درامي دلالي، أبدا ليس اعتباريا أو مدرسيا ذلك التقسيم المرسوم تحت عناوين ثلاثة «سدي» الشعر كان هناك- سورة الأصدقاء - تشكل آخر لحافة الهاوية»، إذ يبدأ الكتاب بنصوص طويلة نسبيا، سردية، وتقلل نهايات مشحونة ومتوترة، في حين في «سورة الأصدقاء»، جاءت النصوص قصيرة وتحيل كلا منها إلى اسم معين بذاته وفعله الإبداعي، وإذا جاز تسميتها بـ «الومضة» فهي خالفت شرطا من شروطها لعدم وجود قفلة محكمة، بل بقيت نهاياتها مفتوحة كافتتاح الأشخاص المعنيين بها على الجهول واللامعروف، في «تشكيل آخر لحافة الهاوية» تتصاعد الوتيرة، تأتي العناوين تلميحاً إلى قصيدة، يجد أن المتن لا يعدو كونه رسالة عادية لا تحقق تلك القصيدة التي قرأها القارئ من العنونة.

يلف حسين آل دهيم في «أوبة الهرطيق» بخط درامي دلالي، أبدا ليس اعتباريا أو مدرسيا ذلك التقسيم المرسوم تحت عناوين ثلاثة «سدي» الشعر كان هناك- سورة الأصدقاء - تشكل آخر لحافة الهاوية»، إذ يبدأ الكتاب بنصوص طويلة نسبيا، سردية، وتقلل نهايات مشحونة ومتوترة، في حين في «سورة الأصدقاء»، جاءت النصوص قصيرة وتحيل كلا منها إلى اسم معين بذاته وفعله الإبداعي، وإذا جاز تسميتها بـ «الومضة» فهي خالفت شرطا من شروطها لعدم وجود قفلة محكمة، بل بقيت نهاياتها مفتوحة كافتتاح الأشخاص المعنيين بها على الجهول واللامعروف، في «تشكيل آخر لحافة الهاوية» تتصاعد الوتيرة، تأتي العناوين تلميحاً إلى قصيدة، يجد أن المتن لا يعدو كونه رسالة عادية لا تحقق تلك القصيدة التي قرأها القارئ من العنونة.

يلف حسين آل دهيم في «أوبة الهرطيق» بخط درامي دلالي، أبدا ليس اعتباريا أو مدرسيا ذلك التقسيم المرسوم تحت عناوين ثلاثة «سدي» الشعر كان هناك- سورة الأصدقاء - تشكل آخر لحافة الهاوية»، إذ يبدأ الكتاب بنصوص طويلة نسبيا، سردية، وتقلل نهايات مشحونة ومتوترة، في حين في «سورة الأصدقاء»، جاءت النصوص قصيرة وتحيل كلا منها إلى اسم معين بذاته وفعله الإبداعي، وإذا جاز تسميتها بـ «الومضة» فهي خالفت شرطا من شروطها لعدم وجود قفلة محكمة، بل بقيت نهاياتها مفتوحة كافتتاح الأشخاص المعنيين بها على الجهول واللامعروف، في «تشكيل آخر لحافة الهاوية» تتصاعد الوتيرة، تأتي العناوين تلميحاً إلى قصيدة، يجد أن المتن لا يعدو كونه رسالة عادية لا تحقق تلك القصيدة التي قرأها القارئ من العنونة.

يلف حسين آل دهيم في «أوبة الهرطيق» بخط درامي دلالي، أبدا ليس اعتباريا أو مدرسيا ذلك التقسيم المرسوم تحت عناوين ثلاثة «سدي» الشعر كان هناك- سورة الأصدقاء - تشكل آخر لحافة الهاوية»، إذ يبدأ الكتاب بنصوص طويلة نسبيا، سردية، وتقلل نهايات مشحونة ومتوترة، في حين في «سورة الأصدقاء»، جاءت النصوص قصيرة وتحيل كلا منها إلى اسم معين بذاته وفعله الإبداعي، وإذا جاز تسميتها بـ «الومضة» فهي خالفت شرطا من شروطها لعدم وجود قفلة محكمة، بل بقيت نهاياتها مفتوحة كافتتاح الأشخاص المعنيين بها على الجهول واللامعروف، في «تشكيل آخر لحافة الهاوية» تتصاعد الوتيرة، تأتي العناوين تلميحاً إلى قصيدة، يجد أن المتن لا يعدو كونه رسالة عادية لا تحقق تلك القصيدة التي قرأها القارئ من العنونة.

يلف حسين آل دهيم في «أوبة الهرطيق» بخط درامي دلالي، أبدا ليس اعتباريا أو مدرسيا ذلك التقسيم المرسوم تحت عناوين ثلاثة «سدي» الشعر كان هناك- سورة الأصدقاء - تشكل آخر لحافة الهاوية»، إذ يبدأ الكتاب بنصوص طويلة نسبيا، سردية، وتقلل نهايات مشحونة ومتوترة، في حين في «سورة الأصدقاء»، جاءت النصوص قصيرة وتحيل كلا منها إلى اسم معين بذاته وفعله الإبداعي، وإذا جاز تسميتها بـ «الومضة» فهي خالفت شرطا من شروطها لعدم وجود قفلة محكمة، بل بقيت نهاياتها مفتوحة كافتتاح الأشخاص المعنيين بها على الجهول واللامعروف، في «تشكيل آخر لحافة الهاوية» تتصاعد الوتيرة، تأتي العناوين تلميحاً إلى قصيدة، يجد أن المتن لا يعدو كونه رسالة عادية لا تحقق تلك القصيدة التي قرأها القارئ من العنونة.

\* كاتب سوري

## قالت إن خلفها مع «أم تي في» و«أوتي في» مادي ومع «أل بي سي» لا تعرف سببه ماغي فرح تنتقد أداء المذيعين على الشاشات والفلتان الإعلامي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

حلت الإعلامية اللبنانية ماغي فرح ضيفة في برنامج «النتهم»، الذي يبث على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال «مع الإعلاميين رجا ناصر الدين وروندولف هلال، حيث أجرت جولة أفق في المواضيع الإعلامية السياسية والفنية والفكرية. وانتقدت السياسة الإعلامية التي تعتمدها المحطات التلفزيونية التي تضرب بعرض الحائط المضمون مقابل «الريتنيغ»، مشيرة في الوقت عينه الى وجود فلتان إعلامي ومما قالته في هذا المجال: «التلفزيونات تريد برامج لتحقيق نسب مشاهدة بعيداً عن المضمون، وهذا ليس مكاني، وهناك الكثير من المشاكل في اللفظ عند المذيعين والمقدمين كمثل لفظ «مصاء»



ماغي فرح

فتوقف فجأة دون أن تعلم الأسباب. على صعيد آخر، أخذت التوقعات الفلكية حيزاً مهماً من الحلقة، وقد قسمت الإعلامية فرح الأبراج الى ثلاث دوائر، وفي كل برج منهما يوجد اختلاف بين الأشخاص الذين ينتمون للبرج نفسه بحسب الدائرة. ولفتت الى أن أصحاب الأبراج النارية «الحمل»، «الاسد»، «القوس»، هم شخصيات قيادية، وأصحاب الأبراج المائية «العقرب»، «السرطان»، «الحوث» هي شخصيات جاسوسية. وأوضحت أن برج الأسد هو الأفضل هذا العام، ويوزل الضغط عن برج الحمل، أما القوس فله شعبية لم يشهدها. أما عن الجدي فأعلنت أن لديه أرباحاً ونجاحات، والفترة العاطفية له ستكون في شهر آب/أغسطس، و«العقرب» أفضل ما تستطيع السماء أن تعطيه في آخر ثلاثة اشهر، الجوزاء هناك برحيلهم.

## الممثل البريطاني روان أتكينسون يعود إلى التلفزيون من خلال برنامج تاريخي للأطفال

لندن - د ب أ: يعود الممثل البريطاني روان أتكينسون نجم المسلسل الكوميدي التاريخي «بلاكادر» إلى الأدوار الكوميديا التاريخية مرة أخرى على شاشة التلفزيون. وسوف يجسد أتكينسون شخصية الملك هنري الثامن في البرنامج التلفزيوني «تواريخ مروعة» الذي يذاع على قناة الأطفال الخاصة في هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي). واكتسب أتكينسون 600/عامة/ شهرة عالية من خلال المسلسل التلفزيوني «السيد بين»، ولكنه تجنب الظهور على شاشة التلفزيون خلال السنوات الأخيرة من أجل التخلي عن المسرح. وتتناول حلقة من حلقات برنامج «تواريخ مروعة» الذي يذاع على قناة هيئة الإذاعة البريطانية للأطفال (بي.بي.سي) قصة حياة شخصية تاريخية معروفة. وجسد ممثلون آخرون شخصيات مثل وينستون تشرشل ونابليون بونابرت وويليام الفاتح وماري ملكة اسكتلندا.



روان أتكينسون

## عمرو الليثي: برنامج «الثقافة الجنسية» ملتزم بميثاق الشرف الإعلامي



القاهرة - «القدس العربي»:

قال الإعلامي عمرو الليثي إن أهمية استضافة د. هبة قطب، إستشاري الصحة الجنسية، في الفقرة الأسبوعية من برنامجه «بوضوح»، والخاصة بالثقافة الجنسية، بسبب ما يعاينه المجتمع العربي من مشاكل تحدث في بداية الزواج وتؤدي الى ارتفاع نسب الطلاق. وأضاف أنه ملتزم بميثاق الشرف الإعلامي بتحديد أن الحلقة للكبار فقط، متابعا: «في الدول المتقدمة تقدم لمن هو أكبر من 18 عاماً، ونحن نقدم لمن هو أكبر من 21 عاماً، ولست مسؤولاً عن من يشاهد الحلقة، فهي مسؤولية من معه في المنزل». وأوضح الليثي أن استضافة د. هبة قطب في إطار رؤية جديدة للتناول الاعلامي لقضايا الصحة الجنسية في مصر، والتي لم تتل إهتمام الإعلام بشكل جيد ولم يُلق الضوء عليها حتى أصبحت عقول وأهواء أبنائنا من الجنسين أسيرة لفتوات ومواقع الغرائز وهو ما يُشكل خطراً حقيقياً على المجتمع المصري.

## نجوى إبراهيم تعود الى ميكروفون الإذاعة وتشارك عادل إمام مسلسله الجديد

القاهرة - «القدس العربي»:



نجوى إبراهيم

تعود الإعلامية نجوى إبراهيم الى ميكروفون الإذاعة بعد غياب طويل لتقديم برنامجها جديداً على «إذاعة نجوم أف أم»، حيث تقدم برنامجاً اجتماعياً بعنوان «بيت الغزاة» يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع.

بدأت الإعلامية حياتها المهنية بالعمل كمذيعة في التلفزيون المصري، واستمرت بتلك المهنة حوالي 11 عاماً حتى حصلت على لقب المذيعة التلفزيونية الأولى في العالم العربي عام 1995، ثم تولت رئاسة قناة النيل للأسرة والطفل، التي تركتها لتتفرغ لتقديم البرامج التلفزيونية على المحطات الفضائية. وكان من أبرز برامجها التلفزيونية: «صباح الخير يا مصر» و«اخترنا لك» و«عصافير الجنة» و«كلاكيته» و«فرح كليب» و«فكر ثواني واكسب دقائق»، الذي استمر نجاحه لأكثر من خمس سنوات متتالية، بالإضافة إلى برنامجي «صباح الخير» و«مساء الخير»، اللذين قدمتهما مع «بقلط» حتى عرفها الأطفال المصريون باسم «ماما نجوى». من ناحية أخرى تعود الى التمثيل أيضاً بعد غياب 7 أعوام عن آخر مسلسل قدمته عام 2007، حيث تعاقدت مؤخراً على بطولة مسلسل «استاذ ورئيس قسم» الى جانب الفنان الكبير عادل إمام، والذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل.

## «مهرجان العودة الدولي للسينما» سيقام في غزة بالتزامن مع ذكرى احتلال فلسطين

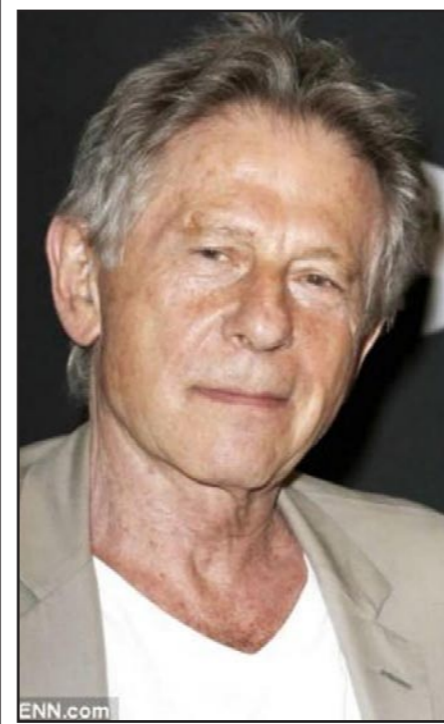
غزة - «القدس العربي»:



صورة أرشيفية من المهرجان

تنتقل فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان العودة الدولي للسينما» في غزة، في الخامس عشر من مايو/أيار المقبل، والذي يتزامن مع مرور 67 عاماً على احتلال فلسطين. وقد تأسس المهرجان عام 2010 حيث أقيمت دورته الأولى برعاية ملتقى الفيلم الفلسطيني تاركدا على حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من أرضهم بالقوة عام 1948، وبرعايه الحملة العالمية للعودة الى فلسطين، حيث شاركت به العديد من الأفلام الفلسطينية والعربية التي تدور حول عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أرضهم. في هذا الصدد أعلن المخرج سعودي مهنا، رئيس المهرجان، عن فتح باب استقبال التقدم للمشاركة في الدورة المقبلة من المهرجان الذي سيقام في مدينة غزة الحاصرة، وسوف يضم مسابقتين الأولى للأفلام القصيرة، والثانية خاصة بأفلام تدور موضوعاتها حول حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أرضهم، كما سيقام المهرجان ورشات عمل وندوات تتحدث عن صناعة السينما وندوات خاصة عن السينما الفلسطينية وتعزيز صمود اللاجئين. وأشار الى أن قناة «هنا القدس» الفضائية ستكون الجهة الإعلامية الراعية للمهرجان، حيث سيتم عرض الافتتاح والختام والورش والندوات والمقابلات عبرها.

## أمريكا تطالب بولندا بتسليمها المخرج رومان بولانسكي لاعتدائه الجنسي على قاصر



بولانسكي

■ وارسو - رويترز: نقلت وكالة «بي.بي.سي» البولندية الرسمية عن مكتب المدعي العام قوله أمس إن بولندا تلقت طلباً لتسليم المخرج رومان بولانسكي الى الولايات المتحدة، حيث أدين بتهمة الاعتداء الجنسي على قاصر عام 1977. وولد بولانسكي لأبوين بولنديين، لكنه يعيش في فرنسا وهو يعضي حالياً بعض الوقت في مدينة كراكوف في جنوب بولندا، حيث بنى تصوير فيلم هناك. وفي عام 1977 تم اعتقال بولانسكي بتهمة اعتداء جنسي على قاصر تبلغ من العمر 13 سنة، ووجهت إليه ست تهم من تهم السلوك الإجرامي من بينها تهمة الإغتصاب، وقد انكر بولانسكي جميع التهم، وبعد مساومة مع محامي الطغلة تنص على أنه إذا اعترف بإحدى التهم ستسقط عنه بقية التهم، وافق على المساومة، ولكنه هرب إلى فرنسا قبل حكم النهائي للمحكمة. وما زال يعيش فيها ولا يجرد على العودة إلى أمريكا خوفاً من اعتقاله. وفي منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، بدأ بولانسكي علاقته مع السينمائي كميل ومخرج أفلام قصيرة. وفي عام 2010، أنتج خروج شريط «رجل الظل»، وهو شريط ألماني - أمريكي تجرى عليه حالياً للمسات الأخيرة قبل خروجه إلى الأسواق، ومراجعة مسيرته الفنية، تكشف العديد من روايات الأعمال التي أخرجها.

### حل العدد السابق

1	6	4	8	2	5	3	7	9
5	7	3	4	6	9	1	2	8
8	9	2	3	1	7	5	4	6
4	5	7	6	9	2	8	1	3
2	8	9	1	7	3	4	6	5
6	3	1	5	4	8	7	9	2
7	2	5	9	8	4	6	3	1
3	4	6	2	5	1	9	8	7
9	1	8	7	3	6	2	5	4

حظك يوجد هذا اليوم وستسجل انتصاراً في مجال عملك، أمورك المادية سيطراً عليها بعض التحسن.

### الدلو:

أحلامك العاطفية تتحقق بصورة مفاجئة، ستواجه بعض التحديات في مجال العمل، لا تتخل عن موافكك لأنك على صواب.

### العقرب:

لا تياس فبالنهاية ستحصل إلى مبتغاك وتتغلب على كل الصعوبات، لا تهمل من أحبك فهو الأقرب في الإخلاص إليك.

### الميزان:

فكرة تراود أفكارك، نفذها فوراً فالنتائج ستكون لمصلحتك، مفاجأة سارة في طريقها إليك، انتظر السعادة.

### القوس:

نتائج مهمة تحصل عليها هذا اليوم بالنسبة لشروع كنت قد بداته منذ فترة، أمنية خاصة تجد طريقها للتحقق.

### الجدي:

راقب تصرفات الحبيب واحتفظ بالاستنتاج لنفسك، احتفظ بهدوء أعصابك هذا اليوم مهما تعرضت له من متاعب.

### السرطان:

شمس السعادة تشرق في أفق حياتك، انظر إلى المستقبل بأمل فأمورك تسير على خير ما يرام باتجاه الفرح.

### الأسد:

شخص يهكم أمره سيقوم بزيارتك في وقت قريب، لا تخسر من هم حولك، بعد أيام ستكشف لك حقائق معينة.

### الثور:

هناك من يحاول التقرب منك، لا تهرب منه بل افعل ما يجب لتكون على صلة طيبة به، ستشهد عدة مناسبات فرحة.

### الجوزاء:

ستكون اليوم محط أنظار الجميع والحظ سيقف معك حاول أن تستغل الفرصة السانحة لك هذه الأيام.

### أبراج الحمل

شخص يهكم أمره سيقوم بزيارتك في وقت قريب، لا تخسر من هم حولك، بعد أيام ستكشف لك حقائق معينة.

### الثور:

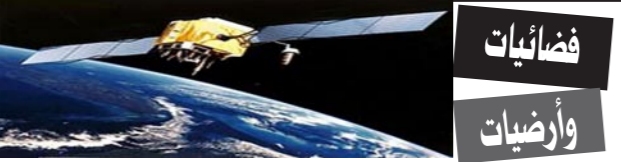
هناك من يحاول التقرب منك، لا تهرب منه بل افعل ما يجب لتكون على صلة طيبة به، ستشهد عدة مناسبات فرحة.

### الجوزاء:

ستكون اليوم محط أنظار الجميع والحظ سيقف معك حاول أن تستغل الفرصة السانحة لك هذه الأيام.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2	8	5	9			
4		6	7					
	5	7		4				
8					3	9		
			3	8				
	1	3						4
			1	7	8			
			7	5	9			
		5	8	2	4			



فضائيات وأرضيات

## هجرة الأدمغة كما تراها «الميادين» و«الجديد» يجتهد لصناعة رئيس لبنان

فاطمة البدرى

■ إلقاء نظرة على العالم منذ أوائل القرن العشرين إلى اليوم جعلنا نغف على النسق السريع للتطورات الكبيرة التي شملت مجالات الحياة العلمية والأدبية. وهذه الأرضية الجديدة فتحت قنواتها أمام دعاة التطور العلمي في سعي مستمر نحو استقطاب من يملك القدرة على الابتكار والتجديد من الكفاءات العلمية الواعدة والمنفردة بإمكانياتها الذهنية في مختلف أنحاء العالم.

وأمام هذا المناخ المفتوح أصبحت هجرة الأدمغة ظاهرة عالمية جلبت انتباه الساسة والحكام والباحثين وصناع القرار، الذين نجحوا في توظيف هذه الهجرة بما يخدم مشاريعهم ومصالحهم مستفيدين من البوغ الذهني المتطور لهؤلاء المهاجرين.

في هذه الأثناء لا تزال العديد من الدول النامية ولا سيما الدول العربية تتغافل عن هذه الظاهرة، ولا تكتفي إلى حجم خسارتها بسبب فقدانها لهؤلاء العلماء الذين استغنت عن خدماتهم وإمكاناتهم المتطورة التي تساهم في بناء مجد علمي في الدول التي وعت جيها مدى أهمية وجودهم في المشهد العلمي اليوم، والتي تتحول إلى أوطان بديلة بالنسبة لهذه العقول.

وقد توقفت قناة «الميادين» في برنامج «خارج القيد» الذي تقدمه الإعلامية منى صفوان عند مسألة هجرة الأدمغة في الدول العربية وفيه حاولت برفقة مجموعة من الضيوف الوقوف عند أسباب هذه الهجرة والحلول التي لا بد أن تتوخاها الحكومات في محاولة للحد من هذه الظاهرة.

وتوقف الضيوف عند الأسباب السياسية والأمنية والاقتصادية أيضا على اعتبار أنها أحد أبرز دوافع ترك الكثير من أصحاب المعارف الكبرى أو ما يصطلح على تسميتهم «بالأدمغة» لأوطانهم والاستقرار في دول أوروبية وأمريكا وكندا وأستراليا.

والأكيد أن هذه النقاط تعد حقا للأسباب الكبرى لرحيل هؤلاء عن أوطانهم بل هي معضلة كبيرة يعاني منها الوطن العربي، وتحثل الأولوية في التأثير المباشر على هجرة الكفاءات العربية.

فمن جهة هناك عامل عدم الاستقرار السياسي أو الاجتماعي وتهميش الباحث من قبل القيادات السياسية التي تؤدي إلى شعور أصحاب الخبرات بانعدام التوازن والاستقرار في أوطانهم وتضييق الأفق أمامهم مما يضطرمهم إلى الهجرة سعيا وراء ظروف أكثر حرية وأكثر استقرارا.

ولعل ما يزيد حدة هذه الظاهرة أن الكثير من الدول العربية تملك من الخبرات الثروات ما يكفي بحاجة كل أبنائها، ورغم ذلك يجد أبناء هذه الدول أنفسهم في مطب البطالة التي تنتج أساسا عن سوء تخطيط رجال السياسة والحلقة الخيطية بهم.

وقد لا ننسى في هذا السياق البيروقراطية القبيحة المتبعة في الدول العربية والفساد الإداري وتضييق الحريات على العقول العلمية البديعة التي تكون بمثابة الناقوس الأخطر بالنسبة لعقول تطمح إلى مساحات أكبر من الحرية لإبراز أبداعاتهم.

### استنزاف العلماء

■ هذا ويعاني بعض العلماء من انعدام وجود اختصاص حسب مؤهلاتهم كعلماء الذرة وصناعات الصواريخ والفضاء، ناهيك عن مشاكل عدم تقدير العلم والعلماء في أغلب الدول العربية.

ومن جهة أخرى فإن عدم توفير الظروف المادية والاجتماعية المناسبة لهم للعيش في ظل مجتمعاتهم يشكل أحد الأسباب الكبرى لرحيلهم. وبهذا تخسر هذه الأوطان طاقات إنتاجية وعلمية تذهب إلى البلدان الغربية، في حين تحتاج عجلة التنمية العربية لثل هذه الكفاءات في مختلف المجالات وخاصة المتعلقة بالبحث العلمي والتقنية.

وبالعودة إلى التقارير التي رصدت مسار تطور هذه الظاهرة في الدول العربية فإننا نلاحظ على أرقام قد تفاجئ الكثيرين، ولكنها حتما لن تثير اهتمام الساسة العرب الذين يهتمون بسبيل مواصلة جلوسهم على كرسي الحكم أكثر من التفكير في آليات استقطاب الكفاءات والأدمغة واستثمارها محليا، حيث تشير الإحصاءات إلى أنه قد هاجر أكثر من سبعمئة وخمسين ألف عالم عربي إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقط منذ سنة 1977 وحتى اليوم.

وتؤكد أن 50 بالمئة من الأطباء و23 بالمئة من المهندسين و15 بالمئة من العلماء من مجموع الكفاءات العربية يهاجرون إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

ويشكل الأطباء العرب العاملون في بريطانيا نحو 84% من مجموع الأطباء العاملين فيها. كما يساهم الوطن العربي في ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية، و4% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم.

وحاول الضيوف طرح حلول على أن لتتقدم بتنفيذها سلط الأنظار حتى تستعيد أو تستفيد نسبيا من هذه الخبرات التي تساهم بنسب كبيرة في تطور اقتصاد دول مقفلة موزعة في هذا العالم.

ولكن يبدو أنه من العيب التطرق لثل هذه المسائل في الوقت الذي تتحول فيه الدول العربية تبا على إلى جاذب للإرهابيين ومصاصي الدماء وقد أغضبت أعينها عن مظاهر التطور والعلم والتكنولوجيا كلها.

### صراع الرئيس اللبناني على «الجديد»

■ وفي الوقت الذي تواصل فيه الخبرات العربية سيرها نحو أوطان أكثر استقرارا وأكثر وعيا بأهميتهم، ما هو لبنان ما يزال يبحث عن رئيس يجتمع حوله كل اللبنانيين بمختلف أطرافهم. ولم ينجح مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد طيلة 15 جلسة بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني الذي نتج عن الخلافات والانقسامات بين القوى السياسية، مما أدى إلى صعوبة التوافق على مرشح يحظى برضى الجميع.

وانحصر هذا الملف بين كل من رئيس «التيار الوطني الحر» ميشال عون ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع في صراع ثنائي زاد من أزمة الرئاسة في بلد الأرز. برنامج «الأسبوع في ساعة»، الذي يبث على قناة «الجديد» اللبنانية استضاف الجنرال عون، وحاول التطرق إلى ملف الرئاسة في لبنان وتماز الحوار بين المرشحين السالف ذكرهما.

وفي الحلقة استذكر الجنرال الحديث عن ربع قرن من الصراع مع رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، موضحا أن هناك قضايا كثيرة تخص المسيحيين وتحض الوطن ككل وهي مواضيع شائكة، وأحيانا يوجد اختلاف كبير يحتم الحوار خدمة للمصلحة الكبرى.

والحقيقة أن هذا الحديث يشبه الكثير من الخطب السياسية العربية، خاصة التي تروج على مستوى القول لا الفعل المصلحة العليا للوطن. وهنا دعنا نلقي نظرة على لبنان الذي يقبع دون رئيس منذ ما يقرب من سبعة أشهر في حين تختلف أطراف مثل سمير جعجع وميشال عون عن الكرسي.

لهذا بدأ الأمر مضحكا في الوقت الذي تحدث فيه «رئيس التيار الوطني الحر» عن مصلحة الوطن والمسيحيين خاصة، فهل تكمن المصلحة في التفتت لمجرد يقين شخصي بأهليته في كرسي الرئاسة؟ أم هل أن أجندة المصلحة السياسية تحتم هذا التماشي؟ ففي الوقت الذي يدعي فيه هذا الأخير أنه يمثل الأثرية المسيحية تدرك بمجرد إلقاء نظرة على المشهد السياسي في هذا البلد أن «حزب الله» يجز النائب السنيح «ميشال عون» لتكون لديه كتلة كبيرة في مجلس النواب وليس بسبب التمثيلية الكبيرة للمسيحيين.

للتواصل المسرحية بين الطرفين في صورة ظاهرها مسار داخلي وحقيقتها توجيهات لتيارات خارجية مختلفة المدارس والانتماء ترغيب في ترسيخ موطئ قدمها أكثر في لبنان. حيث تعود أسباب هذا العجز بشكل أساسي إلى انقسام المجلس كما البلاد، بشكل حد بين مجموعتين سياسيتين أساسيتين هما قوى «14 آذار» المناهضة لدمشق وحزب الله والدعومة من الغرب والسعودية، وأبرز أركانها الزعيم السنني «سعد الحريري» والزعيم السنيح الماروني «سمير جعجع» المرشح إلى رئاسة الجمهورية، وقوى «8 آذار» المدعومة من دمشق وطهران، وأبرز أركانها «حزب الله الشيعي» والزعيم المسيحي الماروني «ميشال عون».

مع العلم أن لبنان كان قد شهد بين سبتمبر/أيلول 2007 ومايو/أيار 2008 أزمة مماثلة، إذ بقي البلد دون رئيس إلى حين حصول تدخلات دولية وإقليمية ضاغطة وتسوية بين الأطراف اللبنانية انتهت بانتخاب «سليمان فرجيه» الذي كان قائدا للجيش آنذاك. كما حصل فراغ استمر سنتين في منصب الرئاسة خلال الحرب الأهلية (1975-1990) التي انتهت باتفاق الطائف الذي وضع حدا للحرب وأجرى تعديلات جذرية على النظام السياسي اقتطعت الكثير من صلاحيات الرئيس الذي هو من نصيب الطائفة المارونية في لبنان، بينما تعود رئاسة مجلس الوزراء إلى السنة ورئاسة المجلس النيابي إلى الشيعية.

والى أن يتم التوافق ما زال لبنان دون رئيس إلى موعد غير مسمى.

إعلامية من تونس

## وثنائي عن مؤسس تركيا من الطفولة إلى الوفاة حياة «مصطفى كمال أتاتورك» كما يرويها رفيقه صالح بوزوك



لقطة من الفيلم

وأخرجه «زلفو ليفانلي»، وحقق إقبالا كبيرا. وسبب البصمة القوية التي تركها في تاريخ الدولة، ونشأة النظام الجمهوري في تركيا، وخلال الحرب العالمية الأولى.

لم يكتف العمل الدرامي بعرض سيرة «أتاتورك» في المجال السياسي، بل كشف أيضا عن مفاصل مهمة من حياته الخاصة، منذ كان طفلا، ثم وصوله إلى إحدى المدن التركية عام 1887، حتى رحيله عام 1938 في قصر «دوله باهتشه».

تغوص القصة في جذور العائلة وانتقال أفرادها إبان الغزو التركي إلى البلقان، وتعرض على أسرته المؤلفة من والده ووالدته وشقيقته الوحيدة، مروروا بانضمامه إلى مدرسة دينية، حفظ فيها القرآن الكريم، ثم تنتقل القصة إلى مرحلة أخرى، لا تقل أهمية إثر وفاة والد «مصطفى كمال»، إذ فرصت عليه الظروف أن ينتقل مع والدته وشقيقته إلى قرية مجاورة، والتحاقه بالمدرسة العسكرية الإعدادية فيها. وهناك، تم الكشف عن الشخصية التي كان لها الأثر الأكبر في بناء الدولة التركية ومستقبلها، شخصية رسمت تاريخا مختلفا للدول الجاورة والمنطقة بأسرها.

دبي – «القدس العربي»

من أحمد جمال المجابدة:

من قلب التاريخ وزمن الحروب، تتلطف حكاية الفيلم السينمائي التركي «أتاتورك»، الذي يقدم سيرة «مصطفى كمال أتاتورك»، مؤسس الجمهورية التركية، وأول رئيس لها، ويُعرض في جزئين، على «أم بي سي 1»، لا يروي الفيلم قصة حياة الرجل بصيغة كلاسيكية، بل يستحضرها من خلال مذكرات «صالح بوزوك»، صديق الطفولة الذي رافق «أتاتورك» طيلة حياته، وفي أصعب الظروف وأكثرها قساوة، وحتى اللحظات الأخيرة، حين قرّر أن يضع حداً لحياته، وعلم «بوزوك» بخبر وفاته في قصر «دوله باهتشه» عام 1938. دخل «بوزوك» مكتبته الخاص، وأطلق الرصاص على نفسه لشدة تعلقه بـ «أتاتورك» وحبّه له، غير أن الطلقة لم تصبه في مقتل، ثم توفي بعد ذلك بنحو ثلاث سنوات عام 1941. هذا الرجل هو نفسه «صالح بوزوك»، الذي ما كان لأحد أن يعرف «مصطفى كمال» بغير ما عرفه هو. وهذا ما جعل كتابه جديرا بأن يتحول إلى فيلم سينمائي، أنتج عام 2010.

## الأفلام المستقلة تنصدر قائمة ترشيحات نقابة المنتجين الأمريكية

هوليود – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

أعلنت نقابة المنتجين الأمريكية عن ترشيحات جائزة داريل زوناك لأفضل فيلم. وضمت هذه الترشيحات عشرة أفلام وهي: «القصاص الأمريكي»، «الرجل الطائر»، «صائد الذئاب»، «فناة مختفية»، «فندق بودايبست الكبير»، «زاحف ليلى»، «نظرية كل شيء 6»، و«سوط».

كل الأفلام المذكورة أعلاها، ما عدا «زحف ليلى»، تم ترشيحها لجوائز أخرى سالفًا، ولهذا كان ظهورها في هذه القائمة متوقعا. أفلام أخرى تستحق ولكن فشلت في تحقيق ترشيحات هي: «بريء»، «انثروكين»، في الغابة»، «أكثر الأعمار عنقا»، و«سلما».

وتعتبر ترشيحات نقابة المنتجين الأمريكية مؤشرا قويا لترشيحات جائزة الأوسكار لأفضل فيلم، وذلك لأن أعضاءها يشكلون 8% من عضوية أكاديمية الفنون والعلوم الأمريكية. ففي الـ25 سنة السابقة، نجح 18 فائزا بجائزة نقابة المنتجين الأمريكية باقتناص الأوسكار لأفضل فيلم ومن ضمنها: «12 سنة عبدا»، «الفنان»، «ارغو»، «خطاب الملك»، «خزانة الألم»، «المتشرد المليونير»، و«لا وطن للمسنين».

أما ترشيحات أفضل فيلم رسوم متحركة، فضمنت 5 أفلام وهي: «بطال كبير 6»، «كتاب الحياة»، «الباكسترو»، «كيف تدرّب التنين 2»، و«فيلم اللغوى». ويذكر أن فيلم «محمد» كان فائزا هذه الجائزة العام الماضي.

وسوف يعلن عن فائزي جوائز نقابة المنتجين الأمريكية الـ26 في 24 يناير/كانون الثاني الجاري في حفل يُعقد في فندق «حياة ريجينسي» في لوس أنجلوس.



لقطة من فيلم «فلاينغ مان»

## المغرب يرفع المنع عن فيلم «خروج.. آلهة وملوك» بعد حذف مقاطع تجسيد الذات الإلهية



لقطة من الفيلم

خلاله المخرج ريدلي سكوت، قصة نبي الله موسى، في مصر والمغرب، موجة من الجدل في أوساط المثقفين، ومؤخرا.

وقال المركز السينمائي المغربي (الهيئة الوطنية لتدبير قطاع السينما)، في بيان سابق له، إن قرار منع عرض الفيلم، يرجع لتجسيده الباطل للذات الإلهية».

ونشرت بعض دور السينما في المغرب على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخر ديسمبر/كانون الأول الماضي، تفيد بإلغاءها عرض الفيلم، دون صدور قرار رسمي عن المركز السينمائي المغربي بسحبها من القاعات، إلا أن دور العرض قالت إنها تلقت تعليمات بمنع عرضها.

وتتمحور قصة الفيلم حول خروج النبي موسى من مصر، وتركز الأحداث على تسليط الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم على فرعون وقومه.

ووضع سيناريو «الخروج.. آلهة وملوك، ثلاثة كتاب هم: «ستيف زيلين، وأدم كوبر، وبيل كولاج»، وقام ببطولته كريستيان بيل الذي يجسد دور النبي موسى وأنديرا فالما في دور زوجة سيدنا موسى، ويشترك في الفيلم السوري غسان مسعود، حيث يجسد دور أحد مستشاري الملك سيتي الأول.

وكان الأهر الشريف قد طلب في مارس/آذار الماضي منع عرض الفيلم الأمريكي «نوح» كونه يتضمن تجسيديا لشخصية رسول الله نوح وهو أمر محرّم شرعا ويمنّل انتهاكا صريحا لمبادئ الشريعة الإسلامية حسب فتوى علماء الأهر، وبالفعل تم منع عرض الفيلم لكن وزير الثقافة المصري كان له رأي مخالف داعما لفيلم «نوح».

الرباط – سارة آيت خرسة:

سمحت السلطات المغربية بعرض الفيلم الأمريكي المثير للجدل «الخروج.. آلهة وملوك» للمخرج ريدلي سكوت، بعد إلغائها لمقطعين يجسدان الذات الإلهية في الفيلم، فيما كانت قد أعلنت عن منعها عرضه في الصالات السينمائية في وقت سابق.

وقال بيان صادر عن المركز السينمائي المغربي، (الهيئة الوطنية المكلفة بتنظيم قطاع السينما في المغرب)، إنه أجرى اتصالات وصفها بـ«الودية» و«المهنية» مع الشركة المنتجة للفيلم، فوكس» ومخرجه، تمت الموافقة على إدخال تعديلات على الشريط السينمائي، عبر «حذف مقطعين صوتيين يحيلان إلى تجسيد الذات الإلهية».

وأشار البيان إلى أن مسؤولي الشركة المنتجة للفيلم شدوا على «عدم وجود نية للمس بمشاعر وقيم المغاربة والمسلمين»، واعتبر المركز قرار الشركة المنتجة للفيلم «دليل احترام وتقدير من قبل الشركة المنتجة، منوها بضرورة «الكف عن محاكمة النوايا إزاء لجنة النظر في صلاحية الأشرطة السينمائية وأعضائها».

وقدم المركز السينمائي الفيلم بعد التعديلات التي أدخلت عليه إلى لجنة النظر في صلاحية الأشرطة السينمائية، التي وافقت عليه ومنحته التأشير للعرض في الصالات السينمائية في المغرب.

وأوضح المركز السينمائي في البيان، أن احترام «حرية الإبداع»، لا يعني المس بمشاعر المواطنين لا سيما الدينية منها، «حسب البيان. وأثار قرار منع عرض الفيلم، الذي جسّد من

## الرسم بالفيسفساء.. فنانة مصرية تستوحي الفكرة من العصر الفرعوني



الرسم بالفيسفساء

وتابعت عبد الملك إن دراستها الأساسية كانت للادب الفرنسي، لكنها درست فن الفيسفساء في مدينة رافينا بإيطاليا وهي أكثر دول العالم شهرة بهذا الفن، وهي حاليا عضو في الجمعية البريطانية للفيسفساء الحديثة، والمؤسسة الدولية لفن الفيسفساء المعاصر.

ومن أشهر لوحات الفنانة التي أنجزتها في مجال الرسم بالفيسفساء لوحة بعنوان «أتون» التي اكتسبت اسمها من اسم «إله الشمس» عند قدماء المصريين حيث تجسد اللوحة قرص الشمس المشرق وأشعته التي تغمر مياه نهر النيل.

وفي سبيل تجسيد هذا المعنى، استخدمت عبد الملك أحجارا باللون الأزرق الداكن لرسم النيل، أما الألوان الساخنة كالبرتقالي والأحمر بدرجاتها فاستخدمت لتشكيل الشمس بأشعتها، بحسب ما قالت. بالإضافة للنادر في آخر دولتين تحديدا، ويعتبر فن الرسم بالفيسفساء، ورغم صوعبته من أقدم أشكال الفنون على وجه الأرض وأكثرها استخداما في مجال العمارة.

يزين بها مظهرها فنيا فريدا.. ولغت الفنانة المصرية إلى أن «مشكلة الفيسفساء الوحيدة في محدودية ألوانه المتاحة ما بين الأبيض والأسود والأحمر والأخضر فقط»، قبل أن تصف «تخليتها على هذا العائق باستخدام الزجاج الإيطالي «بورانو» معه»، لتجمع لوحاتها بين الرسم بالفيسفساء والزجاج في تمازج فني.

وقالت إن «الرسم بالفيسفساء هو أصعب أنواع الرسم على الإطلاق؛ وذلك لأن الخطأ فيه غير قابل للتصحيح بعكس الألوان الزيتية التي إذا استخدم فيها لون بشكل خاطئ يمكن تخفيفه أو طمسه بلون أشد قوة».

وتابعت «تم بدأت التفكير في استخدام الغرائث في رسم اللوحات كما كان يفعل الفرعون لكن صلابته وقلت عائقا بيني وبين إمكانية تطويعه في رسم اللوحات، فاستقررت بشكل نهائي على الرسم بالفيسفساء خاصة أنه يضفي على دور العبادة التي

القاهرة – مروة جمال:

على خطى الفرعون الذين كانوا يستخدمون الغرائث في فنون العمارة، سارت الفنانة التشكيلية المصرية كيتي عبد الملك التي استبدلت الألوان الزيتية بجارة الفيسفساء في رسم لوحاتها.

وعن كيفية اختيار الفكرة في ذهنها، قالت عبد الملك: «في بداياتي الفنية كنت أرمم كيتاي الفنانين التشكيليين بالحجر والألوان الزيتية، لكن أشكال حجارة الفيسفساء والسيرايم كانت تستهوي كثيرا، وظلت أجمعها وأركبها بها بشكل لا إلى أن قامت بتصنيع فارة (حاوية ورود) من السوراميك، دون أن تعلم بشكل أكاديمي كيفية إيقان هذا النوع من الفنون».

وتابعت «في رسم اللوحات كما كان يفعل الفرعون لكن صلابته وقلت عائقا بيني وبين إمكانية تطويعه في رسم اللوحات، فاستقررت بشكل نهائي على الرسم بالفيسفساء خاصة أنه يضفي على دور العبادة التي

## تراجع اليورو إلى أدنى مستوياته في تسع سنوات

■ لندن - رويترز: دفع المستثمرون اليورو أمس الأربعاء للتراجع إلى أدنى مستوياته في تسع سنوات بعد صدور بيانات أظهرت انخفاض السهول في منطقة اليورو للمرة الأولى منذ عام 2009، وهو ما يزيد الضغوط على البنك المركزي الأوروبي لتيسير السياسة النقدية.

وانخفض اليورو 0.62 في المئة إلى 1.18160 دولار على منصة التداول الإلكتروني «إيه.بي.إس» مسجلا أدنى مستوياته منذ يناير/كانون الثاني 2006. وأدى تعافي أسواق الأسهم العالمية إلى تراجع الإقبال على شراء البين كاستثمار آمن. ومقابل العملة اليابانية ارتفع اليورو من أدنى مستوياته في شهرين ليتم تداوله عند 165.141 ين محققا مكسبا قدره 0.29 في المئة. وارتفع الدولار بأكثر من واحد في المئة مقابل الين ليتم تداوله عند 119.65 ين.

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من العملات 0.82 في المئة إلى 92.265. وهو مستوى مرتفع جديد في تسع سنوات قبل نشر محضر اجتماع ديسمبر كانون الأول للجنة السياسة بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

## الدمرك تسجل رقما قياسيا عالميا في الاستعانة بطاقة الرياح

■ كوبنهاغن - رويترز: قال راسموس هلفينغ بيترسن، وزير الطاقة والمناخ والتشييد في الدنمارك، أمس الأربعاء أن توربينات الرياح أنتجت 39.1 في المئة من جملة الطاقة الكهربائية للبلاد العام الماضي.

ويعتلك ذلك رقما قياسيا عالميا جديدا ومؤشرا على أن ما تستهدفه البلاد برغم هذه النسبة إلى 50 في المئة بحلول عام 2020 بات قاب قوسين أو أدنى. وارتفع بذلك نصيب طاقة الرياح ضمن إنتاج البلاد من الطاقة الكهربائية من نسبة 32.7 في المئة عام 2013. وساعد على ذلك جزئيا تدشين مزرعة رياح قدرتها 400 ميجاوات في أواخر عام 2013.

وقال بيترسن في بيان «سجلنا رقما قياسيا عالميا مشهودا وسنبليغ غاياتنا يقينا عام 2020».

## النحاس يقترب من أدنى مستوى في 4 سنوات ونصف مع هبوط أسعار النفط

■ ملبورن - رويترز: اقترب سعر النحاس في بورصة لندن للمعادن من أدنى مستوياته في أربع سنوات ونصف السنة أمس الأربعاء، مع هبوط أسواق النفط العالمية، الذي قوض ثقة المستثمرين في السلع الأولية. ومن المتوقع أن ينزل سعر المعدن قريبا عن ستة آلاف دولار للطن.

وتضررت الأسعار أيضا من مخاوف بشأن النمو الصيني، وفي ظل احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو، الذي يضعف الإقبال على المخاطرة.

وأظهر استطلاع لرويتزر نشرت نتائجه يوم الإثنين الماضي أن من المرجح أن يتباطأ النمو السنوي للاقتصاد الصيني إلى 7.2 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي، ليسجل أضعف وتيرة له منذ ذروة الأزمة العالمية.

وتراجع سعر النحاس في العقود الآجلة تسليم بعد ثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن 0.4 في المئة إلى 6121.25 دولار للطن في المعاملات الصباحية المبكرة.

ونزل سعر المعدن يوم الإثنين الماضي إلى أدنى مستوياته منذ يونيو/حزيران 2010 مسجلا 6095.50 دولار للطن.

وإذا نزل سعر النحاس عن مستوى ستة آلاف دولار للطن فإن ذلك قد يفتح الباب أمام بلوغه مستويات لم يشهدها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2009.

ومن بين المعادن الأخرى نزل سعر الألمنيوم 0.27 في المئة إلى 1782.25 دولار للطن، بينما زاد سعر الزنك 0.02 في المئة إلى 2175.50 دولار للطن. وارتفع سعر النيكل 0.39 في المئة إلى 15320 دولار للطن. وزاد سعر الرصاص 0.05 في المئة إلى 1846 دولارا للطن، بينما تراجع سعر القصدير 0.38 في المئة إلى 19699 دولارا للطن.

## الإمارات: وفرة العروض في سوق النفط قد تستمر لأشهر وربما سنوات

■ دبي - واشنطن - رويترز: قال سهيل بن محمد المزروعى، وزير الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، في تعليقات صحافية نشرت أمس الأربعاء أن وفرة العروض في أسواق النفط قد تستمر لأشهر وربما سنوات، لكن الأسعار ستتعافى إذا تصرف المنتجون خارج «أوبك» بعقلانية.

وتعليقات المزروعى التي أدلى بها في مقابلة مع صحيفة (ذا ناشيونال) هي صدى لدعوات صدرت في الفترة الأخيرة عن المنتجين العرب الخليجيين الرئيسيين في «أوبك» - مثل السعودية - بأن على المنتجين غير الأعضاء في المنظمة أن يخفصوا زيادات مزعة في الإنتاج للمساعدة في دعم أسعار النفط المترجعة.

وقال للصحيفة «نشهد وفرة واضحة في العروض في السوق يحتاج امتصاصها لوقت. بناء على نمو الإنتاج الفعلي من المنتجين المستقلين خارج أوبك فقد تستغرق هذه المشكلة شهورا أو سنوات، إذا تصرفوا بعقلانية فقد نرى تصحيحات إيجابية خلال 2015».

## سنگافورة - رويترز: يرى محللون أن أسعار النفط ستواصل هبوطها مع ارتفاع الإنتاج وضعف الطلب وقوة الدولار، ولن تصعد الأسواق إلا عندما تستفيد الاقتصادات الصناعية الكبرى خاصة في آسيا من انخفاض أسعار الطاقة.

ونزلت أسعار النفط أكثر من 50 في المئة منذ يونيو/حزيران، مقترية من أدنى مستوياتها في ست سنوات، مع تعثر النمو الاقتصادي. ويقول بعض المحللين إن التخمة المتزايدة في العروض تعني أن الأسعار ستهبط بصورة أكبر قبل أن تتعافى.

وعلى صعيد العروض جاءت الضغوط النزولية على النفط من طفرة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، ثم من قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» عدم خفض الإنتاج لدعم الأسعار، وسعيها إلى حماية حصنها في السوق في مواجهة النفط

الصخري في أمريكا الشمالية من خلال تقديم خصومات.

وقال بنك «إيه.إن.زده» أمس الأربعاء «ما زالت احتمالات أسعار النفط تميل إلى الاتجاه النزولي في الأمد القريب».

وأضاف «لن يبدا منتجو النفط الصخري (الأمريكيون) في الشعور بوطأة الوضع قبل ستة أشهر. علاوة على ذلك يوجد احتمال زيادات أخرى في العروض من أعضاء في أوبك تعرضوا لضغوط كبيرة مثل ليبيا ونيجيريا وفنزويلا وهو ما قد يفرض مزيدا من الضغوط النزولية على الأسعار».

وتتوافر كميات أكبر من النفط مع تراجع معدل اعتمادات الاقتصادات المتباطئة وتحسن كفاءة استهلاك الطاقة.

وفي آسيا تراجعت اليابان ركودا، بينما يتباطأ الطلب في الصين، التي قادت انتعاش السلع الأولية في السنوات الأخيرة، مع تحول

من حكومات جنوب آسيا وجنوب شرقها نفسها أمام قرارات شاقة من أجل الحفاظ على نموها.

لكن الخبراء يرون أنه مع تدهور أسعار النفط بنسبة تفوق 50% منذ حزيران/يونيو، فإن الاتجاهات التضخمية تتراجع ما يفترض أن يسمح بالمصارف المركزية بتخفيض معدلات فائدتها أو إبقائها بمستواها.

ورأى بنك التنمية الآسيوي في كانون الأول/ديسمبر أن الدول الناشئة قد تحقق في 2015 نموا إضافيا بمتوسط نصف نقطة مئوية إذا ما بقيت أسعار النفط منخفضة.

■ بكين - رويترز: دفع تدني أسعار النفط العالية الصين إلى موجة شراء محموم وصلت بالواردات إلى مستوى قياسية في ديسمبر/كانون الأول وفقا لتقديرات رويترز، التي تشير إلى أن أكبر مستهلك للطاقة في العالم ضاعف إلى المثلين احتياجاته الاستراتيجية من الخام في 2014 مقارنة مع 2013.

وتشير البيانات إلى أنه بفضل مضاعفة الفاقد النفطي العام الماضي فإن الصين تضي في تكوين احتياجاتها استراتيجية من الخام أكبر مما كان يعتقد سابقا.

ومع ذلك يهون المحللون من تلميحات بأن المشتريات الصينية قد تدعم أسواق النفط العالمية، حيث هوت الأسعار أكثر من النصف منذ منتصف العام المنصرم.

ومع تباطؤ النمو العالمي يعتقد دانيال أنج، المحلل لدى «فيليب فيوتشرز» للعقود الآجلة في سنغافورة أن الصين ربما تقترب من استنفاد السعة المتوفرة حاليا لاحتياجاتها النفطية الاستراتيجية.

يقول أنج «استمرار الصين في زيادة احتياجاتها الاستراتيجية من النفط، تنصير أنها مفاجأة بالتأكيد، في ضوء بياناتهم الاقتصادية توقعا لا تزيد واردات الخام... لا نتوقع استمرار هذا المستوى من واردات النفط في الأجل الطويل».

وتشير تقديرات تومسون رويترز للبحوث وتوقعات النفط إلى أن إجمالي واردات الصين تجاوز 31 مليون طن، أو أكثر من سبعة ملايين برميل يوميا للمرة الأولى الشهر الماضي. ويزيد هذا بنسبة عشرة في المئة عن الكمية الشهرية القياسية السابقة.

وتوقع «سي تي بنك» في مذكرة تباطؤ واردات النفط الصينية وما قال إنها ستكون

## «برنت» يستقر فوق 50 دولارا بعد تقييم المستثمرين للسوق

■ لندن - رويترز: سعر خام برنت قليلا بعد نزوله عن 50 دولارا للبرميل أمس الأربعاء للمرة الأولى منذ مايو/أيار عام 2009، مع إعادة المتعاملين تقييم السوق بعد الهبوط الحاد الذي شهدته منذ بداية العام.

وأدت التخمة المتزايدة في العروض وضعف الطلب العالمي إلى نزول أسعار الخام لأقل من النصف من ذروتها التي تجاوزت 115 دولارا للبرميل في يونيو/حزيران 2014. ونزلت الأسعار أكثر من عشرة في المئة منذ بداية العام الحالي.

وارتفع سعر مزيج برنت في العقود الآجلة عشرة سنتات إلى 51.20 دولار للبرميل بحلول الساعة 1314 بتوقيت غرينتش بعد نزوله إلى 49.66 دولار وهو مستوى لم يشهده منذ مايو/أيار 2009.

وانخفض سعر برنت في الجلسات الأربع الماضية مع تزايد مخزونات النفط دون ظهور أي بوادر على خفض إنتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك».

وزاد سعر الخام الأمريكي في العقود الآجلة 57 سنتا إلى 48.50 دولار للبرميل بعد هبوطه إلى 46.83 دولار أدنى مستوياته منذ أبريل/نيسان 2009.

وأوضح ميشال هيوسن، المحلل في شركة

## محللون: وقف هبوط أسعار النفط يتوقف على استفادة الاقتصادات الآسيوية الصناعية الكبرى

ثاني أكبر اقتصاد في العالم من صناعة البناء الكثيفة الاستهلاك للطاقة إلى النمو المدعوم من المستهلكين.

وتوقعت مجموعة «سي تي» المصرفية الأمريكية هذا الأسبوع تباطؤ نمو واردات الصين من النفط هذا العام، قائلة إن «كل من يامل بأن تقود الصين موجة تعاف لأسعار النفط ستخيب آماله على الأرجح».

ومما يزيد من الضعف في آسيا عدم تعافي أوروبا بعد من تداعيات أزمةها الإنتمانية الطاحنة، التي نشبت في عامي 2008 و 2009.

ويشكل الدولار عامل ضغط آخر على النفط. فمع توقع رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة هذا العام للمرة الأولى منذ 2006 بفضل قوة النمو، فإنه من المرجح أن يحافظ الدولار على قوته بما يزيد من الضغط على أسواق النفط في ظل تراجع العملات الأوروبية والآسيوية.

غير أن المحللين يشيرون إلى ضرورة إجراء إصلاحات بنوية، وفي مقدمها إلغاء الدعم للطاقة، وهو موضوع حساس غالبا ما أثار ويرى محللون تطاهرات وصل بعضها إلى حد العنف بين الطبقات الأكثر فقرا من السكان. بل كذلك بين الطبقات المتوسطة.

وقامت ماليزيا وإندونيسيا والهند حتى الآن بتخفيض كبير للدعم على الطاقة الذي كان يزيد من العجز في ميزانياتها.

ويرى شائع جين وأي، الخبير الاختصاصي في مكتب «إيه. دي. بي» في مانيلبا أن تراجع أسعار النفط «يمثل فرصة ذهبية»

للإصلاح في الدول المستوردة. ومضى راجيف بيسواس المحلل لدى «إيه.تش.إس» للسمسرة ابعاد من ذلك أن اعتبر أن على الدول الآسيوية أن تفتحتم أسعار الطاقة المتدنية للتصرف حالا قبل حصول «ارتفاع كبير في أسعار النفط خلال السنوات المقبلة فيعزز معارضة الرأي العام لوضع حد للدعم».

ففي إندونيسيا على سبيل المثال أثارت محاولات سابقة للحد من الدعم العام للطاقة اضطرابات عنيفة. كما شهدت الهند تظاهرات حول الموضوع ذاته.

غير أن الرئيس الإندونيسي الجديد جوكو ويدودو قرر في

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

جانب منه إلى ارتفاع واردات الوقود عقب إغلاق محطات الطاقة النووية في البلاد بعد انصهار بمفاعلات محطة فوكوشيما عام 2011.

أما الهند، ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، فتستفيد أيضا من انخفاض أسعار النفط.

وقالت شركة «أي.آر.إيه إنرجي» للأبحاث «تحصنت آفاق النمو... إذ أن انخفاض أسعار النفط سييسر للأسر والشركات زيادة إنفاقها كما يسمح للبنك المركزي بتيسير السياسة النقدية».

ويقول بعض المحللين إن أسعار النفط ستصل إلى أدنى مستوياتها ثم تبدأ في الصعود مجددا، فور خفض بعض المنتجين لإنتاجهم من أجل ضبط الأسعار المتدنية، واستفادة المراكز الكبرى للمصناعات التحويلية بالمنافع الاقتصادية التي تجلبها أسعار الطاقة الرخيصة، بما يدفعها إلى زيادة استهلاكها من جديد.

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.

وبموازاة ذلك، فإن تراجع أسعار النفط يشكل دعما للاقتصادات المستهلكة للطاقة. وقال راجيف بيسواس أن «معظم الاقتصادات الآسيوية هي من كبار مستوردي النفط والغاز وسوف تستفيد من تراجع كلفة وارداتها، كما سيستفيد المستهلكون من تراجع كلفة الطاقة».

وأضاف أنه «من المتوقع على ضوء التوجه أن نحصل على تعديل مواز في أسعار بطاقات الطيران».

تشرين الثاني/نوفمبر معالجة هذه المشكلة سعيا لاستخدام الإذخارات التي سيتم تحقيقها من أجل تطوير البنى التحتية.



## اقتصاد منطقة اليورو يسجل انكماشاً مع انخفاض أسعار المستهلكين

■ برلين – بروكسل – وكالات الأنباء: سجل اقتصاد منطقة اليورو انكماشاً خلال شهر كانون أول/ديسمبر الماضي في ظل التراجع الكبير لأسعار المستهلكين على أساس سنوي وتراجع أسعار النفط وكذلك تراجع الطلب.

وأوضح مكتب الإحصاءات الأوروبي (يوروستات) في بيانات أولية نشرها أمس الأربعاء أن معدل التضخم السنوي في كتل العملة الموحدة تباطأ بصورة أكبر من المتوقعة بلغت سالب 0.2% خلال الشهر الماضي، مقابل 0.3% في تشرين ثاني/نوفمبر.

وهذا التراجع إلى المنطقة السالبة هو الأول منذ عام 2009.

ومن المرجح أن يزيد هذا التراجع من توقعات السوق بشأن عزم البنك المركزي

الأوروبي الكشف خلال الأشهر المقبلة عن برنامج طموح لشراء السندات الحكومية وبيع الأصول الخاصة بهدف تعزيز النمو وعكس وقلب اتجاه الهبوط الذي دخله التضخم.

في الوقت نفسه حذر المحللون الاقتصاديون في «دانسك بنك» في مذكرة لعملاء البنك من أنهم يتوقعون استمرار معدل التضخم في المنطقة التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي في المنطقة السالبة حتى الربع الأخير من العام الحالي.

وتزامن صدور بيانات التضخم مع بيانات البطالة الأوروبية التي أصدرها مكتب (يوروستات) حيث ظل معدل البطالة في منطقة اليورو قريبا من المستوى القياسي مسجلا 11.5% وذلك للشهر الرابع على

التوالي في. كان معدل البطالة في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي قد سجل مستوى قياسيا قدره 12% في عام 2013.

وقالت ناتاشا بيروتو المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية «هذا يعني أننا نحتاج إلى العمل بجد أكثر لخلق المزيد من الوظائف، وتثبيت المزيد من الأشخاص في فرص عمل مع ضمان امتلاك العمال للمهارات التي يحتاجونها للتقدم في وظائفهم أو التكيف معها في المستقبل».

ويقول محللون إن تراجع التضخم إلى جانب ركود سوق العمل قد يدفعان البنك المركزي الأوروبي نحو المضي قدما في خطته لطلاق برنامج شراء سندات الخزينة الحكومية والأصول الخاصة لتحفيز

## الصين تسعى لضاعفة براءات الاختراع ثلاثة أمثال بحلول 2020

تكاليف قاعدتها الصناعية التصاعدية، ومن المرجح أن يسهم ذلك في ضاعفة التحدي الذي تواجهه الصين أمام لاعبين عالميين داخل البلاد وخارجها، ممن يهيمنون على المزيد من قطاعات الابتكار التقني.

وقال بيان الحكومة الذي بث على الموقع الإلكتروني للحكومة المركزية «باتت الملكية الفكرية بدرجة كبيرة مكونا موريا من الموارد الاستراتيجية للربط بالتكنولوجيا الفائقة، بدءا من الزراعة وحتى المستحضرات الدوائية، وتستهدف الصين الوصول إلى 14 براءة اختراع لكل عشرة آلاف نسمة في موعد غايته 2020، مقارنة بأربع براءات عام 2013، وأقادت دراسة أجرتها تومسون وويترز الشهر الماضي بان الصين أصدرت 629612 براءة اختراع عام 2013، متفوقة على الولايات المتحدة بأكثر من 200 ألف براءة اختراع.

وتريد الصين أن تصبح أكبر لاعب في ميدان الصناعات التكنولوجية، فيما تسعى البلاد جاهدة لتسريع وتيرة النمو والسيطرة على

شنتهايا - رويترز: أفادت مذكرة رسمية من الحكومة المركزية في الصين بأن يتجه إلى زيادة عدد براءات الاختراع إلى ثلاثة أمثال بحلول عام 2020، فيما تسعى البلاد لتعزيز مجالات الاقتصاد المرتبطة بالتكنولوجيا الفائقة، وبدأت من الزراعة وحتى المستحضرات الدوائية، وتستههدف الصين الوصول إلى 14 براءة اختراع لكل عشرة آلاف نسمة في موعد غايته 2020، مقارنة بأربع براءات عام 2013، وأقادت دراسة أجرتها تومسون وويترز الشهر الماضي بان الصين أصدرت 629612 براءة اختراع عام 2013، متفوقة على الولايات المتحدة بأكثر من 200 ألف براءة اختراع.

وتريد الصين أن تصبح أكبر لاعب في ميدان الصناعات التكنولوجية، فيما تسعى البلاد جاهدة لتسريع وتيرة النمو والسيطرة على

## أوباما يجوب الولايات المتحدة للترويج لتحسن الوضع الاقتصادي

متباطئا، ويظهر الاقتصاد الأول في العالم متناظرا، واضحة، مع ارتفاع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 5% في الفصل الثالث من السنة، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق، وفق نسبة لم تسجل منذ 11 عاما، وارتفاع معنويات الأسر إلى أعلى مستوياتها منذ نحو سبع سنوات.

وفي ظل هذه الظروف يبدأ أوباما أمس الأربعاء سلسلة من التقلبات تحضيريا لـ 20 كانون الثاني/يناير، حين سيلقي خطابه حول حال الاتحاد الذي يعتبر محطة هامة في الحياة السياسية الأمريكية يعرض خلالها الرئيس أولوياته للسنة المقبلة على أعضاء الكونغرس،

وقد زار الرئيس أمس مصنعا لمجموعة «فورد» للسيارات في واين في ولاية ميشيغن (شمال) ألقى فيه خطابا تمحوو على مؤتمره الصحافي الأخير للعام 2014 قبل أن يتوجه في عطلة إلى هاواي «خذوا المؤشر الذي تريده، التجدد واقع في أمريكا».

والإرقام تشهد على حسن أدائه الاقتصادي، فبينما دخلت اليابان مرحلة انكماش، وتواجه منطقة اليورو نمو

تونس - الأناضول: توقع تقرير اقتصادي صادر عن مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس» أن يبلغ معدل نمو الاقتصاد التونسي في عام 2015 نحو 3.5% وذلك مقارنة بنمو 2.3% في 2014، مدعوما بنشاط قوى في القطاع الزراعي.

والمعدل المتوقع هو أدنى من توقعات صندوق النقد الدولي لنمو الاقتصاد التونسي، وهو 4%، والتي أعلن عنها في سبتمبر/أيلول الماضي.

وقال التقرير، الصادر عن المؤسسة البريطانية التي تقوم بتغطية اقتصاديات نحو 200 دولة، والذي

## باكستان ستربط المحطات الشمسية بشبكة الكهرباء

اسلام اباد - رويترز: مع تفاقم أزمة الطاقة وافقت باكستان على ربط محطات الطاقة الشمسية بشبكة الكهرباء، وتركيب الألواح الشمسية فوق أسطح المباني، مع منح تمويل من خلال الرهن العقاري لتركيب هذه الألواح لتشجيع استخدام الطاقة النظيفة في البلاد.

وفي موازاة عام 2014-2015 تراجمت الحكومة الباكستانية عن رسوم جمركية فرضتها بنسبة 32.5 في المئة على المكونات المستوردة للألواح الشمسية بغية خفض تكلفة تركيب هذه الألواح.

وقال أسعد امتياز علي، كبير المسؤولين التنفيذيين في مجلس تطوير الطاقة البديلة التابع للقطاع العام، ان موافقة الحكومة على ان يقوم حائزو الألواح الشمسية ببيع الطاقة المنتجة للشبكة القومية للكهرباء تمثل انفراجة كبرى تشجع استخدام الطاقة الشمسية، وتساعد الحكومة على القضاء على نقص الطاقة على المدى الطويل.

وقال مستههم هذه المبادرة في زيادة الطلب على الطاقة الشمسية في أرجاء باكستان، نامل ان تسفر زيادة الطلب عن تراجع ملحوظ في اسعار معدات الطاقة الشمسية.

وأضاف ان الحكومة قررت خفض الرسوم الجمركية على واردات الألواح الشمسية في أعقاب ضغوط من

بل مهدنا الطريق كذلك لانتعاش أقوى بحسبنا عليه العالم أجمع..

وهذه الاستراتيجية الإعلامية التي يعتمدها البيت الابيض تعيدنا إلى سؤال قديم: ما هو مدى التأثير الفعلي للرئيس على صحة الاقتصاد الأمريكي؟

يقول بول كروغان، الحائز جائزة نوبل للاقتصاد، ان «الجواب التقليدي لدى خبراء الاقتصاد، اقله حين لا يتعاملون السياسة، هو: ليس إلى حد بعيد»، موحيا بأنه قد يكون مختلفا في هذا الحالة.

وكتب في مقالة نشرتها صحيفة (نيويورك تايمز) الأسبوع الماضي «هل الرئيس مسؤول عن تسارع الانتعاش الاقتصادي؟ لا»، ويتابع «هل يمكننا رغم ذلك القول باننا في وضع أفضل مما لو كان الحزب الآخر في البيت الابيض؟ اجل»، مشيرا بصورة خاصة إلى تأثير خطة الإنعاش الاقتصادي.

ويتهم الجمهوريون في الوقت الحاضر الرئيس بعدم الاستجابة لرسالة الناخبين الذين الحقوا لهزيمة شديدة بالدويمو قراطين في الانتخابات التشريعية التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر.

## خبراء يتوقعون نمو اقتصاد تونس 3.5 في 2015

كما أشار التقرير إلى أن واردات البلاد من السلع سترتفع في 2015 إلى 24.5 مليار دولار، وذلك من 23.6 مليار دولار في عام 2014.

وقال التقرير إنه يتوقع تراجع متوسط سعر صرف الدينار التونسي أمام الدولار الأمريكي في 2015، ليصل سعر الدولار إلى 1.83 دينار تونسي، وذلك مقارنة بمتوسط سعره في عام 2014 عند 1.70 دينار تونسي.

وذكر التقرير أن إجمالي الدين الخارجي للبلاد سيرتفع إلى 31.7 مليار دولار في 2015، وذلك من 28.8 مليار دولار في 2014.

تم الإطّلاع عليه أمس الأربعاء ان زيادة النشاط الزراعي في البلاد يدعم النمو الاقتصادي، متوقعا أن يبلغ نمو قطاع الزراعة 2% في عام 2014 بعد انخفاض 4.1% في عام 2013.

ويساوي قطاع الزراعة بنحو 8.7% في الناتج الإجمالي المحلي لتونس، في حين يساهم القطاع الصناعي بنحو 29.4%، والخدمات بنحو 61.9% وفقا لبيانات البنك الدولي عن عام 2013.

وأضاف التقرير انه «خلافًا لبعض البلدان في المنطقة فإن عملية الانتقال السياسي في تونس مستمرة بشكل سلس للغاية مما يدعم أحقاد النمو

أشار التقرير إلى أن من بين المعوقات التي يواجهها النمو في تونس اتساع عجز الموازنة الذي وصل إلى 8% من الناتج الإجمالي المحلي في 2014 وفقا لتقديرات رسمية وذلك مقارنة بـ 5% في عام 2013.

وأضاف أن الدائنتين الدوليتين يحاولون الضغط على الحكومة التونسية من أجل إجراء تخفيضات في الميزانية، إلا أن الحكومة لديها تحفيزات من حدوث المزيد من الاضطرابات إذا أقمّدت على هذه الخطوة بشكل سريع، وذلك بالرغم

تم الإطّلاع عليه أمس الأربعاء ان زيادة النشاط الزراعي في البلاد يدعم النمو الاقتصادي، متوقعا أن يبلغ نمو قطاع الزراعة 2% في عام 2014 بعد انخفاض 4.1% في عام 2013.

ويساوي قطاع الزراعة بنحو 8.7% في الناتج الإجمالي المحلي لتونس، في حين يساهم القطاع الصناعي بنحو 29.4%، والخدمات بنحو 61.9% وفقا لبيانات البنك الدولي عن عام 2013.

وأضاف التقرير انه «خلافًا لبعض البلدان في المنطقة فإن عملية الانتقال السياسي في تونس مستمرة بشكل سلس للغاية مما يدعم أحقاد النمو

تونس - الأناضول: توقع تقرير اقتصادي صادر عن مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس» أن يبلغ معدل نمو الاقتصاد التونسي في عام 2015 نحو 3.5% وذلك مقارنة بنمو 2.3% في 2014، مدعوما بنشاط قوى في القطاع الزراعي.

والمعدل المتوقع هو أدنى من توقعات صندوق النقد الدولي لنمو الاقتصاد التونسي، وهو 4%، والتي أعلن عنها في سبتمبر/أيلول الماضي.

وقال التقرير، الصادر عن المؤسسة البريطانية التي تقوم بتغطية اقتصاديات نحو 200 دولة، والذي

## وزير مغربي: التعاون مع أوروبا في مجال الطاقة يشهد ركودا في السنوات الأخيرة

بحجم استثمارات يقدر ما بين 38 و 46 مليار يورو، وتصديرها إلى الاتحاد الأوروبي، وشارك في المؤتمر رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، ونائب رئيس الجمعية البرلمانية الأوروبية الغربية لحلول الربو، وعدد من وزراء الطاقة والمسؤولين عن قطاع الكهرباء، والمنطقة من دول المتوسطية مثل تونس والجزائر والمغرب والأردن.

وقالت مؤسسة «ميد غريد» في بيان صحافي أن هذا المؤتمر كان فرصة لعرض القضايا الاستراتيجية للتعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، والتعزيز على مشاريع الربط الكهربائي عبر البحر الأبيض المتوسط.

كان هدفه الأساسي تزويد السوق الإيطالية بالكهرباء من تونس، على أن يكون جاهزا للمعمل في عام 2020، ويتضمن المشروع إنشاء محطتين للكهرباء، واحدة في تونس وأخرى في صقلية، ستؤمنان الربط الكهربائي بين الشبكة الإيطالية والطاقة التونسية، ومن ثمة الشبكتين الإيطالية والإيطالية والأوروبية.

وينظم مؤتمر الطاقة الأوروبي المتوسطي بالتعاون بين البرلمان الأوروبي ومؤسسة «ميد غريد» التابعة للاتحاد الأوروبي، التي أنشأت في إطار الخطة الشمسية المتوسطية التي أعلن عنها عام 2008، والتي تستهدف توليد 20 ألف ميغاوات من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة مرحلة أولى، خاصة الطاقة الشمسية في جنوب وشرق المتوسط وذلك

أوضح الوزير المغربي أنه برغم وجود إمكانيات في مجال الطاقة، فإن الربط الكهربائي بين المغرب وإسبانيا يظل محذورا، مشيرا إلى أن تفعيل العديد من شبكات الربط بين المغرب وإسبانيا وبالتالي أوروبا، سيجعل الإعدادات في مجال الطاقة الكهربائية مضمونة للشركاء جميعا وبأمان معقولة، لما سيخلفه هذا الربط من «بورصة للطاقة» توفر خيارات متعددة من حيث الأسعار والإمدادات.

وأعلنت الحكومة المغربية في نوفمبر/تشرين الثاني 2009 عن استراتيجية لتشييد أكبر مركب (محطة) لإنتاج الطاقة الشمسية بمدينة ورزازات (جنوب) بميزانية تناهز 9 مليارات دولار.

من جهته قال وزير الصناعة والطاقة

أوضح الوزير المغربي أنه برغم وجود إمكانيات في مجال الطاقة، فإن الربط الكهربائي بين المغرب وإسبانيا يظل محذورا، مشيرا إلى أن تفعيل العديد من شبكات الربط بين المغرب وإسبانيا وبالتالي أوروبا، سيجعل الإعدادات في مجال الطاقة الكهربائية مضمونة للشركاء جميعا وبأمان معقولة، لما سيخلفه هذا الربط من «بورصة للطاقة» توفر خيارات متعددة من حيث الأسعار والإمدادات.

وأعلنت الحكومة المغربية في نوفمبر/تشرين الثاني 2009 عن استراتيجية لتشييد أكبر مركب (محطة) لإنتاج الطاقة الشمسية بمدينة ورزازات (جنوب) بميزانية تناهز 9 مليارات دولار.

من جهته قال وزير الصناعة والطاقة

الوزير المغربي في تصريحات على هامش مشاركة في مؤتمر الطاقة الأوروبي المتوسطي أمس الأول في بروكسل أنه في الفترة المقبلة سيكون بالإمكان تفعيل تلك الشراكة، ضمن إطار يضمن الرياح لكلا الطرفين (أي دول جنوب وشمال المتوسط، باعتبار أن دول جنوب المتوسط دول منتجة للطاقة وعلى الجانب الآخر فإن الدول الأوروبية لديها

## صراع مراكز التسوق الكبرى في ألمانيا في سبيل البقاء يجبرها على تغيير سياساتها

يهدف جلب المزيد من المتسوقين . وقال كارل راينستوربير، مدير الشركة «اكتشفنا ان زبائننا واصحاب متاجرنا يريدون أكثر من مجرد تجربة تسوق جذابة.. جاء ذلك في حوار مع مجلة (فريتشافستوخه) الاقتصادية، وأضاف «تحقيق هذا يعني ان أي مركز يجب عليه التركيز على أن يكون له بصمته الخاصة».

ولكن الأقوال هنا أسهل من الأفعال، فالحالات الأكثر انتشارا في المراكز التجارية الألمانية هي الصيدليات وصالونات تصفيف الشعر ومحلات النظارات و منافذ الأثاث المنزلي التي تعمل بنظام حق الامتياز (فراشفايز). ولا يمكن لأي منها مساعدة أي مركز تسوق على عزل نفسه عن بقية المركز.

وتركز الشركات الأخرى القائمة على تشغيل مراكز التسوق اعتمائها أيضا على الأماكن الكائنة وسط المدن، وتقع 75 في المئة من كل جمعيات التسوق التي افتتحت في ألمانيا بين عامي 2010 و 2013 في أماكن مركزية، ويقول ألكسندر أوتو من شركة «إيه إيه» لتجارة التجزئة بان فتح مركز تسوق في وسط المدينة أكثر تعقيدا من فتحه على أطراف منطقة حضرية».

وهذا التطور لا يثير اندهاش الخبراء من أمثال التيسرغر الذي يقول «في النهاية تسير مراكز التسوق على هوى زبائننا، نحن نشهد اتجاهات كبيرة صوب المناطق الحضرية»، ويضيف أن «هذا يوضح سبب غيرة الشركات القائمة على تشغيل المراكز التجارية في التواجد وسط المدن» .

شوتغارت (ألمانيا) - د.ب.أ: يمكن للزبائن الذين يزورون مركز تسوق «باليه فيست» في ركلينغهاوزن في جنوب ألمانيا تصفح الإنترنت مجانًا، وإعادة شحن سياراتهم الكهربائية، أو أخذ أطفالهم من مناطق لعب آمنة بينما يتجولون بين المحلات .

كما ان لدى مركز تسوق «ميلانيو»، الكائن في شوتغارت خدمة توصيل إلى المنازل في نفس اليوم لزيائته . ويعد مركز التسوق علامة على ان الجمعيات التجارية في ألمانيا تعمل على الآن على إضفاء شكل جديد على تجربة الزوار داخلها، بغية جذب المزيد من الزبائن .

يقول ماركو التيسرغر، وهو محلل متخصص في دراسة أنواق ورغبات المستهلكين في معهد (آي.إتش.آي.ريثيل) الألماني «يتعين على مراكز التسوق بذل جهد أكبر لجذب الانتباه».

ولم تعد مراكز التسوق تحظى بالشعبية كما كانت من قبل، ويرجع ذلك في جزء منه إلى وجود الكثير منها، وفي بداية عام 2014 أضحى المعهد 460 مركز تسوق كبير في ألمانيا ومساحتها الأضغية الكلية 14.4 مليون متر مربع . ولا يوجد أرقام متوفرة لتجار التجارة التي تمت فيها .

وتتملك شركة «إم.اف.آي» الجمع التجاري «باليه فيست». وكان الجمع يحمل اسم «كلينغهاوزن اركادين» وهو مشابه لكثير من أسماء مراكز التسوق التابعة للشركة، التي أصبحت تتبع الآن سياسة الابتعاد عن الأماكن المزدحمة قدر المستطاع

## بورصة دبي تقود المكاسب مع تعافي أسواق الأسهم الخليجية

قوية، وميَّط المؤشر 8.6 في المئة في وقت سابق هذا الأسبوع.

وصعد سهم شركة إعمار العقارية القيادي 5.4 في المئة، بينما قفز سهم الكوييتية بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة، بعدما قرر المساهمون إلغاء إدراج أسهم الشركة في البورصة نظرا لأن أداء السهم جاء مخيبا لآمالهم.

وكانت البورصة المصرية مغلقة أمس في عطلة عيد الميالد حسب التقويم الشرقي.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 4.4 في المئة إلى 3600 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبو ظبي 2.6 في المئة إلى 4425 نقطة.

وزاد المؤشر السعودي 0.9 في المئة إلى 8133 نقطة، كما زاد المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 11898 نقطة، أيضا زاد المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6423 نقطة.

وهيَّط المؤشر الألماني 0.4 في المئة إلى 6204 نقاط، كما هيَّط المؤشر البحري 0.1 في المئة إلى 1425 نقطة.

يعد علامة فنية إيجابية، وصعد سهم شركة جريل للتسويق 0.4 في المئة، بعدما قفز صافي ربح الشركة 25.5 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي مع الزيادة القوية في الإيرادات بالتوافق مع توقعات المحللين، وهو ما يشير إلى أن هيوط أسعار النفط لم يسبب أضرارا حتى الآن للاقتصاد السعودي بشكل عام.

وأبقت شركة البلاد كايبتال، ومقرها الرياض، على توصيتها لسهم جريل «زيادة الوزن النسبي في الحفظة الاستثمارية، أمس وتوقعت نمو صافي ربح الشركة 27.5 في المئة في 2015، وقالت «لا تتوقع تأثيرا كبيرا جراء هيوط أسعار النفط مع 2015 مع استمرار الاستثمارات الضخمة للحكومة في مشروعات البنية التحتية العملاقة».

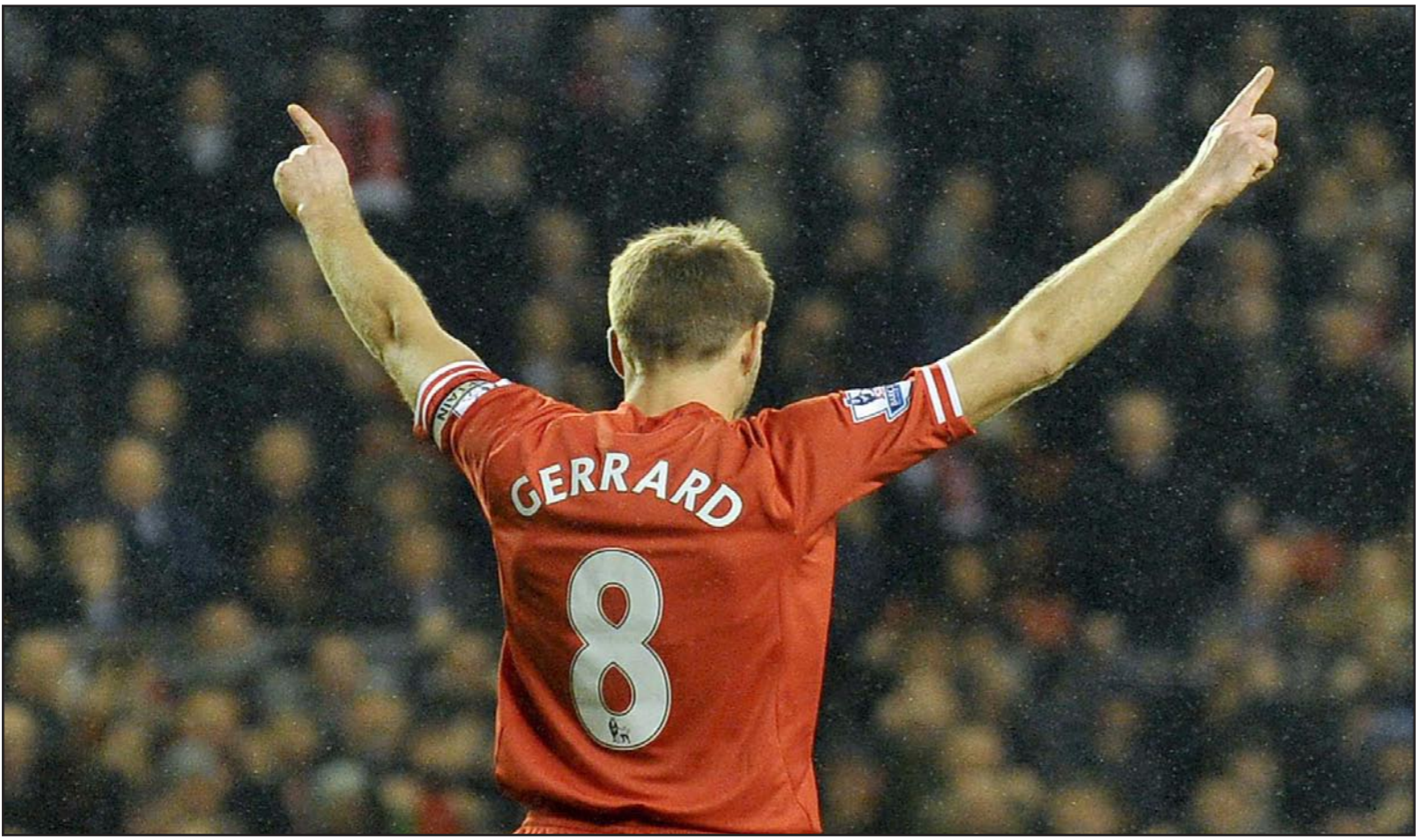
وأغلق مؤشر سوق دبي - التي تكبدت خسائر أكبر من غيرها نظرا لأنها متقلبة ويعتمد مستثمرون كثيرون فيها على الفروض - مرتقعا 4.4 في المئة عند 3600 نقطة، في تعاف عام ووسط أحجام تداول

يعد علامة فنية إيجابية، وصعد سهم شركة جريل للتسويق 0.4 في المئة، بعدما قفز صافي ربح الشركة 25.5 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي مع الزيادة القوية في الإيرادات بالتوافق مع توقعات المحللين، وهو ما يشير إلى أن هيوط أسعار النفط لم يسبب أضرارا حتى الآن للاقتصاد السعودي بشكل عام.

وأبقت شركة البلاد كايبتال، ومقرها الرياض، على توصيتها لسهم جريل «زيادة الوزن النسبي في الحفظة الاستثمارية، أمس وتوقعت نمو صافي ربح الشركة 27.5 في المئة في 2015، وقالت «لا تتوقع تأثيرا كبيرا جراء هيوط أسعار النفط مع 2015 مع استمرار الاستثمارات الضخمة للحكومة في مشروعات البنية التحتية العملاقة».

وأغلق مؤشر سوق دبي - التي تكبدت خسائر أكبر من غيرها نظرا لأنها متقلبة ويعتمد مستثمرون كثيرون فيها على الفروض - مرتقعا 4.4 في المئة عند 3600 نقطة، في تعاف عام ووسط أحجام تداول

### مدرّب الفريق الأمريكي أرينا يؤكد: جيرارد ينضم للوس أنجلوس غالاكسي في الصيف المقبل



ستيفن جيرارد أعلن عن وجهته المقبلة

■ لندن - «القدس العربي» - د ب أ: أكد ستيفن جيرارد قائد ليفربول الانكليزي انه سينضم الى لوس انجلوس غالاكسي بطل دوري المحترفين الامريكي لكرة القدم في صفقة لمدة 18 شهرا. وقال جيرارد (34 عاما) لصحيفة لوس انجلوس تايمز: «الوقت مناسب لي ومن أجل أسرتي للتغيير ومن أجل التحدي الجديد». وأضاف: «أريد إنهاء مشوارتي بقوة بالعبء. أريد إضافة المزيد من الانتصارات والألقاب لمجموعتي». وتابع: «من بين أسباب اختياري للوس انجلوس غالاكسي هو النجاح التي يتمتع به النادي في الفترة الأخيرة، لكن أيضا من أجل الخطط للمزيد من النجاح في المستقبل».

وكان جيرارد أبلغ صحيفة «الليفربول إيكو» انه كان سعيدا على تجديد مشواره الطويل مع وليفربول الدوري في حالة تقديم النادي عرضا جديدا له. وبدلا من ذلك سينضم جيرارد الى قائمته من اللاعبين البارزين الذين سبق لهم اللعب في الدوري الانكليزي وانتقلوا الى الولايات المتحدة قرب نهاية مشوارهم في الملاعب مثل ديفيد بيكام. وسيعب جيرارد في غالاكسي الى جانب الايرلندي روبي كين المهاجم السابق لتوتنهام وليفربول.

### النرويجي الصاعد أوديفارد يقترب بشدة من الانضمام لريال مدريد

■ أوسلو - د ب أ: أفادت صحيفة «في جي» النرويجية أن اللاعب النرويجي الصاعد مارتن أوديفارد سافر الى العاصمة الأسبانية مدريد للتفاوض مع مسؤولي ريال مدريد بشأن الانضمام إلى صفوفه. وسافر أوديفارد (16 عاما) لأسبانيا برفقة والده هانز إيريك ووكيله توري بيدرسون، ويأمل الجميع في وضع اللمسات النهائية على الصفقة مع الفريق الملكي. ليكون أوديفارد أول لاعب نرويجي ينضم إلى قلعة سانتياغو برنابيو. وأوضحت الصحيفة أن أوديفارد سافر على متن طائرة خاصة مساء الثلاثاء، في الوقت الذي قام فيه النادي الأسباني بطباعة القمصيص الخاص للاعب النرويجي الذي سيجعل الرقم 16، في إشارة منها إلى حسم الصفقة لصالح الفريق الأبيض. وكانت تقارير إخبارية ذكرت أن العديد من الأندية الكبرى في القارة العجوز أبدت اهتمامها بالتعاقد مع أوديفارد، عقب بدايته الواعدة في العام الماضي. عندما أصبح أصغر لاعب ينضم إلى منتخب النرويجي. بعدما قدم أداء لافتا مع فريقه سترومسغودست النرويجي.

### البارسا سيجري انتخابات رئاسية نهاية الموسم

■ برشلونة - رويترز: قال خوسيه ماري بارثوميو رئيس برشلونة انه دعا لإجراء انتخابات على منصب الرئيس في نهاية الموسم الحالي نتيجة حالة الاستياء تجاه أسلوب إدارته للنادي. وأضاف: «دعوت لإجراء انتخابات. اتخذت القرار لأجل تخفيف التوتر الذي اعتقد انه غير مناسب ولا يعكس حقيقة ما يجري في النادي».

### كأس اسبانيا بلباو يسحق سلتا فيغو برباعية

■ مدريد - د ب أ: وضع أتلتيك بلباو قدما في دور الثمانية لكأس ملك اسبانيا بفوزه 2/4 على ضيفه سلتا فيغو في ذهاب الدور الخامس (دور الستة عشر) للبطولة كما قطع رقعا شوطا كبيرا على طريق التأهل للدور ذاته بتغلبه على ليفانتي 2/0. وسجل المهاجم أريترز أندوريز هدفين لبلباو في الدقيقتين 15 و87 من ركلة جزاء وسجل زيلاده ميكليل سان خوسيه وماركيل سوسايتا هدفين في الدقيقتين الخامسة و61. وسجل اليخاندرو لوبيز وتشارلز دي أوليفيرا هدفين في الدقيقتين 11 و54، لكن مهمة الفريق تبدو صعبة للغاية قبل مباراة الإياب المقررة على ملعب بلباو في 14 كانون الثاني/يناير الحالي. وشهدت المباراة طرد ديفيد كوستا لاعب سلتا فيغو في الدقيقة 71 لتليه الإندازر الثاني. وضمن جولة الذهاب لدور الستة عشر أيضا، تغلب ملقة على ليفانتي بهدفين نظيفين سجلهما خوان بابلو رييكاردو هورتا في الدقيقتين 16 و78 ليقترب ملقة من التأهل لدور الثمانية.

### تشلسي يسعي لخطف ميسي عبر التفاوض مع والده

■ مدريد - د ب أ: كشفت شبكة «إر إيه سي 1» الإذاعية الأسبانية أن نادي تشلسي الانكليزي قام بالاتصال بوالد اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم هجوم برشلونة الأسباني من أجل الوقوف على امكانية انتقال اللاعب إلى صفوفه. وأكدت الإذاعة الكتالونية أن النادي الانكليزي الذي يملكه رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش تحدث مع والد اللاعب ليقترح عليه انتقاله إلى تشلسي في الموسم المقبل. وأشارت «إر إيه سي 1» إلى أن تشلسي مستعد لدفع قيمة الشتر الجزائي المرحج بميسي مع برشلونة والبالغ قيمته 250 مليون يورو. ويأتي التواصل بين تشلسي ووالد أسطورة الكرة العالمة بعد أن أكدت الصحافة الأسبانية أن العلاقة بين ميسي ومدربه لويس إنريكي «تدمرت» تماما، حسب ما أفادت صحيفة «سبورت» أمس.

### إنريكي ينفي وجود خلافات مع ميسي



مدرّب برشلونة إنريكي يوضح وجهة نظره في مؤتمر صحفي

■ مدريد - د ب أ: نفى لويس إنريكي مدرب برشلونة الأسباني وجود أي مشاكل بينه وبين نجم الفريق الكتالوني ليونيل ميسي، رغم شائعات ترددت حول وجود خلاف مريب بينهما في الفترة الأخيرة. وصرح إنريكي: «ليس لدي أي مشاكل مع أي لاعب في الفريق على الإطلاق، ولم يحدث أي تغيير في العلاقة مع اللاعبين منذ بدأنا مع الموسم الحالي. لم يكن هناك أي اختلاف في هذا الصدد». وأضاف تقارير أن ميسي يشعر بالضيق من إنريكي بسبب قيام الأخير بوضعه على مقاعد البدلاء بجانب البرازيليين نيمار وداني الفيش خلال مباراة الفريق الأخيرة بالدوري الأسباني أمام ريال سوسيسيداد. ورغم قيام إنريكي بالذبح بالنجم الأرجنتيني في الشوط الثاني إلا أن ميسي لم يستطع إنقاذ الفريق من الخسارة صفر/1 أمام ضيفه الباسكي. ليهدر برشلونة فرصة الانقراض على صدارة المسابقة (مؤقتا) ويبقى في المركز الثاني متأخرا بفارق نقطة واحدة عن المتصدر ريال مدريد. وجاءت الخسارة أمام سوسيسيداد لتزيد من حدة الأصوات المطالبة بإقالة إنريكي من منصبه. وأوضح إنريكي «إن بقاء المديرين في مناصبهم يعتمد دائما على النتائج. إنني أشعر بمساندة إدارة الفريق ولللاعبين لي».

وتغى إنريكي أيضا التقارير التي أشارت إلى تلقيه تهديدا من رئيس نادي برشلونة جوسيب ماري بارثوميو بإقالة من تدريب الفريق، لكنه اعترف بأن إقالة أندوني زوبيراريتا مدير الكرة في برشلونة يوم الاثنين لم تساعده. وقال: «إنه خبر حزين للغاية. من الواضح أن هذا يضعف موقعي، لأنه (زوبيراريتا) الرجل الذي منحتني فرصة تدريب الفريق في الصيف الماضي». ويستعد برشلونة لمواجهة ضيفه أتلتيك في ذهاب

دور الستة عشر لكأس اسبانيا اليوم، قبل أن يستضيف أتلتيك مدريد (حامل اللقب) في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الأسباني يوم الأحد. كبد كيل الشوطين وأدرك له إيكاردو التعادل عندما حول بندقية ثمريرة فريدي غوارين إلى الشباك. وسدد إيكاردو بعد ذلك بعبدا بعد هجمة مرتدة قادها بوندولسكي الذي أهدر فرصة أخرى أثناء وجود بابلو أوزفالدو بدون رقابية داخل منطقة الجزاء. واستشاط أوزفالدو غضبا وقام غوارين بتوبيخه بشدة على سلوكه. وتولى زولا المسؤولية خلفا لزيديك زيمان عقب ثماني مباريات لم يذق فيها الفريق طعم الانتصار لكنه لم يهبط بمصنعه الجديد بعدما سجل ميشيل مورغانيليا وإيزيكيل مونيوز هدفين سريعين ليقتدم الفريق الصقلي 2-صفر. وطرد دانييل كونتي لاعب كالياري لخصوله على الإندازر الثاني في الدقيقة 26 قبل أن يزيد بابلو دييالا النتيجة إلى 3-صفر من ركلة جزاء بعد مرور نصف ساعة فقط. وأكمل دييالا وأدجار باريثو الخامسة في الشوط الثاني ليبقى كالياري في منطقة الهبوط. ويحتل باليرمو المركز السابع بالتساوي مع ميلان وكل منهما 25 نقطة. وقابل أستوري بضربة رأس ركلة حرة من فرانثيسكو توتشي لتصلدهم بالعارضة ثم تسقط على الأرض قبل أن يسعها الحارس أوريسيتيس كارنيزاس في الدقيقة 17. وبد أن الحكم ماركو جويدا سيشير إلى استمر اللعب لكنه غير رأيه بعد ذلك واحتسب الهدف وسط غضب واعتراض من لاعبي أودينيزي. ولا تستخدم تكنولوجيا مراقبة خط المرمى في الدوري الإيطالي رغم أنه يتم الاستعانة

### كأس انكلترا لوكاكو يتعادل في الوقت القاتل ويجدد أمل إيفرتون

■ لندن - د ب أ: أنهذ المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو فريقه إيفرتون من الخروج المبكر من كأس انكلترا وسجل له هدف التعادل 1/1 أمام ضيفه وستهام في الدور الثالث (64هـ) للمسابقة ليمنحه فرصة جديدة في التأهل للدور الرابع (دور الـ32). كما سجل تشيستر فيلد هدفا قبل النهاية بدقائق يتعادل مع ضيفه سكاثورب يونايتد2/2 في مباراة أخرى بدور الـ64 لتعاد المباراة على ملعب تشيستر فيلد ويتجدد أمل الفريق في التأهل للدور الرابع. وكان وستهام في طريقه للتأهل إلى الدور الرابع حيث تقدم على ضيفه إيفرتون بهدف سجله جيمس كوليفيز في الدقيقة 56 بعدما انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، لكن لوكاكو أحرز هدف التعادل في الوقت الضائع للمباراة ليمنح إيفرتون فرصة جديدة وأن أعيدت المباراة على ملعب وستهام الذي يملك فرصة أفضل للتأهل.

### الدوري الايطالي انتر ميلان يفرض التعادل على يوفنتوس... وبداية كارثية لزولا



تيفيز يسجل هدف يوفنتوس في مرمى انتر ميلان

بمحكمين مساعدين إضافيين لمراقبة خط المرمى وهو النظام الذي يطبقه أيضا الاتحاد الأوروبي. ولم تظهر الإعادة التلفزيونية بوضوح إذا كانت الكرة اجتازت خط المرمى لأن القائم حجب الرؤية بشكل كبير. وقال رودى غارسيا مدير روما: «الهدف صحيح وأصاب الحكم أحسنه الهدف إلا انني لم أغير رأيه وهو انني أؤيد تطبيق تكنولوجيا (مراقبة خط المرمى) لأنها ستمنح المزيد من المساعدة للحكام». وقال أستوري إن الحكم تجاهل رأي مساعده. وأضاف: «المساعد أشار إلى أنه ليس هدفا إلا أن الحكم ملك الشجاعة لاحتسابه. تحمل المسؤولية ولراقبة خط المرمى. وأضاف: «يجب أن نشيد به. من الصعب أن تصدر القرار في الملعب وفي غضون كسور من الثانية». وقال اندريا ستراماتشيوني مدير أودينيزي إن الواقعة تثير التسخريه نظرا لوجود حكام مساعدين إضافيين لراقبة خط المرمى. وأضاف: «تعد الاستعانة بالحكام المساعدين الإضافيين لتحديد القرارات الخاصة باحتساب هدف من عدمه. ما حدث خطأ جوهري. إذا لم تحترم قرارهم (الحكام المساعدين) فإنه لا يوجد ما يدعو لوجودهم».

بالمضي في المركز الثاني خلف بايرن ميونيخ المتوج باللقب في كل من الموسمين. ورغم الوقت المتأزم للفريق في البوندسليغا هذا الموسم، بدأ مدربه يورغن كلوب متفائلا بإمكانية قلب الأوضاع رأسا على عقب في الدور الثاني، علما أنه سيدا مسيرته في هذا الدور بمواجهة صعبة في 31 يناير الحالي مع باير ليفركوزن صاحب المركز الثالث. وقال كلوب: «طاقات الفريق أعيد شحنها. إنني مفعم بالثوقعات الجيدة... لم أكن أشعر

■ ميلانو - رويترز: اكتفى يوفنتوس متصدر الدوري الايطالي بالتعادل 1-1 مع انتر ميلان الذي رد بهدف عن طريق ماورو إيكاردو عقب اهتزاز شياكه ميكرز كاروس تيفيزي. وقلم روما صاحب المركز الثاني الفارق مع يوفنتوس ونقطة واحدة بعد فوزه 1-صفر على ضيفه أودينيزي رغم أن الفريق صاحب الأرض زعم أن ضربة رأس دافيد أستوري لم تتجاوز خط المرمى بعدما ارتدت من العارضة. وتجرع كالياري هزيمة قاسية 5-صفر أمام ضيفه باليرمو في أول مباراة تحت قيادة المدرب جانفرانكو زولا. وأهدر ماريو غوميز مهاجم الريا ملكة ركلة جزاء وطرد لاعبان من فيورنتينا في مباراة خسرها 1-صفر أمام ضيفه بارما متذيل الترتيب، بينما منح هدف رائع سجله سيموني زازا عقب ركلة ركنية فوزا مفاجئا لاساسولو 2-1 على ضيفه ميلان. وسجل المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغوين هدفين ليرفع إجمالي عدد أهدافه إلى تسعة ويقود نابولي للفوز 4-1 على ضيفه تشيزينا المهبط بالهبوط ليبقى في المركز الثالث بالتساوي مع لاسيو الذي تغلب على سامبوريا 3-صفر. وهز خوسيه كايكون الشباك أيضا بينما حول دانييلي كايبي تسديدة ماركو هامسيك لداخل مرماه بالخطأ. ومنح تيفيز التقدم ليوفنتوس في الدقيقة الخامسة محرزًا هدفًا 11 هذا الموسم بينما سيطر أصحاب الأرض على الشوط الأول. ورد الانتزاع اشتراك لوкас بوندولسكي لأول مرة

### الكامبيروني سونغ يعتزل اللعب الدولي

■ لندن - رويترز: أعلن الكيكس سونغ لاعب وسط الكاميرون اعتزاله اللعب الدولي عقب استيعاده من التشكيلة المكونة من 23 لاعبا التي ستشارك في نهائيات كأس الامم الأفريقية هذا الشهر في غينيا الاستوائية. وسونغ ليس ضمن خطط فولكر فينكه مدرب الكاميرون الذي استبعد اللاعب البالغ عمره 27 عاما منذ كأس العالم في البرازيل العام الماضي عقب طرده بسبب الاعتداء على ماريو مانزوكيتش مهاجم كرواتيا خلال الهزيمة 4-صفر في دور المجموعات. وعقب سونغ بالايقاف ثلاث مباريات رسمية، ورغم الحديث عن توجيه الدعوة له في اللحظات الأخيرة قائد الفريق: «نستحق أن نكون في هذا الوضع إلا أن اللاعب الذي يلعب في وستهام الانكليزي على سبيل الاعارة من برشلونة قرر التركيز على مشواره مع ناديا».

### الدوري الألماني دورتموند يستأنف تدريباته استعدادا للدور الثاني

■ كأس الامم الأفريقية هذا الشهر في غينيا الاستوائية. وسونغ ليس ضمن خطط فولكر فينكه مدرب الكاميرون الذي استبعد اللاعب البالغ عمره 27 عاما منذ كأس العالم في البرازيل العام الماضي عقب طرده بسبب الاعتداء على ماريو مانزوكيتش مهاجم كرواتيا خلال الهزيمة 4-صفر في دور المجموعات. وعقب سونغ بالايقاف ثلاث مباريات رسمية، ورغم الحديث عن توجيه الدعوة له في اللحظات الأخيرة قائد الفريق: «نستحق أن نكون في هذا الوضع إلا أن اللاعب الذي يلعب في وستهام الانكليزي على سبيل الاعارة من برشلونة قرر التركيز على مشواره مع ناديا».

# العاهل المغربي يعفي وزير الشباب والرياضة من منصبه بعد «فضيحة ملعب الرباط»

■ الرباط - الأناضول: قرر العاهل المغربي الملك محمد السادس، إغفاء وزير الشباب والرياضة، محمد أوزين، من منصبه على خلفية ما عرف إعلامياً بـ«فضيحة ملعب الرباط»، إبان بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم التي أقيمت في المغرب الشهر الماضي.

وحسب بيان صادر من الديوان الملكي، نقلته وكالة الأنباء المغربية، فإنه «طبقاً لأحكام الفصل 47 من الدستور، فقد قرر صاحب الجلالة، إغفاء السيد محمد أوزين من مهامه كوزير للشباب والرياضة».

وأضاف البيان: «تفصيلاً للتعليمات الملك محمد السادس، لرئيس الحكومة بإجراء بحث كامل وشامل بخصوص الاختلالات التي عرفت في إحدى مباريات كأس العالم للأندية، التي أقيمت على أرضية المركب الرياضي (ملعب) الأمير مولاي عبد الله بالرباط، ورفع رئيس الحكومة الأمر الملك تقريراً في الموضوع، بناء على التحقيقات التي قام بها وزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية»، وأشار البيان إلى أن «التحقيق أثبت المسؤولية السياسية والإدارية المباشرة لوزارة الشباب والرياضة وكذا مسؤولية المقولة، في الاختلالات المسجلة على صعيد إنجاز هذا المشروع»، وخلال بطولة كأس العالم للأندية الشهر الماضي، عانى لاعبو فريق كروز أزول المكسيكي ويستون سيدني الاسترالي، من سوء أرضية ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط بسبب سقوط الأمطار بغزارة، وعدم وجود منافذ لتسريب الأمطار، ما أثر بالسلب على أداء اللاعبين داخل الملعب.

ونقلت قنوات رياضية عالمية مشاهد لسحب المياه التي غمرت ملعب الأمير مولاي عبد الله بأدوات «بدائية»، ما أثار موجة من السخط والعارم في الأوساط الرياضية والساحلية وعموم المجتمع المغربي، الذين اعتبروا الأمر «إهانة» لبلادهم، وسبب إخراجاً كبيراً لهم.



الأرضية السيئة في مباراة وستون سيدني وكروز أزول قائد الأقاله الوزير

## رادار الملاعب

### ليستر يتعاقد رسمياً مع الحارس الاسترالي شوارزر

■ لندن - الأناضول: أعلن نادي ليستر الإنكليزي، تعاقد مع الحارس مارك شوارزر من تشلسي في صفقة انتقال حر، وقام الحارس شوارزر بالتوقيع لليستر لمدة موسم واحد، أي حتى يونيو/حزيران 2016، دون الكشف عن أي تفاصيل مالية للصفقة.

وخاض شوارزر أكثر من 500 مباراة في الدوري الإنكليزي مع أندية ميلدزبره، وفولهام وتشلسي. ويحتل ليستر المركز العشرين الأخير برصيد 14 نقطة.

### ... ويضم المهاجم الكرواتي كراماريتش

■ لندن - د ب أ: انضم المهاجم أندريه كراماريتش لاعب فريق ريجيكا الكرواتي إلى ليستر منذ بداية الموسم. و مدة تعاقد كراماريتش مع فريقه الجديد ثلاثة أعوام ونصف العام، مقابل ما يقرب من عشرة ملايين جنيه إسترليني في صفقة قياسية للليستر، وأحرز كراماريتش 55 هدفاً في 91 مباراة خاضها مع ريجيكا. علماً أن تشلسي المتصدر أبدى اهتمامه بضم اللاعب أيضاً.

### ايكاف سافيتش وجيسوس في الدوري الإيطالي

■ ميلانو - رويترز: عوقب البرازيلي جوان جيسوس مدافع انتر ميلان وستيفانو سافيتش لاعب فيورنتينا بالإيقاف لثلاث مباريات بسبب الإغناء بالمرق في منافسات إضافة لبقاء آخر لكل منهما التراكم الانتزاعات في الدوري الإيطالي. وعوقب تشيزينا بفرمة قدرها 15 ألف يورو بسبب هتافاتها مسيئة، من جماهيره خلال المباراة التي خسرها الفريق 4-1 على أرضه أمام نابولي.

### روبن الأفضل في البوندسليغا وفقاً لآراء اللاعبين

■ دوسلدورف - د ب أ: اختير الهولندي أرين روبن جناح بايرن ميونخ أفضل لاعب خلال النصف الأول من الدوري الألماني في استطلاع للرأي شارك فيه 240 لاعباً من دوري الأضواء. وفرض روبن سيطرته على نتيجة الاستطلاع الذي أجرته مجلة «بكي» الألمانية بحصوله على 46.7% من أصوات اللاعبين المشاركين، مقدماً على لاعب وسط فولفسبورغ أليكسي كيرين دي بروين الذي حصل ثانياً بنسبة 12.5% وهداف المسابقة حتى الآن الكسندر ماير مهاجم آينتراخت فرانكفورت الذي حل ثالثاً بنسبة 7.5% من الأصوات.

### أولمبياد كوس اليوناني يبني علاقته بمدربه غونزاليز

■ أثينا - الأناضول: أعلن نادي أولمبياكوس اليوناني، إنهاء علاقته بالمدرب ميشيل غونزاليز. وأصدر النادي بياناً، مفاده «يعلم أولمبياكوس نهاية تعاونه مع المدرب ميشيل غونزاليز». ولم يكشف النادي عن هوية المدرب الجديد الذي سيؤدي تدريب الفريق الكروي خلال الفترة المقبلة. وتولى ميشيل المسؤول في فبراير/شباط 2013 في تعاقد حتى يونيو/حزيران 2015، وقاد بلقن للوردي وكأس اليونان 2013، كما بلغ دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. ويحتل أولمبياكوس المركز الثاني برصيد 36 نقطة بفارق نقطة واحدة عن باوك سالونيك المتصدر.

### الأهلي السعودي يعيد البرازيلي سيزار إلى صفوفه

■ الرياض - رويترز: أعلن النادي الأهلي السعودي أنه استعاد لاعب الوسط البرازيلي برونو سيزار للعب في صفوفه عوضاً عن الإسباني داني الذي تم التعاقد معه قبل ثلاثة أشهر. وجاء القرار بعد الاجتماع مع مدرب الفريق السويدي كريستيان غروس، وسليح برونو سيزار إلى جانب السويدي عمر السومة والهولندي مصطفى الكبير والمصري محمد عبد الشافي. وكان الأهلي تعاقد مع سيزار قبل موسم إن إله ألقى عقده بعد خلاف اللاعب مع مدرب الأهلي السابق البرتغالي فيكتور بيريرا، وانتقل معاراً إلى الجيراس البرازيلي وانتهت اعارته في نهاية الشهر الماضي.

### بلجياتي ينضم إلى اتحاد العاصمة الجزائري

■ تونس - رويترز: قال النجم الساحلي التونسي إن لاعب وسطه الجزائري قدور بلجياتي انتقل نهائيًا إلى اتحاد العاصمة بعدما توصل مسؤولو الفريقين للاتفاق في هذا الشأن. وكان بلجياتي (25 عاماً) الذي انضم للنجم الساحلي الصيف الماضي بعقد لأربعة أعوام عبر في وقت سابق عن رغبته في العودة للعب في دوري بلاده.

## الاتحاد السعودي يوزع تذاكر مجانية للمبتعثين

■ جدة - د ب أ: وفر الاتحاد السعودي تذاكر مجانية لطلاب الجامعات في مدينة بريزين الاسترالية. يذكر أن الاتحاد السعودي سيوفر أيضاً تذاكر للطلاب السعوديين المبتعثين في مدينة مليونر لحضور مواجهة المنتخب السعودي أمام كوريا الشمالية و أوزبكستان وسيتم تحديد آلية توزيعها عند وصول المنتخب لمدينة مليونر عبر حساب المنتخب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

استضافة أولمبياد 2022 الشتوي، علماً أن اللجنة الأولمبية الدولية ستكشف عن المدينة الفائزة بحق الاستضافة خلال اجتماعاتها المقررة في كولمبور في 31 تموز/ يوليو المقبل. وتزور لجنة التقييم التابعة للجنة الأولمبية الدولية المدينتين المتنافستين في شباط/فبراير وأذار/مارس المقبلين ويتنظر أن ينشر التقرير المهم الخاص بالتقييم في مطلع حزيران/يونيو المقبل. وأوضح بيان اللجنة الأولمبية الدولية أيضاً أنها ستمنح المدينة الفائزة بحق استضافة أولمبياد 2022 مبلغاً قدره 880 مليون دولار للمساهمة في تكاليف التنظيم.

## المهاجم ساكو يغيب عن السنغال

■ دكار - رويترز: قال الاتحاد السنغالي إن المهاجم ديفرا ساكو سيغيب عن كأس الأمم الأفريقية هذا الشهر وإن موسى كوناتي سيخضع إلى التشكيكية بدلا منه. وجاء استبعاد ساكو مهاجم وستهام الإنكليزي بعد خضوعه لفحوص عن طريق الجهاز الطبي لمنتخب السنغال. وكان ساكو يعاني من ألم متكررة في الظهر وتفاقمت الإصابة في أول أيام العام الجديد في مباراة وستهام أمام

## توري وأويميانغ وانياما يتنافسون على جائزة «أفضل لاعب أفريقي» اليوم

هفما مع السيتي خلال الموسم الماضي. ودخل الغابوني أوباميانغ القائمة النهائية للمرة الأولى، بعد عروضة القوية مع دورتموند، كما ساعد منتخب بلاده على الصعود إلى نهائيات أمم أفريقيا. أما المهاجم النيجيري أنياما فقد ساهم في وصول منتخب بلاده إلى دور الستة عشر في المونديال البرازيلي الأخير، بالإضافة إلى ما يقدمه من أداء راقع مع فريقه الحالي ليل الفرنسي.

ويتنافس على جائزة أفضل لاعب محلي داخل القارة، الجزائريان أكرم جحنيط والهادي بلعميري لاعباً وفاق سطيف، والكونغولي موبيلي ندومي لاعب فيتا كلوب. أما جائزة أفضل ناد فيتنافس عليها الأهلي المصري بطل كأس الاتحاد الأفريقي، وفاق سطيف الجزائري بطل دوري أبطال أفريقيا، ووصيفه فيتا كلوب الكونغولي.

ويتنافس على جائزة أفضل لاعب محلي داخل القارة، الجزائريان أكرم جحنيط والهادي بلعميري لاعباً وفاق سطيف، والكونغولي موبيلي ندومي لاعب فيتا كلوب. أما جائزة أفضل ناد فيتنافس عليها الأهلي المصري بطل كأس الاتحاد الأفريقي، وفاق سطيف الجزائري بطل دوري أبطال أفريقيا، ووصيفه فيتا كلوب الكونغولي.



نادال يعرب عن غضبه وخيبته بعد خسارته في مباراته الأولى عقب عودته من الإصابة

## بطولة اوكلاند صعود زينياكي وفينوس إلى دور الثمانية

■ اوكلاند - رويترز: تأهلت الدنماركية كارولين زينياكي المصنفة الأولى والأمريكية فينوس ويليامز إلى دور الثمانية في بطولة اوكلاند كلاسيك للتنس لخاص اللاعبين مشوارهما نحو نهائي متوقع بينهما وسط ظروف متنافسة. وتأخرت زينياكي 5-2 في المجموعة الثانية قبل أن تغلب على الأمريكية الصاعدة تابلور تاوونسنند والذي قدمت عرضاً قوياً. وحسمت زينياكي المجموعة الافتتاحية لصالحها بنتيجة 6-1 قبل أن تستعيد تاوونسنند بطولة استراليا المفتوحة للنشطات 2012 توازنها لتفوز بأربعة أشواط متتالية في المجموعة الثانية لتتقدم 5-2. لكن النوتر نال من تاوونسنند لتتقدم 4-5 قبل أن تنقذ لاعبة الأولى على العالم سابقاً ثلاث نقاط لخسارة المجموعة في طريقها للتعاقد 5-5. وفازت زينياكي بالشوط الفاصل في طريقها لحسم المباراة لصالحها بنتيجة 6-1 و7-6 لتقابل في دور الثمانية مع الالمانية يوليا جورج.

## كأس أمم آسيا الاتحاد الآسيوي «يوعي» بعثة المنتخب السعودي ويكشف برنامج «نزاهة»

يذكر أن الاتحاد الآسيوي واللجنة المنظمة لكأس آسيا تعمد للاجتماع مع كل المنتخبات المشاركة في البطولة. وكانت إدارة المنتخب السعودي قد وزعت كتاباً توعوياً عن «النزاهة في كرة القدم» تم إعداده وتوزيعه قبل الدخول في المعسكر على كافة أعضاء بعثة المنتخب السعودي وذلك لتوعية جميع أفراد البعثة بخطر التلاعب بالمباريات والأساليب والطرق لمكافحة التلاعب في المباريات.

التي سلمت العاصمة الصينية بكين ومدينة ألماتا أكبر مدن كازاخستان لمضيفها إلى اللجنة الأولمبية الدولية في مقرها في مدينة لوزان السويسرية لطب استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقررة عام 2022.

وتتنافس المدينتان سوياً على حق الاستضافة بعد انسحاب كل من العاصمة الصينية ستوكهولم والنرويجية أوسلو ومدينتي كراكوف البولندية ولغيف الأوكرانية. وقال الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية: «اليوم يوم مهم لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2022 لأنه ستسمح لنا الفرصة الآن للتعرف على رؤية المدينتين المرشحتين».

وقدمت المدينتان ملفيهما قبل غلق باب التقدم بالمقالات أمس. ويشمل ملف كل مدينة على كل ما يتعلق باستضافة الأولمبياد بداية من مواقع وملعب استضافة فعاليات الدورة ومروراً بوسائل النقل والعمالية الأمنية وحتى البنية الأساسية العامة للمدينة والتي تخدم الأولمبياد.

وسيق ليكن أن استضافت دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في 2008 وتعتبر المرشحة الأقوى لنيل فرصة

## كأس أمم افريقيا كالاتيا قائداً لمنتخب زامبيا في النهائيات

كريستوفر كاتونغو الذي استبعد من التشكيكية الأولية في الشهر الماضي وزميله في خط الهجوم جيمس شامانغا من بين الذين استبعدوا من التشكيكية الجديدة. وجاء إعلان المدرب اونور غانزا عن التشكيكية النهائية في جنوب افريقيا حيث يستعد الفريق للنهائيات، وستلعب زامبيا في النهائيات ضمن المجموعة الثانية إلى جانب تونس والرأس الأخضر والكونغو الديمقراطية.

## كأس أمم افريقيا كالاتيا قائداً لمنتخب زامبيا في النهائيات

كأس أمم افريقيا كالاتيا قائداً لمنتخب زامبيا في النهائيات



■ جدة - د ب أ: عقدت اللجنة المنظمة لكأس آسيا اجتماعاً بيعة المنتخب السعودي والمكونة من الأجهزة الإدارية والفنية والطبية والإعلامية واللاعبين، وبدأ الاجتماع بالترحيب بالبعثة السعودية في استراليا ومشاركة في أقوى المنافسات الآسيوية على الإطلاق ثم قام ممثل الاتحاد الآسيوي في الاجتماع بتكريم رئيس بعثة المنتخب السعودي خالد الزروقي.

وتم عرض فيلم وثائقي عن برنامج «نزاهة»

## بكين وألماتا يتقدمان بملفیهما لاستضافة أولمبياد 2022 الشتوي

■ جوهانسبرغ - رويترز: احتفظت زامبيا بثماني لاعبين من الفريق الفائز بكأس أمم افريقيا قبل ثلاثة أعوام في تشكيكها النهائية الجديدة التي ستخوض النهائيات القارية المقبلة في غينيا الاستوائية بداية من 17 يناير/كانون الثاني الجاري واختير ريفورف كالاتيا قائداً للمنتخب.

وخضع منتخب زامبيا لتغييرات كبيرة منذ فوزه بكأس أمم افريقيا في الغابون في 2012، وكان القائد السابق



يايا توري أبرز المرشحين لحازز الجائزة للمرة الرابعة على التوالي

## دوري السلة الأمريكي بيستونز يصد سبرز ويفوز عليه في عقر داره

■ لوس أنجلوس - د ب أ: قاد براندون جينينغز فريقه ديترويت بيستونز إلى فوز درامي خارج أرضه بنتيجة 105-104 أمام مصيفه سان أنطونيو سبرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل جينينغز نقطتي الفوز لبيستونز قبل نهاية المباراة بعشر ثواني ليقود فريقه إلى فوزه السادس على التوالي. وكان سبرز تقدم بفارق 18 نقطة في ربع المباراة الأول، لكن الفريق الزائر نجح في تعويض الفارق الكبير ليقرب إلى 103-104 قبل ثماني ثوان على نهاية المباراة قبل أن يتمكن جينينغز من حسم المباراة وقيادة بيستونز إلى فوزه الأول في سان أنطونيو منذ الثاني من كانون الأول/ديسمبر 2008.

وسجل أندري درووند 20 نقطة و17 متابعه لبيستونز وأضاف دي جيه أوغوستين 19 نقطة أخرى بينما سجل غريغ مونرو 17 نقطة للفريق الذي رفع رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى 11 فوزاً مقابل 23 هزيمة مع ركوبه حالياً أطول موجة انتصارات متتالية له منذ 23 الأول/ديسمبر 2008.

وعلى الجانب الآخر، سجل جيف إيرليز 16 نقطة لسبرز وأضاف تيم دنكان 15 نقطة أخرى، بينما احتفى النجم توني باركر بتسجيل ثلاث نقاط فقط لصالح الأرض خلال 13 دقيقة برعب المباراة الأول بعد غياب عن مباريات سبرز الخمس السابقة لإصابته بشد في أربطة ساقه اليسرى. وفي المباراة الأخرى فاز فينكس سنز على ميلووكي باكس 102-96.

## عالم التنس بطولة قطر المفتوحة عودة نادال تنتهي بالهزيمة أمام لاعب ألماني

■ الدوحة - رويترز: استهل رافايل نادال موسمه بشكل بائس بعد عودته من الإصابة والمرض حيث خسر في الدور الأول لبطولة قطر المفتوحة للتنس أمام الألماني مايكل بيجر 6-1 و6-3 و6-4.

ويدا اللاعب الإسباني الذي أصرت الإصابات والمرض بمشواره في النصف الثاني من عام 2014 في طريقه للانتصار حين فاز بالمجموعة الأولى. لكن بيرر المصنف 127 استفاق وسدد الكرات في كل أرجاء الملعب ليحقق أول انتصار له على لاعب من الخمسة الأوائل. ورغم أن اللاعب الألماني البالغ من العمر 34 عاماً حقق هذا الإنجاز الكبير في آخر موسمه في بطولات اتحاد اللاعبين المحترفين إلا أنه قلل من أهمية هذه النتيجة.

وسحق نوكاد ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً مواطنه الصربي دوسان لايفيتش 2-6 و6-1. وفي ظهوره الأول في البطولة القادمة على ملاعب صلبة حيث يستعد لاستراليا المفتوحة لم يظهر ديوكوفيتش أي اشارات لرضه الذي أجبره على الانسحاب من بطولة أويطشي الاسبوع الماضي ليتأهل بسببولة إلى الدور الثاني. وأنهى ديوكوفيتش العام الماضي بالفوز بلقبين متتاليين وأظهر فوزه الساحق على لايفيتش اليوم في 57 دقيقة أنه لن يقل قوة هذا العام. وسواجه ديوكوفيتش المصنف الأول والذي سيسعى لنيل لقبه الخامس في استراليا المفتوحة في وقت لاحق هذا الشهر الأوكراني سيرجي ستاخوفسكي في الدور الثاني.

## رئيس الوزراء يجتجز المجتمع من وراء افكاره ومخاوفه التي لا تتجاوز حرصه على البقاء في السلطة

### نتنياهو مشكلة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

أسرلة وادخال الليبرالية التي تجري تحت دعم وبصر مواطني إسرائيل العرب والمثدين. هي ليس فقط السحق الاجرامى لعملية السلام وقيادة المجتمع إلى دولة ثنائية القومية، وليس فقط الزحف السلبي والتخطيط للحرب الأخيرة على غزة، وليس فقط التراخي في مكافحة الفقر والبطالة الاجتماعية وتكاليف المعيشة، هذا هو نتانياهو الذي كان له أكبر الأثر، أكثر من أي شخص آخر عمل على اخراج الشر الذي بداخلنا، فهو منذ وجوده وإسرائيل تعاني من الصراع بين القوى المتنافسة والبادارين والديناميكين الذين يدفعون الدولة للمضي قدماً وبين القوى التي تركز الخوف والحفاظة والتي تراوح في مكانها، نتانياهو هو الذي يغازي بشكل متواصل مزاج الجمود وضياغ الفرض، تلك الصفات الموروثة والمتواصلة منذ اجيال في كل واحد منا.

الإسرائيليون هم شعب يصعب عليه الأمل، ويستصعب التصديق أنه يستطيع أن يكون في وضع أفضل، مثل شعلة في مهب الريح التي لمحت هنا في آخر مرة للحظة أو اثنتين أيام اسحق رابين، ولربما للحظة أخرى في احتجاجات هنا في آخر مرة للحظة أو اثنتين أيام اسحق رابين، إلى أن خبت بسرعة وبانطفأت، نتانياهو هو الذي يبيت روح التشاؤم في المستقبل ويبت الشعور بأنه لا شيء يمكن أن يغيره، وتصل هذه الحرقية إلى ذروتها عندما يعتقد أنه لن يكون أفضل من هذا الوضع، وهكذا فإن نتانياهو يتحول ليصبح نبي التشاؤم، وإذا ثبت عكس ذلك فلن يستطع نتانياهو أن يكون بديلاً، وهذا يعني أن هذه هي الخطوة الأولى في الطريق إلى التغيير.

مترجم 2015/1/7

## ما يبتهه أعضاء الحزب ضد الأقلية العربية يستهدف النيل من سلامتهم وبقائهم التحريض يبدأ من الليكود

تسفي برثيل

حكم اليمين الحقيقي»، أو لفين احد المبادرين إلى تشريع قانون استبعاد العرب، الذي عرف باسم قانون القومية؛ من من بين هؤلاء جميعاً هو اليمين؟ «العقلاني، المحافظ على القانون، والليبرالي» كما يعرفه يعلون؟، من منهم لا يبت

شعاع دافعي من الشمس ارسله اليئا وزير الدفاع، اعضاء «منظمة لاهبا» يعثبرون خطأ بمعنت مطرف، «انهم من وجهة نظري لا يمثلون اي يمين، على الاقل اليمين الذي اعرفه انا، انهم ببساطة يمثلون ظاهرة غلامية وخيترية لا علاقة لها باليمين العقلاني، الذي يحافظ على القانون والليبرالي»، هكذا كتب موشيه يعلون في صفحة الفيس بوك الخاصة به، بل واقر يعلون انه يفحص امكانية الاعلان عن لاهبا كتظهير غير مشروع، بسبب ان «من بيت الكراهية يمثل هذه الطرق، او غيرها تجاه الاقلية العربية بشكل خاص وتجاه كل ما هو مختلف بشكل عام – هو الخطير على المجتمع الإسرائيلي متعدد الاعراق، ولا يمثل القيم اليهودية التي نشأنا عليها والتي من واجبا ان نقود الدولة على ضوئها».

### السيطرة على املاك الفلسطينيين، وثقب اطارات سيارات المواطنين العرب الاسرائيليين والتظاهر ضد زواج عربي من يهودية من مظاهر التحريض

وفي الحقيقة، ما هو الفرق الذي وجدته يعلون بين منظمة لاهبا وبين العاملة من اجل اتخاذ بنات اسرائيل من العرب وبين ريفغ الذين نفذت العرب بالعرباء «سسرطان في اجسادنا» ودانني دانون الذي جاء ليطهر الكنيست من حثني الزعبي – وكرس لها الكليب الشهير الذي الفه «يا زعبي، ابكي يا عزيزتي»، فقد أتى الان

بم عوفشتاين واعضاء تنظيمة المشتبه بهم باحراق المدرسة مزدوجة اللغة في القدس – هو ان اعضاء الكنيست لديهم حصانه برلمانية، وان لهم صلاحية التبشير بالكراهية في كل وقت، في الكنيست وعلى صفحات الفيس بوك الخاصة بهم، ولهم صلاحية تشريع قوانين استبعاد وعنصرية بدون ان يكون بالامكان تعريضهم كاعضاء في منظمات غير مشروعة، فهم فقط منجوق القيم التي نشأت عليها تلك «التنظيمات غير المشروعة»، التي يقوم نشاطها بحرق المساجد وقطع الاشجار ويسيطرون على املاك ليست لهم في المناطق الفلسطينية، ويقنون اطارات سيارات المواطنين العرب الاسرائيليين وينظاهرون بحشودهم ضد زواج عربي من يهودية.

ما هو الفرق بين عوفشتاين الذي يدعو الشبكات الغذائية بعدم «استخدام الاعداء» وبين المستخدمين ورؤساء البلديات الذين قاموا بذلك بشكل تطوعي؟

ما الفرق بينه وبين رئيس بلدية دعي إلى عدم تاجير الشقق لعرب؟ وعلى الرغم من انه يبدو وكأنه يسعى إلى ادخال تغيير جوهري في طبيعة النضال ضد التحريض والإرهاب اليهودي، وان مفهوم «تنظيم غير مشروع» هو بشكل عام اختصار لثقافة عنصرية كاملة وحجزها بداخل خزنة، واننا نقول، انه فقط اذا تم تقديم عوفشتاين ودانون للقضاء، واذا امكن ذلك تحريض في اسرائيل.

مترجم 2015/1/7

## لا ينبغي للفلسطينيين أن يطالبوا بالأموال المحتجزة لأنها ليست لهم

### يعيشون في الكذب



الرئيس الأمريكي كليتتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين خلال التوقيع على اتفاقات أوسلو

للخارق، في بلغي الاتفاق فوراً، أما نحن، فانطلاقاً من أمنية موت غير واضحة، تقودها ميول مسيحية من معمل شمعون بيرس ومشاركة تسيبي لفتي، نغفل العكس. هكذا ايضا بالنسبة لاموال الضرائب التي تجيبها، هذا المال لا يعود للسلطة الفلسطينية بل لدولة اسرائيل. وعليه، كمرحلة اولى، حان الوقت لأن نغطي به الديون الهائلة التي على الفلسطينيين لشركة الكهرباء وجهات اسرائيلية اخرى، ولاحقاً، ينبغي أن نضع حداً لمرجود وجود الكيان المعادي الذي اقنأه بكنية يدينا في داخلنا.

معاريف 2015/1/7

### نداف هعتسني

معظم الاسرائيليين، وليس فقط من ولد في نيسان 1994، لا يعرفون ما هو اتفاق باريس الذي وقع في ذاك الشهر، اذا لعرفتمكم: هذه وثيقة بسببها نحن نسعم في وسائل الاعلام بأن اسرائيل جمدت تحويل الاموال للفلسطينيين. هذا هو الاتفاق الذي كان ساري المفعول لخمس سنوات فقط، 1999 التي هو برو توكل مرافق لجملة الاتفاقات التي وقعت مع ح.ت.ف وتسمى «اتفاقات أوسلو»، غير ان كل هذه الاتفاقات خرقها الفلسطينيون مرات عديدة لدرجة ان اتفاق باريس، إلى جانب هذه الاتفاقات ايضا، لم يعد ساري المفعول.

وعليه، فلم تعد هناك «اموال السلطة الفلسطينية» التي نحن ملزمون بتحويلها. يدور الحديث عن بدعة أخرى تتعاون معها حكومة اسرائيل ووسائل الاعلام لا تفجرها، لا عن عدم ولا انطلاقاً من الجهل.

مصدر الاموال «للفلسطينيين» حسب اتفاقات باريس، هو الجمارك والضرائب التي تجيبها اسرائيل من عمال عرب من سكان المناطق ومن بضائع يطالبها سكان المناطق وغزة. ليس لهؤلاء أي صلة بالسلطة الفلسطينية، باستثناء ان اسرائيل – من شدة رحمتها – وافقت على ان تنقل اموال الجمارك والضرائب هذه بالذات إلى سلطة ياسر عرفات، التي كان يفترض بها ان ترتب لنا الشرق الاوسط الجديد، ويدور الحديث عن نحو 100 مليون دولار تحولها نحن إلى رام الله في كل شهر، وقسم منها ينتقل إلى حماس في غزة. أما الفلسطينيون، من جهتهم، فقد تعهدوا ببسلة من الامور في الاتفاقات التي وقعا عليها، وتوجههم إلى الأمم المتحدة، وبالتأكيد توجههم إلى محكمة الجنايات في لاهاي، يتضارب تضارباً مبالغاً مع الالتزامات ويجسد حقيقة أن الاتفاقات لم تعد سارية المفعول. غير انه حتى قبل التوجه إلى لاهاي، استهدرت السلطة الفلسطينية بما وقعت عليه، هكذا، مثلاً، في المادة (22) من الاتفاق الانتقالي في ايلول 1995، تعهدت السلطة بالامتناع عن التحريض ضد اسرائيل. في المادة (2) تعهدت أن يربي جهاز التربية والتعليم لديها على السلام والأخوة معنا. في المادة (2) تعهدت أن تأسس بالتعاون مع اسرائيل وغيرها وغيرها. ولكن ما أن دخلوا إلى غزة وأريحا وبعد ذلك إلى المناطق، حتى استخدم الفلسطينيون سياسة منهجية من التحريض ضدنا التي كل قناة ممكنة، صاغوا كتب تعليم لا تعترف بحقنا في الوجود، أصدرت أحكام اعدام ضد كل من تعاون مع اسرائيل وعلينا من

معاريف 2015/1/7

## وحدة الأحزاب العربية تتأخر لأسباب أيديولوجية وشخصية

### وعد انتخابي

ران أدليست

علمانية، القومية والدين هما ضيفان مرغويان فيها، ولكن فقط ضيوف (الجيبة الديمقراطية العلمانية – الشيوعية)، وبين حزب قومي لدولة كل مواطنها ولكن فلسطيني أولاً (التجمع الديمقراطي)، وبين حزب إسلامي (القائمة العربية) الذي هو الجناح الجنوبي من الحركة الإسلامية. الجناح الشمالي يقوده الشيخ رائد صلاح وهو لا يشارف في اللعبة. لا لعبة الوحدة واللعبة الانتخابات على الإطلاق، وكان دوما يدعو مؤيديه إلى مقاطعة الانتخابات والتحدي للحزب المشترك – اذا ما تشكل – هو مواجهة الرسالة التي تقول لا تذهبوا للتصويت.

وبين كل هؤلاء يحوم كالفراشة ويلدغ كالدبور محمد علي الذي هو احمد الطيبي، الرجل والكاريزما (القائمة العربية)، الذي يتحدث أساساً إلى اليهود، ويبدو أنه معنى بالمكان الثاني، رقم واحد كقول بان يكون محمد بركة، الذي اعتزل ولكن يبدو أنه تراجع، وكذا بديله في الكنيست امين عودة كليل بان يرى نفسه مرشحاً للمنصب. للتجمع الديمقراطي، العريس الثالث، لا توجد مشكلة لأن الزعيم (عزني بشارة) يجلس في قطر، ما يجلبنا إلى حلقة الجبهة الديمقراطية، ابراهيم بورغ، الذي بالمناسبات يعارض وحدة الاحزاب، ولكنه سيقتل حكم الحركة.

الاستطلاعات تعطي الحزب الموحد أكثر من عشرة مقاعد ولكن الاستطلاعات تعمل استناداً إلى نسب التصويت التقليدية في الوسط العربي، أي 55 بالمئة زائد ناقص (مقابل أكثر من 90 بالمئة في الانتخابات للبلديات والمجالس المحلية)، فكرة الوحدة هي احدث دفعة إلى الامام في الوسط، خرج الناس من المنازل إلى صناديق الاقتراع، انا تحقق هذا فانظنوا ثورة.

معاريف 2015/1/7

## تحاول إسرائيل أن تتخلص من الفلسطينيين دون أن تكون ملزمة بسلام معهم ودولة لهم

### هلوسة الانفصال



يائير لبيد

وهلوسة، وهي بالضبط كما ان يقرر شخص ما بالانفصال عن كف يده بسبب انها تثير الحساسية لديه. لكنك لا تستطيع الانفصال عن كف يدك وتستطيع الابتعاد عنها، ولا تستطيع ان تبتني بيتك ويبنها جدار،. ولا تستطيع ان تبقيها في البيت عند الذهاب إلى العمل، فهذا غير ممكن وهذه هلوسة.

المحزن والتثير هو ان هؤلاء السياسيين يعرضون فكرة الانفصال المجنونة «الانفصال عن الفلسطينيين»، كوصفة للسلام، وهم بانفسهم يقترحون فكرة الانفصال عن الفلسطينيين «كما لو اننا نقول للفلسطينيين «وداعاً وليس إلى القاء» وهذا يحقق معهم السلام، تماماً بصيغة السلام مع الفلسطينيين بدون الفلسطينيين».

هل سيوافق الفلسطينيون على سلام كهذا؟ نحن لا نسالهم. لانهم ليسوا ناخبين لذلك، ولذلك نعمل معهم سلام من طرف واحد، نحن ونحن، وهذا كل شيء. وهذه الطريق الوحيدة والصحيحة للسلام مع الفلسطينيين، سلام بدونهم.

باختصار، اذا وضعنا بطريقة التفكير هذه، فان الطريقة الوحيدة لإبرام اتفاق سلام مع الفلسطينيين هي «الانفصال عنهم» أي القضاء عليهم، تماماً مثلما أن الحل الوحيد للبد التي تسبب الحساسية هو قطعها، وعندما لا تعود موجودة لا تعود تثير الحساسية، واذا لم يكن هناك فلسطينيون في العالم فسبكون بالامان صنع السلام معهم بنفس الوقت لا يكون هناك علينا؟ ان اذا توجهوا للامم المتحدة بشكوى ضدنا؟ ان فكرة الانفصال عن الفلسطينيين ليست مجرد هراء، انها حماقة عميقة لا مثيل لها، فالواهي غير ممكنة، وغير واقعية،

مترجم 2014/1/7

## على مدى 67 سنة تم تحقيق النبوءة الصهيونية بحق كل يهودي في هذه الأرض

### حالة طوارئ برلمانية

عميرة هاس

المجالات فان بنيامين نتانياهو ونقالي ببيتها ما تلايند مباني. وفي جملة واحدة: فان التطبيق العملي الصهيوني يعطي كل يهودي الحق في تحسين وضعه في البلاد ويعطيه الحق في الاساءة في كل لحظة إلى وضع كل فلسطيني – سواء كان مواطناً اسرائيلياً، من سكان الدولة أو من سكان سلطة البانتوستونات، وهذا يكفي ليقوم رجال اليسار اليهود والليبراليين الغير عنصريين

على مدى الـ 67 سنة الاخيرة تم التعبير عن النبوءة الصهيونية بثلاثة مسلمات: ا. لكل يهودي في العالم الحق التلقائي في هذه البلاد، ذلك الحق الذي سلب من كل فلسطيني، والديه واجداد، حق السكن في أي مكان يختارونه والعيش والشرء والزواج والزيرة وحرية الحركة والامتيازات الاقتصادية والارض والماء والكهرباء، ـ الخ. ب. «من حق اليهود» الحيازة وحسب والقدوم إلى ارض اسرائيل الكاملة كما اوضحنا ذلك منذ 1967 حكومات العمل والليكود وبمختلف اصنافها. ج. تجسيد الحق في الحياة هنا مصحوب باجراءات لا تتوقف على جانبي الخط الاضطر، لطرد الفلسطينيين من بيوتهم وسرقة اراضيهم وتركيهم في مناطق مغلقة. في هذه

### الانتخابات البرلمانية القادمة تصنع في اسرائيل السيسار الاحزاب العربية بالنتوح من أجل مواجهة ما يعده لهم اليمين اليهودي المتطرف

القلقين على مصير الشعبين، بالتصويت ل احد الاحزاب التي تمثل الجمهور الأكثر قمعاً في البلاد، وهذا التصويت ليس هو الرد الوحيد على الطرد والسلب الذي يقوم به المشروع الصهيوني وانما هو فرصة لاستغلالها. ان الحق في الاساءة في كل لحظة إلى وضع

للخارق، في بلغي الاتفاق فوراً، أما نحن، فانطلاقاً من أمنية موت غير واضحة، تقودها ميول مسيحية من معمل شمعون بيرس ومشاركة تسيبي لفتي، نغفل العكس. هكذا ايضا بالنسبة لاموال الضرائب التي تجيبها، هذا المال لا يعود للسلطة الفلسطينية بل لدولة اسرائيل. وعليه، كمرحلة اولى، حان الوقت لأن نغطي به الديون الهائلة التي على الفلسطينيين لشركة الكهرباء وجهات اسرائيلية اخرى، ولاحقاً، ينبغي أن نضع حداً لمرجود وجود الكيان المعادي الذي اقنأه بكنية يدينا في داخلنا.

مترجم 2015/1/7







«درة المفسدة مقدم على جلب المصلحة» وهي المستمدة من القرآن، وأحاديث رسول الاسلام نفسه، وعليها عوّل الفقهاء في جملة من الاجتهادات والفتاوى وراعوها في ذلك تأسيا بمرعاة الشارع لها. وتطبيقها يمكن تبين حجم الكارثة التي لحقت بالاسلام والمسلمين امس. اذ ان النتيجة المباشرة لهجوم ستكون على الراجح قيام عدد من الصحف الأوروبية باعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول تضامنا مع صحافي «شارلي ابيدو»، ثم قيام السلطات الامنية في فرنسا وبلاد اخرى باقتالات وتضييق وابطالها وضد مسلمين ابرياء سعيا لتفكيك الشبكة التي نفذت الهجوم، ناهيك عن موجة متوعدة من الهجمات العنصرية التي قد تضرب مساجد ومراكز اسلامية واعضاء في الجاليات الاسلامية.

## مجزرة «شارلي ابيدو»: المسلمون هم الضحية الأولى

اساسا جمهورا من غير المسلمين. والا كان من حق المسيحيين ان يهاجموا عشرات الصحف والمجلات والفتاوى الاسلامية التي تروج لنظرة مسيئة لدينهم وللمسيد المسيح. وصحيح ان الغرب يسمح لأي شخص ان ينتقد او يسخر من أي دين، الا ان فرنسا نفسها، على سبيل المثال، تعاقب بالسجن كل من يتكلم للهولوكوست او «محرقه اليهود» او يشكك في حجم ضحاياها، ولا تعتبر ذلك انتهاكا لحرية الرأي او البحث العلمي. ثانيا: ما انتممتم للرسول حقاً؛ واحدمن الاسئلة البديهيّة التي يطرحها الهجوم. وربما ينبغي الترتيب هنا قبل القفز الى اجابة سهلة. كما ينبغي ذكر القاعدة الشرعية الشهيرة التي تعتبر ان

انه لا شيء ينبغي ان يبرر هكذا عمل اراهابي، لكن هذا لا يتعارض مع التذكير بأن الاساءة الى اي عقيدة دينية او رسول او رمز ديني مذهبي هي امر مفروض تماما، لما تسببه من جرح لشاعر الملايين من المؤمنين. ولا يعتبر هذا قمعاً لحرية الرأي، اذ ان توجيه انتقادات موضوعية في اطار من البحث العلمي الجاد بشأن مقارنة الديان او تقييمها يبقى متاحا حتى ضمن قواعد الاسلام نفسه، كما اشارت الية المعروفة «واجلدهم بالتي هي احسن»، اما توجيه الامانات والبذاءة الى هذا الدين او ذاك الاله او الرسول فلا علاقة له بحرية الرأي، ومع ذلك فان الرد عليه لا يكون بالقتل والذبح، خاصة ان تلك الرسوم تستهدف

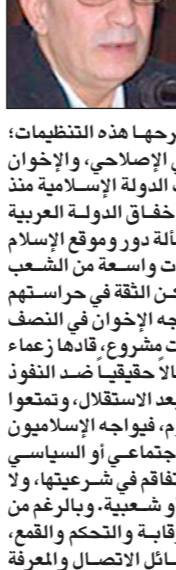
تبقى ان الاسلام والمسلمين هم الضحية الاولى لهذه الجريمة التي قد تصبح نقطة تحول في تعامل الغرب ليس مع تنظيمات التطرف الاسلامي فحسب، بل مع دين الاسلام نفسه الى جانب الجاليات الاسلامية بشكل عام، ذلك ان هذه الانتكاسة الجديدة تهدد ما تبقى من صورة معتدلة للاسلام في العالم، وتندرج بتقويض الجسر التاريخي بين المعتدلين والعلمين الاسلامي والمسيحي الذي طالما كان «شبكة الامان» للغالبية الساحقة من المسلمين البريئين من هذه الافعال الاجرامية. وهذا بعض من محطات واسئلة معقدة لايد من التوقف عندها في تفكيك هذه الكارثة:

ليس سهلا العثور على كلمات تكفي لادانة هذا الاعتداء الراهابي الجبان الذي استهدف صحيفة «شارلي ابيدو» في باريس، وأوقع 12 قتيلا بينهم ثمانية صحافيين و11 جريحا بينهم أربعة بحالة خطيرة، وللتعبير عن الخل من ان أولئك الجرمين الذين قاموا به كانوا يردون عبارة«الله اكبر» وانهم «اكادو انهم ارادوا الانتقام للنبي محمد، في إشارة الى الرسوم التي نشرتھا الصحيفة واعتبرت مسيئة للنبي محمد (ص).

وبالرغم من ان الحكومة الفرنسية لم توجه الاتهام رسميا بعد الى أي جهة، كما ان التهمين الثلاثة كانوا مازالوا طليقين حتى كتابة هذه السطور، إلا انهم يبدو انهم يتبعون تنظيما «اسلاميا متطرفا. ومهما كانت التسميات او السببانيوات، فان الحقيقة المؤلمة



## د. بشير موسى نافع\* أوام اقتلاع الإسلاميين على نمط الخمسينات وستينات



لا يعود هذا النمو المستمر في الحالة الإسلامية وبراعة القوى والتنظيمات الإسلامية، ولا إلى جاذبية شعرات الدول والحكم التي تطرحها هذه التنظيمات؛ بل إن أغلب قوى التيار الإسلامي الإصلاحي، والإخوان المسلمين، لم تعد تتبنى خطاب الدولة الإسلامية منذ عقود. ما يؤسس لهذا النمو أخفاق الدولة العربية الحديثة المزمع في التعامل مع مسألة دور وموقع الإسلام في مجال العلم، واعتقاد قطاعات واسعة من الشعب بأن الإسلاميين وحدهم من يمكن الثقة في حراستهم للدين وقيمه، إضافة إلى ذلك، واجه الإخوان في النصف الثاني من القرن الماضي أنظمة ذات مشروع، قادها زعماء أصحاب كاريزما، وأخاضوا نضالاً حقيقياً ضد النفوذ الجذبي في حقبة الاستقلال وما بعد الاستقلال، وتعمقوا بشعبية لا يمكن إنكارها. أما اليوم، فواجه الإسلاميون أنظمة حكم قوقوية، بالعلمية الاجتماعية والسياسية والطائفية، تعاضى عن عجز متفاهم في شرعيةيتها، ولا تتمتع بأي مصداقية أخلاقية أو شعبية، وبالرغم من التطورات الهائلة في وسائل الرقابة والتحكم والقمع، فهناك تجلّات موزانة في وسائل الاتصال والمعرفة والثقافة، جعلت من احتكار أنظمة الحكم لعملية بناء الوعي الجمعي أمراً مستحسلاً.

كان لمواجهة بين الإسلاميين وأنظمة الحكم في الخمسينات والستينات مواقف متساوية على الاجتماع والسياسة في تشكيلات اتحادية، وتتشهد دول المجال العربي اليوم بفعل الحملة المستمرة على الإسلاميين مناخاً لا يقل مساوية. وقد لا تؤدي الحملة على الإخوان المسلمين للمغسوة في المعسكر الإسلامي، أو ما يمكن أن يسمى قوضي الخارطة الإسلامية، إلى أن حجم الدين الإسلامي بات أكبر بكثير من الإخوان المسلمين، الذين كانوا الهدف الوحيد لحملات الاستئصال والقمع في الخمسينات والستينات. بل ربما يمكن القول إن الحالة الإسلامية أكبر من كل التنظيمات الإسلامية مجتمعة، الإصلاحيّة والسلميّة، الإخوانيّة والسلفيّة والليبرالية، على السواء.

وحملة أوسع للسخرية من الدين، ومكافحة مظاهر ودوائر التوحد، على أساس أن هذه الدوائر هي من توفر الحاضنة للإخوان؛ بينما عدت الدولة على إحكام قبضتها على المؤسسة الإسلامية الرسمية، سياسياً وأمنياً. خلال العام الماضي، شهدت مصر وعدد من الدول العربية الأخرى، بما في ذلك الإمارات والسعودية، والأردن بصورة أقل نسبياً، حملة شعبية على الإخوان والتيار الإسلامي السياسي. وبالنظر إلى العصور الإسلامية الحديثة خلال السنوات القليلة الماضية، إلى الانسحاب المتسارع في مقررات شرعية الدولة العربية، وإلى التطور الفائق في وسائل المراقبة والإحصاء والقمع، تستمر الحملة بصورة أكثر دموية وشاعية مما كانت عليه في سنوات الخمسينات والستينات، ولكن الهدف واحد: الاستئصال إن أمكن، أو الإضعاف البالغ، بصورة تجعل أثر الإخوان والإسلاميين على الحياة العامة هامشياً، ما يعيق عن متعدي هذه الحملة، حكما ومثقفين وكتّابا وإعلاميين، أن العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ليس الخمسينات والستينات، وأن هذه الحملة سنتهي إلى الفشل.

شهد بلدان الشرق العربي- الإسلامي، حالة توحّض إسلامي، أو صحوّة، أو سهما ما شئت، غير مسبوقة منذ بداية عصر التحديث العثماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. من بينضون في التيار الإسلامي السياسي، أو يؤيدونه، أضعاف نظراً لتيار الخمسينات والستينات، وهم اليوم أقرب إلى تمثيل شعوب أكثر مما كانوا عليه قبل نصف قرن، من حيث أنهم يخشون من كافة الطبقات والفئات الاجتماعية، وربما تعود ظاهرة التعتد للمغسوة في المعسكر الإسلامي، أو ما يمكن أن يسمى قوضي الخارطة الإسلامية، إلى أن حجم الدين الإسلامي بات أكبر بكثير من الإخوان المسلمين، الذين كانوا الهدف الوحيد لحملات الاستئصال والقمع في الخمسينات والستينات. بل ربما يمكن القول إن الحالة الإسلامية أكبر من كل التنظيمات الإسلامية مجتمعة، الإصلاحيّة والسلميّة، الإخوانيّة والسلفيّة والليبرالية، على السواء.

لم تكن نتائج استطلاع الرأي العام الذي قام به المعهد الأمريكي حول موقف الرأي المسلم في ربيع 2013، توقعا لعقد انتخابات برلمانية ثانية، بعد حل مجلس الشعب السابق، أعطى الجماعة ما يقارب 40 بالمئة من الأصوات. وهناك تقارير تفيد بأن السفارة الأمريكية أوكلت لشركة مصرية مهمة القيام باستطلاع رأي عقب انقلاب 3 تموز/ يوليو 2013، وأثناء اعتصام رابعة، جاء هو الآخر بنتيجة أكدت أن نسبة التأييد للإخوان تزيد قليلا عن 38 بالمئة. نحن إذن أمام قاعدة شعبية صلبة، لم تتأثر إلا بالهجمة الإعلامية الشرسة على رئاسة مرسى، سيما في الأشهر الستة الأولى من 2013، ولا بالانقلاب عليه وما تلاه من حملة متعددة الجوانب، وباك أطلاحة الرئيس مرسى وولادة مشروع لم يحمله الحكم الجدد في مصر وحسب، بل وعد من الحكام العرب الآخرين، وقطاع من الكتاب والمثقفين والإعلاميين المصريين والعرب؛ أن من الضروري اقتلاع جماعة الإخوان المسلمين، والقوى الإسلامية الأخرى القريبة منها، من جذورها، وأن تحجيم الإسلاميين، ودعمهم إلى هاشم الحياة العامة، طريق الاستقلال الآثوري. ولم يكن خافياً أن عام إماراتي، على أية حال، وتنع أهمية نتائج الاستطلاع في مصر والسعودية من أن الدولة في كلا البلدين تعهدت منذ أكثر من عام حربا شعواء على الإخوان، في مصر، التي عاشت ثورة شعبية في كانون الثاني/يناير 2011، كان ثمة صعود إخواني سياسي كبير، تجلّى في أن العراق كانوا انصاحب الكلمة البرلمانية الأكثر في مجلس شعب 2012، ثم في فوز د. محمد مرسى، رئيس حزب الحرية والعدالة الإخواني، بصفد رئاسة الجمهورية في انتخابات صيف العام نفسه، ولأن الانتخابات لمجلس الشعب والناسبة الرئاسية لم يخط في بقدر مغفول من التزمته، فتمتة سجل لشعبية الإخوان بغير العودة إليه.

## الحرائق بزي رجل الإطفاء.. أمريكا وإيران في العراق

خطوة سبقتها خطوات التصدي للمشروع الأمريكي عبر فصائل عراقية نشأت بعد الحول الأمريكي للعراق وهي أي التظاهرات الاحتجاجية كانت تمثل خطوة مهمة لحطوات بعدها فلما لم يستجيب طلبها مع انها استمرت لأكثر من عام تكون خطوة من وجهة الانتهاك الحكومي والدفاع عن النفس خطوة مشروعة أمام آلة الإرغام الحكومي ومن الطبيعي جدا ان احتدام الواجهة سيفرز وضعا جديدا وهذا ما يعبر عنه في رواية المشهد العراقي ان ما قبل 9 يونيو/ حزيران 2014 غير ما بعد، وإذا كانت الآلة الإعلامية الغربية اختصرت المشهد بوجوب محاربة تنظيم الدولة فان الرواية الأمريكية هذه كانت سببا لتجديت الأولى ان تضخيم الخطر صنع مجالا للتحالف الدولي يفسح المجال للوجود على الأرض العراقية بذريعة تقديم المشورة والثأنية أن هذا التضخيم صار سقفا للوقوع التصاعد على الأرض التي تحار الآن مراكز الدراسات السياسية والعسكرية في البحث عن الكيفية الواجب اتباعها معها مخافة أن تغتال الأسباب من بين أيدي المستعجب بحجال خندق الشعوب.

لا يمكن بأي حال من الأحوال اختصار المشهد بمقالة تنظيم نوري المالكي رئيس الحكومتين السابقتين بالتعاقب، وبقيعي الباب مفتوحا لتهنئات تدجينهم مرة أخرى ربما بتكثروا، الحرس الوطني في إعادة تأهيل الجيش العراقي المتهتك، ثم بعضي التقارير ليضع سقفا ثانيا متدخلا مع السقف الأولي حتى انه ليتمايا معه فلا تجد حاجب الأنتين وذلك بذكر تنظيم القاعدة وكيف انه يضم في صفوفه الفائقين والأجناب ومن استطاع الإفلات من السجن الحكومي وكل المضطرون من جور التسلط الحكومي بنتيجة الايرانية الضضرون في جور التسلط الحكومي بنتيجة الايرانية الصارخة، هذا التصوف يضعنا أمام مهمة لتفكيك المشهد بصورته الواضحة لن هو قريب منه فالظواهرات الغاضبة من المعارسات الانتقامية والانتهاكات الواضحة لقانون حماية الإنسان من جور الميليشيات المرتبطة بإيران كانت

تفاجح أشار الاحتلال ومشاريعه المتدمة والمتجددة بدول إيران لا عبا رئيسيا معتمدا في الفريق الأمريكي في الغارة على العراق. ربما يقرب وصف تقرير مركز تشامب هاس البريطاني من الصورة النمطية لن يقرب المشهد مستندا للتقارير الحكومية العراقية عن أ مصادر أخرى مقرية من الرواية الرسمية. وللاذك تراه بعد سقنين لحظيرة واحدة تضم تحتها أصفا متعددة من الرافضين للمشروع الأمريكي بمنطلقات مختلفة وبهاذف أكثر اختلافا، فيحسب التقرير ان تنظيم الدولة يمثل السقف الأول يضم تحته عناصر من حزب البعث وضباط الجيش العراقي السابق ويضم أيضا إلى جنينهم الجيش العسكري العام لنوار العراق ويعدهم أصناف المجلس بانهم خليط من الضباط والجنود ومقاتلين من توجهات مختلفة ينظمون لعشائر العراق في المنطقة الغربية بينما يفرج لجموعة المشائر بندا في تعاده ليقول أنهم كانوا طوق النجاة لأمریکيا في عامي 2006 و2007 وهم اليوم مخوفون من ترك أمريكا لهم كما فعلت بسلاميسلم للحكومة طعما سائغا بيد نوري المالكي رئيس الحكومتين السابقتين بالتعاقب، وبقيعي الباب مفتوحا لتهنئات تدجينهم مرة أخرى ربما بتكثروا، الحرس الوطني في إعادة تأهيل الجيش العراقي المتهتك، ثم بعضي التقارير ليضع سقفا ثانيا متدخلا مع السقف الأولي حتى انه ليتمايا معه فلا تجد حاجب الأنتين وذلك بذكر تنظيم القاعدة وكيف انه يضم في صفوفه الفائقين والأجناب ومن استطاع الإفلات من السجن الحكومي وكل المضطرون من جور التسلط الحكومي بنتيجة الايرانية الصارخة، هذا التصوف يضعنا أمام مهمة لتفكيك المشهد بصورته الواضحة لن هو قريب منه فالظواهرات الغاضبة من المعارسات الانتقامية والانتهاكات الواضحة لقانون حماية الإنسان من جور الميليشيات المرتبطة بإيران كانت

كثير من الخططات مكتوبة منشورة في كتب التاريخ القديم منها والحديث فمنها ما يتحدث عن التحاليل في ترسيم حدود قضيعة ما ومنها تشرح كيفية ممارسة الخداع للوصل إلى نتيجة متوخاة بنفس طويل ومن بين تلك الخططات ما تحدت عنه تقرير مركز تشامب هاس للدراسات البريطاني في تقريره عن العراق إذ تصدرت التقرير حكاية عن مخطط الرور في التحاليل لبناء كنيسة جديدة في مدينة حلب التابعة للدولة الإسلامية في القرن الثامن عشر ميلادي بملخص أن بناء هيكل الكنيسة داخل مسقف لحظيرة كبير وبعد اكتمال البناء تحت الحظيرة تزال لتبقى الكنيسة واقف حال لا يمكن للسلطة هدمها فيتم بناء السقف كما لو ان الأمر يسير بشكل قانوني. هذا المخطط الغربي القديم الجديد يستخدم في الغارة على العالم الإسلامي عامة والمنطقة العربية بشكل خاص تحاول مراكز الدراسات الغربية اسقاطه على ما يجري من أحداث في المنطقة المستهدفة لكن بأسلوب مغاير للمخطط في اصل وضعه.

وزاء ذلك يمكن من يد تلك المراكز بإعادة إنتاج مخططاتها بطريقة إسقاطية تهدف إلى اتهام الشعوب المستهدفة بالشاريع باتياها اسلوب البناء داخل حضيرة، إذ اعتبر مركز دراسات تشامب هاس ان الذي جرى في بناء الكنيسة في حلب جرى الآن في مخيمات اللجوء الفلسطيني في التحاليل على قرارات المنع، ويستمر في طيفه الإسقاطي ليشمل الجاميع المقامة للمشروع الغربي بأسلوب يدعو إلى النهضة والاستغراب في أن معا فإنه على الرغم من أن مشروع أمريكا يسعى لتجسيم مشروعه ذاته هو من استخدم الحظيرة لتقريب الأحزاب والميليشيات المشاركة في السلطة في العراق إلا أنهم يصرون على وصف الجاميع المناهضة للاحتلال الأمريكي بأنها تنشأت تحت سقف الحظيرة مع أنها ظاهرة على الأرض من دون غطاء دولي ولا سندا إقليمي وهي

## السوريون السود واستيقاظ العنصريات النائمة

«إلى الراحل غسان تويني» لا بد وأن من التنويه الإيجابي بمرود الفعل الصاخبة التي صدرت من كثير من المثقفين اللبنانيين على المادة العنصرية التي نشرتھا جريدة «النهار» اللبنانية عن «السوريين الذين أزدحم بهم شارع الحمرا» فبات هذا، في رأي كاتبها المدعو حسين جزوري، يستحق اسم «شارع السود». ربما جاء نشر «النهار» للتحقيق المذكور، بصورة مترامنة مع قرار الحكومة اللبنانية بفرض الفيزا على اللاجئين السوريين الهاربين من جيب حرب نظام الأسد الكيماوي عليهم، نوعا من إضافة غطاء «قيمي» على الإجراء الجديد، والقيمية المقصودة هنا هي المنظومة «الأخلاقية» للرجل الأبيض المتفوق جينيا على اللونين، وبخاصة العرق الأسود. فـ«تحقيق» النهار يدغدغ نوستالجيا بيرونية مزومة عن مدينة «بيضاء» تشرّب القوهة على أغنيات فيروز، بعيدا عن «السواد» كلون بشره، كما عرف اد(العامة) الملغلة من اللامح الشخصية والروح الفردية.

غير أن التحقيق المزعوم بل بات، في ذلك، جديد سوى بوقاحته الفظة. فلم ننس بعد أعراض العنصرية اللبنانية التي أعلنت عن نفسها بصخب أيام «انتفاضة الاستقلال»، وقد حققت إنجاز طرد جيش النظام الكيماوي من لبنان، مع «أعراض جانبية» أدت إلى قتل عدد من العمال السوريين والتفكيك بأعداد أخرى. شاع وقتها لدى جيل شاب من اللبنانيين ممن تربوا في ظل الاحتلال الاسدي الكيماوي، تعبير «بائع الكعك السوري»..

وها هو شاب آخر من الجيل نفسه وقد تحول إلى صحافي وحمل اسم حسين جزوري، ينتقل من تعبير السوري ببضع الكعك إلى تعبيره بلون يشتره المفترض. وهذا ليس بالقليل، أعني الانتقال من شرط اجتماعي - اقتصادي، أو ربما ثقافي في أسوأ الأحوال، إلى شرط جيني طبيعي لا يد للمرء في اختياره، فضلا عن أم جهلنا لدى مطابقته لوضوعه، هل السوريون سود واللبنانيون بيض حقاً؟ أم أن الأمر يتعلق بمجاز لغوي للتعبير عن ترانثيبة عنصرية أبدو لوجية أكثر منها واقعية؟ نمل، في محاولة للإجابة، إلى الاحتمال الأخير، ليس فقط بسبب الحقائق «الجينية» العديدة، بل لأن العنصرية التي نحن بصددها تتجاوز لبنان إلى الداخل السوري نفسه وبشكل النظام الدولي.

ففي سوريا، يمكن القول إن الطبقة الحاكمة – المالكة غير البراة من اللون الطائفي، طورت نوعا من التمييز العنصري على مدى العقود السابقة، وبخاصة بعد توريث الحكم من حافظ الأسد إلى ابنه الثاني بعد مصرح «الوئث شرعي» بإسل في حدث سير طاش. لم يتفك الوئث بشار الذي أورهت جبروت الأب الطاغية لثغة دالة في النطق، إلى جانب علل أخرى كثيرة، باحتقار «العامة» (السواد) من خلال ما أسماه السوريون «البرومة» (نسبة إلى ابن الخال رامي مخلوف) أو ما أطلق عليه الإعلام الغربي «الموالي» بـ«البرلة» على الطريقة السورية؛ بل إنه تجاوز آياه في التزام الأخير بالطائفة، فسمح بصعود «العلوية النفاقيه» باعتبارها ثقافة العرق الأبيض السيد في سوريا.

دفعا لكل التباس واتهام؛ ليس كل العلويين طبقة حاكمة – مالكة، بل أكثرهم من العديمين من الفقراء والمعدمين. ويشكل ذوو المنبت السني، بالمقابل، قسما كبيرا من الطبقة ذات الامتيازات. لكن العبرة، في تحديد طائفة النظام، ليست هنا، بل في أن «السنى الجيد هو السنى الموالي» (قبل الثورة) ليتحول الأمر بعد اندلاع الثورة إلى «السنى الجيد هو السنى الميت أو المهجر خارج البلد».

الاقْتباس التالي من تحقيق للصحافي الأمريكي روبرت وورث الذي قام بجولة في المناطق الموالية في العام 2012: «حدثت عن الانتفاضة امرأة علوية شابة في اللاذقية، كانت قد قُضت وقتاً في الولايات المتحدة، بمصطلحات عنصرية بارزة: «بعدات الاحتجاجات بشكل جيد، ولكن بعد فترة أصبح الناس المشاركون من غير المتعلمين، هم يشبهون مثيري الشغب عندكم في ديترويت عام 1967. أناس فاشلون وليسوا صالحين، يشبهون السود في الولايات المتحدة. هؤلاء البرابرة الذين نتحدث عنهم هم فقراء الريف والضواحي وغالبيتهم العظمى من السنة وهم العمود الفقري للمعارضة، ومن المحتمل أنهم يشكلون نصف عدد سكان سوريا».

غير أن «رجل الدين المسيحي المحترم» المدعو جبرائيل داود الذي يتحدث عن تحقيق روبرت وورث نفسه، يبدو «أكثر علوية» في كلامه من المرأة العلوية التي لم تستمع إليه:

«الأقليات تعبير مزيّف، يجب أن نَهتم بنوعية البشر وليس بكيثمتهم. تعبير الأقليات يعطيك فكرة انها صغيرة وضعيفة، ولكننا نحن السكان الأصليون لهذا البلد»، ابتمس الأب داود ويتكلم عندما تحدث عن المحتجين ومطالبهم بالحريّة، وقال: «انهم لا يريدون الحريات بل يريدون الحريات- العنواوت نوات العيون السوداء اللواتي وعد نهن مفجرو القاتليل الانتحاريون في الحياة الآخرة»، تحدث داود بمرارة عن خلف مظانين مسيحيين لم يعرف صيرهم بعد، ثم قال: «المتحدرون قد يكون سوري الجنسية ولكن عقليتهم ليست سورية. نحن فخورون بعلمائنا. لا نستطيع العيش مع هؤلاء البرابرة».

هذه هي فلسفة البارثية التي تطورت في «سوريا الأسد» بالترجي منذ انتصار النظام على المجتمع السوري في حرب 1980-1982، وتخلت عن كل تحفظ (ثيقة) بعد توريث الحكم في العام 2000. يعبر عنها رجل الدين المسيحي الذي لم يشعر بحاجة إلى إخفاء اسمه، والمرأة العلوية، التي عاشت في الولايات المتحدة، كما يعبر عنها «السنى الجيد» فيصل المقاد أو ملع الدين حسنة - إمام العلوانة والحلايا الانتحارية النائمة في أوروبا معاً، في كل مناسبة. فسفة «تحققر سواد» السوريين حتى لو كان بعضهم برسا.

أما على مستوى الإعلام، فارتفع صوت من الجزيرة المستمرة بحق السوريين، بما في ذلك مجزرة الكيماوي في غوطة دمشق، كانت كافية لمعرفة ما يفكر فيه العرق الأبيض العالمي عن الدم السوري الرخيص بالمقارنة مع أي دم آخر، حتى الكردي المستباح منذ قرن، بات يجد من يتاصرو ويهدد بأسباب الدفاع عن النفس. حتى الفلسطيني العاقر في «سواد» امام الإسرائيلي «الأبيض» (حتى لو كان هذا من جهة الحشيشة) وجد لولا تعترف بكيانه الوطني، وأن بتأخير كبير، مقابل إعادة بيعه سفارة العرق الأبيض السوري في الكويت.

القُدس العَرَبِيّ  
بوعية سياسية - مسئلة  
تأسست عام 1989  
التاسشر.  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتُرَجَع في أنحاء العالم

Published in London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دليوي 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط)  
فاكس: 0208 741 8902  
منذ زمن كونا نهن جزءاً من المشكلة كما كانت أمريكا تطرح في إعلامها وتصرحياتها قادتنا، لا يمكن اللوق بجماعة هذا الحل الذي تزوج له أمريكا عبر تحالفاتها ومحاولة زج مزيد من الضحايا المشردة بالشارع لتتير برنامج صوحة جديدة بسمى الحرس الوطني مع وجود هذا المنك الهائل من الميليشيات بسمى الحشد الشعبي الذي سيكون للبيئة الأساس في تشكيلات إعادة بناء الجيش المزعم أن أمريكا تطرحه حلا جديدا لتفادق دور الميليشيات في العراق كانت طريقة الأمريكان في صنع القوضي التي عمت العراق عبر ثلاثة مسارات الأولى حل الجيش العراقي السابق والثاني هدم مؤسسات الدولة وتصفير الدولة والثالث تسليم مقررات العراق بيد ايران غاب توقيع اتفاقية الأمنية مع الحكومة العراقية والسحاب جيشها وهذا فلا يمكن اللوق بالحل الأمريكي لانهم في توافقا وتكتافيا بين واشنطن وطهران مع بات حديث التقارير الدولية ولم يعد سرا يتهايم به بعض العرب وقد تكلموا مع اثنين من القائمين على المشهد، فإذا كانت أمريكا اليوم تطرح خيار مقالة تنظيم الدولة فهل بإمكانها تخليص الشعب السوري من مظلم الأسد وسحب الاجسام الاماراتية التي لا سلبان أن الطروحات البريدي تقضي بجلسوا معارضة المتعلقة مع الحكومة المحاربة لشعبها، وهل هي قادرة على تخليص المشهد العراقي من تعول الحرس الثوري الإيراني وتحكمه بمفاسل الجريات السياسية العراقية بنسختها الحكومية فليس معتمدا حكوميا من لا توافق عليه إيران.

القُدس العَرَبِيّ  
بوعية سياسية - مسئلة  
تأسست عام 1989  
التاسشر.  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام



## «جابريللا».. تتطلع للقب «ملكة جمال الكون»

هل تفوز هذه الجميلة بلقب «ملكة جمال الكون» في المسابقة التي ستجري في ميامي في ولاية فلوريدا الأمريكية؟  
تتفنى «جابريللا بيرموس» ملكة جمال «بورنوريكو» الواقعة على الشاطئ أن تحظى باللقب.

## أحوال الناس

● تستضيف مدينة شقيط في شرق العاصمة الموريتانية نواكشوط مهرجان المدن القديمة، وهو لقاء ثقافي يسعى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز من خلال تنظيمه بالتزامن مع ذكرى المولد النبوي إلى إعادة الاعتبار لمدن أثرية كان لها دور بارز في نشر الثقافة العربية والإسلامية.

● يقيم إقليم القاهرة الكبرى في هيئة قصور الثقافة المصرية، مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية من اليوم وحتى 19 من الشهر الجاري تشمل محاضرة في مكتبة كفر مكرم عن «شخصية النبي وأخلاقه» يلقيها الشيخ إمام سعيد صالح، ومحاضرة عن

الرسول يلقيها الشيخ عبده على عويس في بيت ثقافة الصف.

● النجم المصري خالد النبوي، تعاقدا رسميا على بطولة مسلسل «مريم» أمام اللبنانية هيفاء وهبي، تأليف أيمن سلامة وإنتاج عاطف كامل، ومن المقرر البدء في تصويره نهاية الشهر الجاري، وجاري ترشيح باقي أبطال العمل.

● تحيي المطربة اللبنانية نانسي عجرم حفلا غنائيا ضمن فعاليات مهرجان «ليالي دبي» في دورته 20، وذلك يوم 10 يناير/كانون الثاني على مسرح مدينة دبي ويشاركها المطرب المصري عمرو دياب.

## تحسن متوسط العمر المتوقع للمصابين بالنوع الأول من السكري

يصيب صغار السن، واستعان الباحثون في هذه الدراسة ببيانات من استكلندا على المستوى القومي شملت 24691 مريضا بالنوع الأول من السكري من عام 2008 وحتى عام 2010، ووضحت البيانات أن تقديرات الباحثين وجدت أن الرجال المصابين بالنوع الأول يعيشون أقل بواقع 11 سنة عن الرجال غير المصابين به وأن النساء يعشن أقل بواقع 13 سنة، وإجمالا فإن السبب الرئيسي في تناقص متوسط العمر المتوقع هو أمراض القلب.

واستخدم الزائد منه في توليد الطاقة، لذا فإنهم يحتاجون إلى الحقن بالأنسولين فيما يتعين عليهم أن يوجهوا عناية خاصة بمستوى الجلوكوز في الدم، وفي حالة عدم علاج هذا النوع من السكري فإن من بين مضاعفاته الإضرار بالقلب والأوعية الدموية والكلية والعين والأعصاب، وقالت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن 29.1 في المئة من الأمريكيين مصابون بالسكري وأن خمسة في المئة منهم يعانون من النوع الأول الذي

وقالت هيلين كولون من كلية الطب بجامعة دندي في استكلندا إن الرسالة المهمة التي تتضمنها هذه النتائج هي أن المدى الزمني في متوسط العمر المتوقع بدأ يضيّق، وقالت إن الفارق الزمني، ولم يصل بعد إلى مرحلة الصفر، الهدف هو بلوغ هذا الصفر، ويعاني المصابون بالنوع الأول من داء السكري من أن جهاز المناعة في أجسامهم يقوم بتدمير خلايا البنكرياس المسؤولة عن إفراز الأنسولين في الدم، ويقوم الأنسولين بضبط مستوى السكر في الدم

■ أندريه-روبيرتز: أشارت نتائج دراسة جديدة من استكلندا إلى أن المصابين بالنوع الأول من داء السكري يتوفون قبل غير المصابين بالمرض بواقع 11 إلى 13 سنة في المتوسط، وفي حين أن ذلك ربما يحمل أنباء غير سارة للمصابين بالمرض إلا أن كبير الشفرين على الدراسة قال إن هذه النتائج مشجعة بدرجة أكبر عن تقديرات سابقة توصلت إلى وجود فجوة أكبر في متوسط العمر المتوقع، ووردت هذه النتائج في دورية «غاماما الطبية»

## صيحة جديدة في عالم الجوارب

■ برلين- د ب أ: من الممكن أن تكون الجوارب أكثر من مجرد جوارب، فهي يمكن أن تكون أيضا قطعة فنية رائعة أو أنها تفتخر للذوق والأناقة. وتتمتع أحدث تصميمات الجوارب المعروضة في المتاجر بكثرة الألوان مقارنة بالتشكيلة التقليدية أحادية اللون، صمم مغني الراب الأمريكي سنوب دوج مؤخرا مجموعة من الجوارب للماركة التجارية «هابي سوكن» تضم كما هائلا من النماذج الجريئة، وتعاونت شركة صناعة الجوارب الفاخرة «ستانس» في كاليفورنيا مع المغنية الأمريكية سياتيجولد للخروج بمجموعة جوارب تخلق الألباب.

## محاكمة ابنة رئيس الخطوط الكورية بسبب «المكسرات»

■ سيول- د ب أ: قال ممثل الادعاء أمس الأربعاء أن ابنة رئيس الخطوط الجوية الكورية ستقدم للمحاكمة بعد أن قامت بتوبيخ إحدى المضيفات لأنها قدمت لها المكسرات بطريقة خاطئة وأرغمت الطائرة على العودة إلى ممرها. وستواجه نائبة رئيس شركة الخطوط الكورية السابقة تشو هيون آه، التي كانت رهن الاحتجاز منذ الأسبوع الماضي، اتهامات بقرعة سلامة الطيران.

وانتابت «تشو» حالة من الغضب العام في الخامس من كانون الأول/ديسمبر الماضي عندما قدمت لها إحدى المضيفات المكسرات في كيس وليس على طبق، واضطرت طائرة رحلة الخطوط الجوية الكورية للعودة إلى ممرها في نيويورك في الخامس من كانون الأول/ديسمبر الماضي، ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية السحلية والمعارضة تواجها بالتخوين والقمع الوحشي حتى والتحريرض الديموي حتى القتل. هكذا صغار معظمنا كضحايا أو مؤيدي لهم أو إرهابيين ومؤيدي لهم، وضاع الوسطيون، ضاع العقلاء، ضاع العدلاء، واحسرتاه.

## العرب ينفقون 5 مليارات دولار سنويا على حفلات الزفاف

القاهرة - «القدس العربي»  
من رانيا يوسف:  
وقالت خلال لقائها مع الإعلامية رابعة شلوبي في برنامج «كلام في سرك»، إن المجتمع المصري يتعامل مع حفل الزفاف على أنه ضرورة، ولكن يجب أن يكون الفرح في سياق تحقيق متطلبات العروسين في ما يتعلق بتجهيزاتهم، دون أن تنتج عنه ديون لا حقة، أما رحاب الغربي، مهندسة ديكور حفلات الزفاف، فقالت: إن مصمم الفرح هو المسؤول عن كل شيء حتى البداية والفسفستان، وأيضا شهر العسل، ولم يعد دوره تجهيز البوفيه والكراسي مثل السابق، موضحة أنها تبحث عن اهتمامات العروسين بالمقارنة بالميزانية المطروحة، ومتطلبات شكل الكوشة والفرقة الغنائية واحضار مطرب معين، وأوصحت أن دخولها في مجال تجهيز الأفراح وحفلات الزفاف جاء من باب الدراما، حيث كانت تعمل مهندسة ديكور في مسلسلات «الدالي»، «ابن الأندلي»، ومع المشاركة في مسلسل «فرح ليلى» مع الفنانة ليلى علوي كان الطريق لدخولها مجال تجهيز حفلات الزفاف.



## «أيشوراي» سفيرة «لوريل»

نجمة السينما الهندية «أيشوراي راي» اختيرت لتكون ممثلة لمنتجات التجميل الفرنسية الشهيرة «لوريل» في الهند، وأطلقت المجموعة الجديدة أسس في مومباي.

## العثور على جثث عشرة أشخاص قطعت رؤوسهم في المكسيك

■ أكابولكو (المكسيك) - أ ف ب: أعلنت نيابة غيبيريو في جنوب المكسيك أنه تم العثور على جثث عشرة أشخاص قطعت رؤوسهم في هذه المنطقة الجبلية التي ينتشر فيها العنف. وبدت آثار تعذيب على الجثث وهي لأشخاص وثقت أيديهم وأرجلهم، وقد دفنت في أماكن مختلفة عدة في قرية تيبويويكو في إقليم شيلابا دي الفاريز الذي شهد العام الماضي مواجهات بين عصابات متناحرة تهريب المخدرات تتنازع السيطرة على المنطقة، وولاية غيبيريو منطقة فقيرة يزرع فيها الخشخاش والماريجوانا، وقد شهدت في الأشهر الماضي حادثة اختفاء 43 طالبا قتلوا على الأرجح من قبل مهرب مخدرات في منطقة ايغوال شمالا.

## ابتكار فراش «ذكي» ينبه من البلل

■ مرسين- الأناضول: ابتكر مهندسان تركيان فراشا «ذكيًا» للاستخدام في المستشفيات وروضات الأطفال، يصدر إشارة صوتية للتنبيه إلى وجود بلل ناجم عن تبول النائم في الفراش. وحل الابتكار في الرتبة الثالثة بين المنتجات المشاركة في معرض مشاريع تطوير الأثاث الثاني، الذي أقيم في مدينة مرسين، جنوب تركيا برعاية المجلس المصدرين الأتراك.

## جزيرة بالي «تضحي»... بالسلاحف

■ جوجا (اندونيسيا) - رويترز: أقيم في بالي احتفال يقام كل ثلاثة أو أربعة عقود في معبد سيفا إله الدمار من أجل أن يعم السلام الأرض ويستعيد المعبد الواقع في بلدة جوجا بجزيرة بالي نفوذه المنحسر، ويشارك بضعة آلاف من أتباع المعبد الذين كانوا يرتدون ملابس بيضاء في الاحتفال الذي أقيم الثلاثاء، وكان آخر احتفال أقيم في المعبد عام 1968 في جزيرة بالي قبل أن يصل أول رائد فضاء إلى القمر، وبالتي جزيرة تعيش فيها غالبية هندوسية في اندونيسيا وهي دولة غالبية سكانها مسلمون.

داخل المعبد كان الرهبان يوزعون البذور والورود والفاكهة واللحوم على أتباع المعبد لتهدئة غضب سيفا، ورفضت الفتيات اللاتي كن يرتدين ملابس برتقالية وبيضاء في أروقة المعبد على نغمات الموسيقى التقليدية.

بينما كان الشبان يسحبون جاموسة حول المعبد ثلاث مرات قبل التضحية بها إلى جانب التنازير والماعز والسلاحف والبسرسوع والأسماك لإطعام الشياطين بشكل رمزي وتهدئتها.

وقال أحد الرهبان «الأضاحي ترمز إلى صفات البشر: الجشع والكسل والبله والغضب، الهدف هو إحداث توازن بين عالم الطبيعة الأكبر والعالم الأصغر داخل كل إنسان.»